

الحقوق

مجلة قضائية شرعية شرطية علمية أدبية

تصدر في الشهر مرة في يافا
لصاحبها ورئيس تحريرها

الحشامى

فهمى الحسينى

AL-HOUKOUK

A Judicial, Scientific and Educational Review

PUBLISHED MONTHLY

PROPRIETOR & EDITOR

FAHMI EL-HUSSEINI, ADVOCATE

JAFFA, PALESTINE

الجزء ٣ / أيار سنة ١٩٢٥ / السنة ٢

No. 3 May 1925 Vol. 2

مطبعة دار الايتام الاسلامية في القدس

إعلان

مكتبة الهلال

بالفجالة بمصر - صاحبها ابراهيم زيدان

وهي اشهر مكتبة عربية تمتاز عن غيرها بما تنشره من المطبوعات النفيسة
من علمية وأدبية وتاريخية ومدرسية وروائية وغيرها - وقد صدرت قائمتها
الجديدة وترسل مجاناً لمن يطلبها . وتعطي اسقاطاً خصوصياً لمن يشتري
منها بالجملة .

المؤصن على الحقوق

صفحات من كارل ماركس

الملكية بين الشيوع والاختصاص

مترجمة عن الألمانية عن كارل ماركس وإنجلز خصيصاً لمجلة

الحقوق

منذ ان قامت جمهورية روسيا الاشتراكية كبر التحدث واشتد الجدل حول المبادئ والتأثيرات الاشتراكية والشيوعية وامعانها في الهدم واغراقها في التطرف ، وقد رأينا تلك المناسبة ان ننقل لقراء الحقوق فصلاً من فصول البيان الشيوعي *Die Communistische Manifest* الذي هو متن الاشتراكية المتضمن لمبادئها وبرامجها العملي . الذي قامت عليه الثورة الروسية ليرى القارى كيف يشرح ماركس نظريته الاقتصادية في الملكية والعمل ، ولستطيع ان يبدي فيها رأيه الخاص

مرت بالملكية تقلبات حمة وتحوطها انقلابات تاريخية دائمة فالثورة الفرنسية مثلاً قد ألغت الملكية الاقطاعية لتحل محلها الملكية البورجوازية (الملكية الخاصة) وليس مميز الشيوعية الخاص هو إلغاء الملكية بطريقة عامة ولكنه إلغاء الملكية البورجوا (اصحاب الاموال)

أن الملكية الخاصة او الملكية البورجوازية الحديثة هي آخر وأدق مظهر لوسائل الانتاج والتملك المبني على نضال الطوائف واستغلال بعضها البعض ، ومن هذه الوجهة يستطيع الشيوعيون أن يخلصوا مبادئهم في تلك العبارة : إلغاء الملكية الشخصية ينعون علينا أننا ننادي بإلغاء الملكية الشخصية التي هي ثمرة العمل الشاق والتي يزعمون أنهم اكن كل حرية وكل نشاط وكل استقلال فردي

الملكية الشخصية. ثمرة عمل أنسان ! فهل يريدون الاشارة الى ملكية المول الصغير او المزارع الصغير وهي التي كانت سائدة قبل عهد الملكية البورجوازية ؟ أن ليس علينا ألا إلغاءها وقد ألغاهها تقدم الصناعة أو كاد . أم هل يريدون التحدث عن الملكية الخاصة أو الملكية الحديثة ؟

هل يؤدي العمل المأجور الى حيازة الملكية بالنسبة للعامل ؟ كلا، ولكنه ينتج رأس المال أو بعبارة أخرى ينتج العمل الذي يعمل على استقلال العمل المأجور والذي لا ينمو الا بآنتاج عمل مأجور جديد يرمي الى استغلاله من جديد . والملكية في شكلها الحاضر تنحصر في هاتين السكنتين رأس المال والعمل . فلنر ماهية ذلك الصراع لا يشغل المول مركزا شخصيا فحسب بل يشغل كذلك مركزا اجتماعيا في نظم الانتاج . ورأس المال ثمرة لجهد مشترك ولا يمكن استثماره الا بالجهود المشتركة لكثير من أعضاء المجتمع بل يصح القول ايضا بان يسخر جميع افراد المجتمع البشري فرأس المال ليس اذا بالقوة الشخصية بل هو قوة اجتماعية

وعلى ذلك فاذا صار رأس المال ملكا شائعا لجميع افراد المجتمع فلا يقال ان الملكية الشخصية قد حوت الى ملكية اجتماعية لانه لم يتغير سوى صفة الملك الاجتماعية التي تفقد صفتها كملكية للطوائف

ولنبحث بعد في امر العمل المأجور . ان متوسط سعر العمل المأجور هو الحد الأدنى للاجر او مجموعة وسائل العيش التي لا بد من توفرها لحياة العامل كعامل فقط . وعلى ذلك فما يكسبه العامل ثمنا لعمله ليس الا ما هو ضروري لشطف العيش وليستطيع المثابرة في عمله

ونحن لا نريد اطلاقا ان نمحي تلك الملكية الشخصية التي تتعلق بشركات العمل والتي هي قوام للحياة البشرية لان تلك الملكية لا تغادر ثمرة توصل الى استعباد عمل الغير . وما نرمي اليه هو سحق تلك الملكية التي تحتم على العامل ان لا يعيش الا لاجل تكديس رأس المال ولا يعيش الا بقدر ما تسمح له بذلك مصالح الطبقة المسيطرة ليس عمل الافراد في المجتمع الحالي ليس الا وسيلة لمضاعفة العمل المتكدس . اما في المجتمع الشيوعي فالعمل المتكدس ليس آل وسيلة للرفاهية وبسطة العيش

في المجتمع الحاضر يبسط الماضي ظلاله على الحاضر ، وفي المجتمع الشيوعي يبسط الحاضر ظلاله على الماضي . ورأس المال عامل شخصي مستقل في المجتمع الحاضر بينما الأفراد عول مجردون من الشخصية

ذلك ما تسم البيورجوازي (اصحاب الاموال) القضاء عليه بسماء القضاء على الانفراد والحرية ؛ ولها ان تقول ذلك لان نريد حقا ان نقضي على الانفراد والاستقلال

والحرية الرأسمالية

يريدون بالحرية في الظروف الحاضرة للانتاج الرأسمالي حرية التجارة والمبادلة الحرة ولكن التجارة الحرة قد أبيدت ولم يبق من مدلول للكلمات الضخمة المتعلقة بحرية التبادل الا ما يعبر عن مخالفتها للتجارة المصنعة الذي كان يسود المجتمع في القرون الوسطى ولقد يروغك ان تريد إلغاء الملكية الشخصية ، على انها ملفاة في مجتمعتك بالنسبة لخدمة اعشار الانفس ، ولا تتمتع انت بها الا لأن تلك الاغلبية محرومة منها ، فهل تلومنا اذا ما اردنا ان نقضي على نظام الملكية لا مندوحة لتطبيقه من حرمان الاغلبية الساحقة من جميع صنوف الملك ؟

انت بالاختصار تتهمنا باننا نسمى في إلغاء ملكيتك الخاصة بك ، وذلك ما نريك في الواقع

على انك في الوقت الذي لا يمكن فيه تحويل العمل الى رأسمال او نقود او عتار بالجملة الى قوة اجتماعية يمكن احتكارها : في الوقت الذي لا يمكن فيه تحويل الملكية الشخصية الى ملكية رأسمالية ، عندئذ تقرر ان الانفراد قد ابيد اذا تعترف انك حين تذكر الفرد لا تعني سوى الرأسمال وهذا النوع من الفرد هو الذي يجب سحقه

ان الشيوعية لا تسلب الفرد حق الفوز بنصيبه من اشيرات الاجتماعية ولا تحطم الا قوة استعباد العمل التي توأزرها طرق الملكية

ولقد قيل ايضا ان إلغاء الملكية الشخصية يفضي الى قتل النشاط فيسود الخمول على العالم بأسره ولو كان ذلك حقا لكان المجتمع الحاضر قد ساد الخمول لان العاملين فيه لا يغمون ويغتم فيه من لا يعملون

وقد وجهت نفس التهم المتعلقة برأينا في انتاج الثمرات المادية وتملكها الى انظمة الانتاج والتملك العقلية ، وفي نظر الرأسمالي يستوي انعدام ملكية الجماعة وانعدام كل انواع الملك ، كما يستوي في نظره انعدام التهذيب العقلي للجماعة وانعدام كل تهذيب عقلي وليس ذلك التهذيب الذي تندب خسارته بالنسبة للاغلبية الساحقة سوى رضى الانسان بان يتحول الى آلة صماء

فلا تثر معنا جدا الا ما دمت تطبق على إلغاء الملكية الرأسمالية مبادئك الرأسمالية

بالنسبة للحرية والتهذيب والقانون وغيرها فإن آراءك هذه ليست إلا إرادة لطائفك صيغت في قالب القانون وهي إرادة تكونها الظروف المادية لحياة طائفتك يقولون بعد أنا نسعى إلى محو الأسرة ؛ وإن ذلك مشروع فاضح رائع . ولكن علام تركز الأسرة في عصرنا ؛ أنها تركز على المال ، على الربح الشخصي . أما الأسرة كاملة فلا توجد في ظل النظم الحاضرة ، بل أنها تجد عواملها المتعمة في ذلك القضاء المفروض على كل أثر للأسرة بالنسبة للعامل ، وفي البغاء والفجور العام وبالطبع تفيض الأسرة الرأسمالية إذا ما غاض قوامها الأساسي ، ويختفى كلاهما إذا ما اختفى رأس المال

هل تنعي علينا أنا نريد محو استغلال الآباء للأبناء ؛ أنا نقر بذلك الجرم تقول أنا نمزق أطهر العلائق وأبرها إذا ما احلنا التربية الاجتماعية مكان التربية العائلية ؛ ولكن ليست تربيتك الشخصية خاضعة لأحكام المجتمع ؛ ليست تخضع للظروف الاجتماعية التي تربي فيها أولادك بتوسط المجتمع توسطاً مباشراً أو غيره بمعاونة المدارس وغيرها ؛ إن الشيوعيين لا يبتدعون ذلك التدخل الاجتماعي في التربية ولكنهم يريدون فقط أن يغيروا من صفته وأن يمتزعو التربية من نير الطبقة الحاكمة إن النظريات الرأسمالية بشأن العائلة والتربية وبشأن تلك العلائق المقدسة التي تربط الولد بالديه تفقد صفاتها القلبية كلما عصفت الصناعة الكبرى بعلائق الأسرة بالنسبة للعامل وصيرت من الأول سلعا تجارية وآلات صماء ثم ترتفع في وجوها صرخة من العالم الرأسمالي تهتفاً باننا نريد أن نقرر شيوع النساء ؛ إن المرأة في نظر الرأسمالي ليست سوى آلة للانتاج ، وهو يريد أن يفهم من وجوب وضع وسائل الانتاج في الشيوع أن النساء سيخضعن كذلك لانظمة الشيوع واشد ما يضحكنا هذا ؛ لشد ما يدعو إلى السلموى حرص الرأسماليين على الفضيلة وخوفهم أن تنهار صروحها إذا طبتت للبائدي الشيوعية ؛ إلا لسنا في حاجة إلى المناداة بشيوع المرأة إذ هو امر وجد في كل العصور

لم يتمتع الرأسماليون بأن يتصرفوا في عفاف نسوة العمال وبناتهم فوق ما انشأوه من انظمة البغاء الرسمية ، بل تراهم يتلمسون الذمة في تبادل الافتيات على نساءهم ، إن الزواج في المجتمع الحاضر ليس إلا شيوعاً بين النساء ، وانغاء طرق الانتاج الحالية سيفضي

بالطبع الى الغاء ذلك الشيوع الذي هو نتيجة لازمة له ، ويقضي على البغاء المستتر والغاء العاني (الرسي)

ويهتمون الشيوعيين ايضا بانهم يريدون الغاء الوطنية والجنسية
ليس للعمال وطن ما ، وليس بوسعنا ان نهبهم ما ليس لهم ، وان المنازعات
والاحتقاد القومية بين مختلف الشعوب تذهب بالتدريج كلما اتسعت الحرية التجارية
وعظمت الا- واق الوطنية واما التوفيق بين الانتاج الصناعي وظروف العيش المرتبطة به
اسحقوا استقلال الانسان للانسان فتصلوا الى سحق استقلال امة لامة
واذا ما ذهب عداء الطبقات داخل الامم ذهب عداء امة لاخرى

وبعد فهل من حاجة لان يفهم اولو الفكر انثاقب ان الاراء والمعتقدات والنظريات
او بعبارة اخرى . ان ضمير الانسان يتغير لكل تغير يصيب عائلته الاجتماعية او حياته
الاجتماعية ؟

وهل تاريخ الفكر الا ان الانتاج العقلي يتطور بتطور الانتاج المادي ؟ لم تكن الافكار
السائدة في عصر من العصور الا افكار الطبقة السائدة

انا اذ تحدثنا عن الافكار التي تقلب مجتمعا بأسره فاننا لا نذكر سوى ان في مهاد
المجتمع اقديم تنشأ عناصر مجتمع جديد وان التحلل النظريات اقدمية يتمشى مع التحلل
العلائق الاجتماعية القديمة

لما صار العالم القديم الى الاضمحلال غابت النصرانية على الاديان القديمة ، وفي
القرن الثامن عشر حينما غلبت النظريات الفلسفية على النصرانية اشهر المجتمع الاقطاعي
آخر حرب له على البورجوازي التي كانت تنزع الى الثورة عندئذ ، ولم تفضي نظريات
الحرية الدينية وحرية الضمائر الا الى سيادة تنافس الحرف في عالم العلوم والمعارف

سوف يقولون بل اريب ان المباديء الدينية والاخلاقية والفلسفية والسياسية
والقضائية تتطور بتطور التاريخ ولكن الدين والاخلاق والفلسفة تحتفظ بشبابها دائما
اثناء ذلك التطور ، وانه يوجد فوق ذلك حقائق ابدية مثل الحرية والعدالة وغيرها
تنفي جميع الظروف الاجتماعية ، فان الشيوعية تهدم الحقائق الابدية لانها تهدم الدين
والاخلاق بدلا من تشييدها على دعائم جديدة. وان ذلك مناقض لكل تطور تاريخي سابق

فما هي ماهية ذلك الاعتراض ؟ ليس تاريخ اي مجتمع الا عبارة عن تطور منازعات الطبقات وهي منازعات كانت تتخذ اشكالا تختلف باختلاف العصور
ولكن مهما كان من امر الاشكال التي كانت تتخذها هذه المنازعات فان استغلال جماعة من المجتمع لآخرى حقيقة لم يخل منها عصر من العصور البائدة ، فليس بغريب اذا ان ضمير المجتمع في كل العصور كان يتخذ رغم كل اختلاف وتنازع اشكالا عامة معينة لا يمكن زوالها الا ان يزول تنازع الطبقات

ومتى زالت منازعات الطبقات أثناء التطور ، وحصر الانتاج في ايدي الافراد معا فقدت القوة العامة صفتها السياسية ، والقوة السياسية انما تعني في الحقيقة تسلط جماعة لاضدادها أخرى ، فاذا انتظمت الكتلة العاملة أثناء صراعها ضد البورجوازي الى طائفة وانتزعت السلطة بواسطة اشورة فانها كطبقة حاكمة تحطم بالقوة علائق الانتاج القديمة وتقضي في الوقت نفسه على ظروف الحياة الفياضة بنزاع الطوائف ، وبالجملة فانها تقضي على الطوائف فتهدم بذلك سلطانها الطائفي

وعندئذ ينهض مكان المجتمع الحالي ببطوائفه ومنازعاته مجتمع يكون شعاره حرية الرقي لكل فرد شرط حرية رقي المجموع



الشهادة الكاذبة

الا، بئكم باكر الكائن - ثلاثا - قالوا
بلى يا رسول الله قال الاشرار بالله
وعتوق الوالدين وجلس وكان متكئا
فقال الاوفول الزور قال فما زال
يكررها حتى قلنا له سكت

حديث شريف

اتيت في مقالي السابق على بحث موجز في دعوى اليمين الكاذبة واصول حسمها
والان ابحت عن الشهادة الكاذبة وجريمتها

في اعتقادي ان الشهادة الكاذبة اعظم افة وادل على سقوط الاخلاق من اليمين
الكاذبة ذلك لان حالف اليمين كذبا انما اقسم لينجى نفسه من حق مدنى عليه او من
حكم ينوء به فلا يلوم كما يلوم الشاهد زورا لينجى اخر من عقاب اليم او ليوقعه فيه او
ليدفع عنه حقا مدينا او ليشتمه عليه . اريد من هذا القول ان ابين ان اليمين الكاذبة ليست من
آفات الاخلاق ولكن جريمة الشهادة الكاذبة اضر بالمجتمع من اليمين الكاذبة وادل على
سقوط الاخلاق كما قلت وكان الاولى عندي بالشارع العثماني ان يضع عقابا للشاهد
زورا اعظم من حالف اليمين لان الاول ارتكب جريمتين جريمة اليمين الكاذبة
والشهادة الكاذبة بخلاف الثاني الذي لم يرتكب الا جريمة اليمين كذبا وليس كتم الحق
في نظر معظم الشرائع جرمما يستدعي العقاب فلا يعاقب دائن انكر حق مدينه الا
بتفريغه الدين ولا يفرر غاصب كتم ما غصبه الا باداءه الغصوب ولكن هكذا شاء
واضع القانون ان يكون مبدأ عقاب الشاهد الكاذب اقل من عقاب الخائن بيمينه الا
في الدعاوي الجنائية كما سيتبين لك بعد قليل واهل له غاية لم ندرها في مقالنا هذا

من استشهد بحضور مأثور او مجلس له صلاحية ان يسمع الشاهد والخبير محلفا اليمين
فارتكب الكذب او انكر الحقيقة او كتم معلوماته كلها او بعضها في الامور التي استشهد
بها يعاقب بالحبس من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنين واذا وقع الفعل في تحقيق جناية او في
ثناء محاكمتها كان عقاب الفاعل الاشغال الشاقة من ثلاث سنوات الى عشرة سنين

واذا انتج عن الشهادة الكاذبة الحكم بعقوبة مؤبدة او بجزاء الاعدام
فالعقاب الذي ينال الفاعل لا يكون اقل من خمس عشرة سنة وان وقعت الشهادة بدون

حلف خط من العقوبة حتى نصفها (المادة ٢٠٧ من قانون الجزاء) هذا هو عقاب الشاهد زوراً وإطلاق الفقرة الاولى يشمل القضايا الحقوقية كما يشمل الدعاوي العقابية ولا يخفى ان هذا الفرق العظيم بين مبدأ العقاب ونهايته ما وضع الا ليكون لدى المحاكم به متسع فلا يجعلون الشهادة في الدعاوي البسيطة مثل الشهادة في الدعاوي المبهمة ولا الشهادة في الجناح كالشهادة في الجنايات فضلاً عن ذلك فقد وضع الشارع فرقاً كبيراً بين الشهادة بادانة رجل يرى بانه ارتكب جرماً وبين الشهادة بان المجرم يرى لان ضرر الاولى وتأثيرها على العدل اعظم من ضرر الثانية ولم يكن القضاء عرضة للنقد اذا هو حكم رجلاً بريئاً بجناية ولا يمكنه لا يكون كذلك اذا برأ رجلاً مجرمًا لعدم وجود ادلة تكفي للحكم عليه او لقيام ادلة نفى وجوده في محل وقوع الجرم اثناء الجريمة . فاذا شهد شاهد زوراً على رجل بالقتل عمداً مثلاً وحكم على من شهد عليه بعقوبة مؤبدة وعلم بعد ذلك ان الشهادة كاذبة يحكم الشاهد بعقاب لا يقل عن خمس عشرة سنة ويجوز ان يزداد عليها وهذا يستدعي إعادة المحاكمة في الدعوى التي شهد بها ولا يمكنه لا يجازى باقل من ثلاث سنين وبأكثر من عشر اذا هو شهد بان زيدا المجرم لم يكن حاضراً اثناء الجريمة . كل جرم يتألف من عدة مواد جرمية اذا اجتمعت شكلت جرماً معيناً وكذلك الشهادة الكاذبة يقتضي لوجودها ثلاثة شروط :

١ - ان تكون الشهادة بحضور المحكمة او مجلس له صلاحية بسماعها

٢ - ان يكون الشاهد غير الحقيقة تعمداً

٣ - ان يكون فيها قصد الاضرار

الشهادة بحضور المحكمة او مجلس له صلاحية باستماعها

كان الشارع العثماني قبل تعديله المادة (٢٠٧) التي سبق ان ادرجنا صورتها المعدلة لا يعتبر الشهادة الكاذبة جرماً يستدعي العقاب الا اذا وقعت بحضور المحكمة اما ما يقع منها بحضور قاضي التحقيق (المستنطق) او النائب العام حينما يتولى التحقيق الابتدائي في الجرائم المشهودة او ما في حكمها من الجرائم او سائر افراد الضابطة العدلية فلا تعتبر من قبيل الشهادة الكاذبة لان هذه الدلائل كانت تسمع وتعتبر لسوق الظنين او التهم الى المحاكم ولقد وردت بذلك عدة اوامر من وزارة العدلية وعدة قرارات من هيئة العدلية هناك المسماة بالنجم العدلية

امكنم الحقيقة فيس يجزم ايضا يستدعي عقاب حسباً وان كان يستدعي الجزاء
مندی لذي يرتب على عدم حضور الشاهد بدون عذر

ولكن حكومتهم يعزرون بحدود كرهه شهود رؤوسه واثبات تحقيق وكثرة
رجوع الشهود عن سماعهم بمحاكمهم فلهذا كان من دوائر التحقيق
غير صحيحة وهذه الصحيحة فعلت عدم رجوع الشهود عن سماعهم
سواء كانت بالحكمة ام بدوائر التحقيق من غير ذلك من افراد الضابطات العلنية
وليس تغيير الحقيقة بمسند بعقوب حسباً بل بحدود كرهه شهود رؤوسه
تخصيصية وضوابطهم من عدمه يستدعي عقاب كثر ثم تغير حقيقة عدم

ولا يسن شاهد ساعد رؤوسه لا بد من حقيقة ركبت تغييره هذه نتيجة
شهود وضعف في الحد كرهه وحب في حب وصف حرمة تقع جريمة سرقة مثلاً
مضب جدر فيسند مسند اخرية وهي مركبة ونكس قول عن الجدار المنقوب انه
خدر سمي مع انه اجبوني وضعف ذكرته وعدم وفوفه عن تفاصيل الحادثة اوهمه
الجدار هو السلي مثلاً فلو لا بعد تغير التحقيق عن عدم ولا يستدعي العقاب
ولكن دارت محكمة من عدمه بعض لا فده وبعض وصف الحرمة السمي عن
مادة لا وصف مثلاً من عدمه ولا وصف لا فده بعض لا فده لان تغير جزء من الحقيقة
يستدعي العقاب كاستدعي تغيير شهود رؤوسه فلهذا لا يسن

او لما يكن في الشهادة ضرر بالحق مما كان كرهه شهادة او بشهادة كان يشهد عليه
خبره هو بريء منه او بالحقوق له عليه كرهه دة على بريء الذمة انه مدين فلا تستدعي
سنة العقاب والتفصيل ذلك قول :

ان وقع جرم في مكان من بلاد كان فيه شهود فيستولي عليهم الخوف من
من هذه الجرائم والخوف ضرر معنوي وفصل عن ذلك فقد يعاين باضرار مادية
كلو وقع جرم سلب اموال بحدى لطرف من جميع الناس يتجمعون السر فيه محافظة
على اموالهم يجمعون زمناً عن التجارة لا ضرر ادها سرفي تمام الطريق المحيطة اذا لم
كن هناك طريق سوره يسر فيه مدينية من مدن او لقرية من القرى فقد اصيب الناس
تد بضرر مادي فضلاً عما اصيب به من وفعت عليه جريمة ولا تزول هذه الاضرار
لا اذا قبض على الجاني واودع السجن لئلا يلاقى جزاء ما كسبت يدها . فكتم الجريمة

اذ يستدعي ضرر جمهور ذي قتله سلب عام وفي سعة في ري. لا يجوز
يستدعي الاضرار به والاضرار يستدعي سلب كذب في الدعوى حثوفية وليس
وقوع الضرر شرط بل امكان وقوعه يكفي بعد فساد الذي سلب زور. لا يحكم
الحكمة وتبري سادة فيه اذ كذب سلبت من سادة لا يعني من سلب
مرتب على قتله لانه سادة من قتله سلبت من سادة لا يعني من سلب
قيم به بل من دلائل لا علاقة له بهم وسلب كل من سلبت من سادة لا يعني
عن هذا الشرط اي قصد الاضرار ان سادة الذي رجوع عن سادة قبل وقوع
الضرر يجب ان يعني من تحرة

الرجوع عن الشهادة

من ادى شهادة في جريمة تخفيف جرمي كما رجوع عن سادة دون ان يسبق عليه
من جانب آخر اخبار او شكوى وبين الحثيفه قبل رجوعه عن سادة كذا
او شهد في اثناء محاكمة الدعوى وقبل ان يقر سادة كذا. وظهر الحثيفه
يعني مما استوجب الفعل النهي في مواد سادة. المادة الاولى من ٢٠٩ من قانون
انه ان المواد التي تشكل جرم سادة كذا لا تكون من وجه واحد ولا
جريمة هناك فو سادة سادة رجوع عن سادة فقد زال قصد الضرر وامكان
وفوقه ولذلك وجب ان يقر كذا من سادة كذا. وكذا رجوع شهد عن
شهادته بل لا بد له من بين حثيفة حتى يمتني وقوع ضرر وظهر حثيفه وهذا كذا
ياحق انشود عليه او ان سلب عام سادة ذي و دعوى من ذلك حتى حثيفه كذا سادة
فرضي الحثيفه فعد هذا سادة كذا كذا سادة رجوع عن سادة
في المحكمة فلا يعني من جرم لان الدعوى نهيت بوجه كذا. وان رجوع عن سادة
لاهل سادة وقد تنظر ان يكون الرجوع من نفسه قبل جرم وسكينة سادة رجوع
بعدها فلا عفاء ومن باب اولى لو وقف سادة عليه فرجع سادة فلا عفا من امرء اتفقه
تاماً ولكنه يحط من العقوبة مقدار ثلثه. ذا وجبت سادة كذا بوقيف نسب و حثفت به
ضرراً فحشاً فالعقوبة التي تنال فاعل الجرم في الاحوال اسيرة في هذه دة يحط منها مقدار ثلثه)
(الفقرة الثانية من المادة ٢٠٩)

ولا يعتد برجوع الشاهد بعد الحكم لان الضرر وقع من رجوع في محكمة الاستئناف

عن مدة شهادته في محكمة ابتدائية فلا يعتد برجوعه ولا يعفى من العقاب لكن رجوعه
يؤيد مذكوره عليه كما في: واذا شهد في دعوى جنائية ثم حكم بها فتمتص الحكم واعيد
يرى في محكمة ثانية فرجع شهد عن شهادته فلا يعفى من العقاب اما لو اعلن
الرئيس ختم المحكمة فرجع شهد عن شهادته قبل الحكم فهل يعفى من العقاب
او يعاقب؟

جاء في هذه المسئلة: حقوق الجزئية فقريق يرى وجوب عقابه لان المحاكمه
انتهت وان كان لم يصدر الحكم بهذه التهمة وعلى رأس هؤلاء رئيس الدائرة الجزائية
بمحكمة ثانية مثليه على ان صاحب مملات لرأيه في عدم الختوق
وفريق يرى عدمه لان الحكم لم يصدر وان كانت المحكمة عابثه بها
وهذا لاني قريت صراحة في من لاني لاول

وارجع عن شهادته وعفا شهد من اعقب يظهر لاول وهذه خاص بالدعوى
جزائية لان نص المادة (٢٠٩) يوضح ذلك ولكن المادة (٢٠٧) جعلت العقاب للشاهد
في دعوى جزائية وفي دعوى حقوقية وذلك راجع عن شهادته قبل الحكم في القضايا
حقوقية فلا يبرر ذلك ان يكون مسرورا ولا يبرر كونه بعد الحكم ففضلا عن تضمن
شهد بل محكوم به فيه تجري الجزاء العين.

اذا رجع الشهود عن شهادتهم بعد اداء الشهادة وقبل الحكم بحضور الحاكم تكون
شهادتهم في حكم عدم وجودهم وان رجع بعد الحكم فلا يمتص الحكم ويضمن
مسؤول محكوم به وان رجع بيمين مسرورة في كل احدى منهن بلغا نصاب الشهادة فلا
يضمن وان رجع بيمين في احدى منهن بلغا نصاب الشهادة يضمن الذي رجع نصف
محكوم به وان كان وحده وان كان مع غيره يضمن بالاشتراك (المادة ١٧٢٨ و ١٧٢٩)
١٧٢٠ من قانون العقوبات - ذلك كما هو مقرر بدون حذف يحط من عقاب بمقدار
صغره وهذه الشهادات لا تكون الا في القضايا الحقوقية اذ تقع دون تعذيب في
الجزائيات فالتابع لا يبرر مدة الاقارب والصغار الذين تؤخذ افاداتهم من قبيل
الافواه العادية هذه المستطعت كذا في هذا المبحث وهو قاييل من كثير ولكن
هذا جلد طريقي ودرج مكلف العمل حسب طاقته لا فرق طاقته والسلام.

واذا لم يختار وارثاً في حياته فلا أقربته بعد وفاته ان يقوموا بذلك ويسمى هذا النوع التبني اللاحق

وفي الولايات الجنوبية واسطة اخرى ابتداء العائلة غير التبني وهي ان يدعو الرجل ابن اخيه الى بيته ليقيم معه وبمقتضى هذه عادة يتزوج بن لآخر روحتين احدهما تبقى في بيت والده واثنية في بيت عمه على ان يقتضي عند كل واحدة منهما ويكون ولاد الاول اولاداً لعائلة الثانية واولاد الثانية لعمة

وارثة واممية : لا ترب يكمل شدة ابنة كبر وتحررها من ابنته ويهدى الى اكبر الابناء فيقيم شعراً شدة لاحد من ابنته وولده ومن نسب ووحيدة فيكون رتبة له ولده مستقيم ولكن نسب لا يفهم له وارث الوحيد لابيه ولا اولاد انسي سرعيت من احد من ابنته من الابن اما اولاده الموجودون قبل ذلك فحجب من عه

ونبات من ابنته من احد من اولاد كبره
وتعتبر في حكم ابني درجة من ابنته من اولاد كبره من ابنته
شدة عمدة لاحد

ومنح من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته
وعلى ذلك يكون مقامه من ابنته من اولاد كبره من ابنته
منح من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته
منح من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته

خفوف تصرفية بعد تصرف من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته
منح من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته
منح من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته
منح من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته

لأب من بيع الارضى وان كان فيه في اول الامر من ذلك لا قرب من ذوي
فراجه وانما يفعل فاعلم استرداد البيع
وتوسيط فرد عتد في البيع من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته
ان يحفظ في البيع لنفسه حق ارجح من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته
منح من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته من اولاد كبره من ابنته

في العقد ويسقط هذا الحق مرور ثلاثين سنة . على ان هذا البيع في الغالب يعقبه بيع قطعي وتستعمل على الاكثر اصول رهن لمدة ١٠٠ سنة . التمنية للدين اما الاصول المسماة عندهم « ايبوتيك » فلا تزمين مدين حقيقته لانه بمقتضى هذه الاصول لا يلزم المرهون للدائن وليست تابعة لعدة قوياته في عقده وترجع ماله تكون في يد الدائن حجة اذا لم يؤد السدين دينه في ختام المدة يمكنه بهما ان يسوفي دينه من مال المدين غير المقتول .

اما اصول (antichrèse) وان كانت لا تخول مثل هذا الحق فيسلم للدائن بمقتضاه اراضي المدين لمدة عشر سنوات تأمينة له على دينه . وذلك ليس له مدين دينه عند انتهاء اجل الدين يتقاب رهن الارضي على بيع قطعي . وقد يكون لارض واحدة متصرفين ويعد احدهم حراً الآخر في يد في كل سنة مقدار معلوماً من ربحها .

ليس للمتصرف في ارض ان يعطيها لبدون زراعة وذلك لم يزرعه ثلاث سنوات متوالية تصبح للحكومة . والحكومة تملكها لآخر . وذلك ليس له الارض بصورة حسنة يكون رئيس الرعامة حتى من ضمن الارض مستولاً لوجه الحكومة وعندئذ من عشرين جلدة (يامبو) الى مائة .

لكل ان يستولي على الارضي لموات بشرط ان يعان الحكومة عزيمته على ذلك وهي في السنوات الاولى معفوة من كل خرج .

العقود والتكاليف المحتملة لا تترتب عقود ومكاييف حتى يوم قتلته على التعامل . فحمايته ينتصيه في عقد مدته خمس سنوات . مكاييف من قبله في هذه فمختصر بقول من مشري ان مدته من مخرجي في هذه في سنة واحدة قبل مرور سنة على شرائه له ومن لم يخرجه في وقت بخمسة عشر سنة ويخرجه حراً . فمختصر يساوي نصف من مبيع يعرف الحرب التي يزد بدل ثمن الارض حتى يحرق . بنائين جلدة ويحكم عليه بتدبير من كل مدين سنة .

ليس في الصين لآل من سرقة وحجز مدين . ولما كان عليه ان يخلص ثلاثة في المائة في الشهر وثلاثون في السنة بشرط لا يتجاوز ثلث من كل رأس مال وثلث الذي يتجاوز الحد المذكور . بعد فحشاها . كل حربه مستمرة .

منذ ذلك لا يكون لأربعة حد طرفين مما يرجح في اجراء رسمياً وبشكل منهما
من ذلك حق رجوع عنهم

م تكليف حقوقية فهو - كانت ذات طرف واحد قائمة على الاقرار فقط او
من ذات طرفين اثر مباشر ثبت في صكوك وتحفظت الصكوك في دائرة
عقده في ذات

مركبات - مع وجود كثير من مصادر الخصومية تقرض الاموال بالتحويل
والمورق من مع وجود خمسة مائة مروض مروض من مختلف باختلاف
لاحوال وانما هو في عشرة مائة و كثره من ذلك من حال اهل الدفع
والمع صيني من ترقى في آخر عدد وضع قوانين التجارية له وتدوينها لانه
حرفه غير الفعالة وله جدي على بعض باب في سوق اشرف الاقصى كاه غاصة
تجار صينيين

ملامحة

خلاصة دستور حسن عهد عن دستور لشرطة الادارية وللعقاب ولم يترك
للاوقاد تحت شدة من اوجهه من انما تعرف في بحث عن المناسبات
مالية والمالك والتكليف الحقوقية - بعد نظام حص ومعاينة على ما قد يقع
من اجرام وهذا النظام لم يختص فيه نصيبون وحدهم فقد كان شائعاً عند اخوانهم
شرقيين عموم

وافرة الذكاء . شديدة السحر . تزوجت من المسيو بول لافارج صاحب مصنع الحديد في جلانديه قبل ذات بضعه شهر وفدتمت من باريس معيس معه في بلده . وكان روح حسن صفت سيء خلال حدثت بين الزوجين في بلد رواجها مناظر عاصفة . ثم مرض مسيو لافارج وتوفي بعد ذلك في ١١ من شهر ديسمبر سنة ١٨٢٠ . وبأغت امه اليابة به توفي مسموماً وتهمت زوجته بقتله فقص عنها . وهم رأي اعم لذلك الحادث تما اهتم خصوصاً لما كانت عليه لزوجة سبعة من اطراف . ودمة شغل . وحسن الخلال وكانت مدام لافارج قد سمعت لاشو قبل ذلك يترافع في قضية جنائية أمام هيئة محلفين في كورز فيبرتهم فصاحته عندئذ . وذكره حين قبض عنها . فكتبت اليه . حواه ان يتولى الدفاع عنه . ففعل نعمتي تب مهمة . وانضم الا الاستاذ باييه . باب المحامين الذي اختاره مرة مدام لافارج لدفع عنها . ودفع عن موكلاته بحسنه الفتيمة بما وسع من بين وطلاقة . وثر حوله . آتت من خصه حامت اب موكلاته والباب سامعيه .

وايكن منطقته . شهره . بعد موكلاته فغمر مدام وحكمه . بلاسل ساهه مؤيدة ومع ذات فقد عرف لري العام لاشو . وتبين فيه آيات البراعة والعلواء رغم حركته . فستمر على تمامه خطوه . وعلوه بسجعيه وتكرره . وكان لأثر لذي تركه مدام لافارج في نفس لاشو قويا فتمت كمن خلد : كن لاشو يعتقد في رايه موكلاته . حاله في حد ثلاثين . وستمر على اتيه . معن عما يزعجه . خلاف لاشو . ولاقول . من ان القصصه سيرة . ومنا . وفيث ماري كليل بعد اعو عن . بجمه شهر سنة ١٨٢٣ . اسم . دسوره . ثلاثين عام يتمد قبرها ويضع الازهار عليه

وفي سنة ١٨٢٢ ر مع لاشو مدم محكمة . حيث اتت اليه في قصيه مدهسه غامضة . حاضره ان المسيو لويس دي مارسيل لانج لين كان جالساً في إحدى ابهاء قصره في سمالس ذات ليلة اذ دوت طمتمان فجأة فكسر الزجاج وسقط المسيو مارسيل لانج صريعاً يتخبط في دمه . ولم يعرف القتل رادى بلده فتمض عن عدة اشخاص اشبهه مختلفه واطلق

سراجهم وسمع في التحقيق أكثر من خمسمائة شاهد، على أنه لم يجرأ أحد أن يصرح بالحققة وإن كان كثيرون يهسون أن القتل تم بتدبير مدام دي مارسيانج. مدام دي مارسيانج

وبعد أن صرفت يده في تحقيق نحو عشرين شهر قبضت على شخص يدعى جاك بيسون وحمله إلى محكمة جنات الموارث كمحاكمة بالاعدام ولكن الحكم أُلغى في النقض ووردت القضية إلى محكمة جنات لرون وقبل نظر نصيبه احتفت مدام دي مارسيانج وولدتهم. وكانت شبهة في الواقع بحمد حوكم في التحقيق بكثرة غير أن النيابة احتجبت عن مهادمة لرفعة مركزها، لاجتماعي. فتم اختفاء بقايا نصيبه وكانت النيابة خطأها. ولكن بعد فوات الوقت ودافع لاشو عن جاك بيسون أمام محكمة لرون فحكم عليه بالاعدام ثانية بالرغم مما أنفقته محاميه لتقاذه من ضرر وبفصاحة وبراعة.

وكان الرأي العام ساخطاً على لاشو في تلك المرة إذ كان يحتى أن يؤثر فصاحته في هيئة المحلفين فينتج جاك بيسون ويذهب دم القتل هدرًا. وبالغ من سخافة أن لاشو لم يستطع مغادرة الجلسة إلا تحت حماية رجال الشرطة.

واستمر لاشو سائر في سبيل سيرة بخلى واسعة يقدم على بري اعاد من بين وفاء وحرآيت حايه من طرافته وعبقريته وفصاحته

وفي سنة ١٨٤٤ قدم لاشو إلى باريس ليستقر فيها ويأتي رحله. وكانت جماعة المحامين في العاصمة بموج في ذلك الحين برجالات اميان وأتمته. فأس لاشو مشقة في الظهور في ذلك المجتمع الرفيع بالرغم من شهرته التي سبقته، وبالرغم من إيمانه الراسخ بجنائنه وعزمه. وقد كان اليأس يساوره أحياناً حتى قال ذات مرة لميليب ديبال أحد اصراء البيان في ذلك العصر: «إن كل ما أرحوه هو أن استطيع أن أربح اثني عشرة ألف فرنك في العام!».

على أنه لم يلبث حتى شق نفسه في المجتمع باريسى طريقاً نافذة، ووصل بعد معركة طاحنه إلى اسكان يتي تحقق بمواهبه.

وقد كان لاشو يمشق الجنابة بصفة خاصة. ويؤثر المرافقة الجنائية: فمام محكمة

جديت يطلق لاشو العنان لمنطقه الباهر ، وفصاحته الرائعة ، وهناك يستطيع ان
ير من عبقريته التي لا ينضب معينه ضروباً حسمه من الاقتناع والتأثير . وهناك
نس الحرية والطمأنينة . ويشعر انه يتكلم في الجو الذي خلق له ، ويستشق الهواء
الذي يذكر مواهبه وينعشها .

كان يهوى جدية . وفي سبيل مجده ، وركب مثل فحاره ، ولا غرو فهناك
من النضال وتثمر الفصاحة ، وهناك لا يصطدم البيان بحججه من رجال القانون ،
ضعف في قلوبهم نصوصه المسطورة واوردت عقليته نهجاً وحوداً ، وتعمورهم جفاءً
وتغور من الفصاحة . بل يصطدم بهيته مخالفين ، وسوادهم عصي يستحق الاصفاء .
تخله لاقذاح . ويشفق على بواذر ضعف لاسانيه ، ويفضي عن زلاتها . ويحكم في
بهية رقلمه لا يقاتل ، وفي مطر انبي من مطر قعة تغص بالمطارة ، يسودها الضمت
هيب ، وتحقق فيها القلوب اولئك النظارة ، والمخلفين ، بل أعضاء المحكمة ذاتها تأثراً
. ينفرد يوح بمحبه معيه ، عرف لاسو كيف يسير قلوب معيه . وكيف يبعث
عدة الى اوصاهم . وموحدة الى افتداهم . وحسنه من تقع بتمت المدة . لمدة
ميان وسحر الكلام !

كان لاشو يدفع معيه من مدفحة الى مدفحة . كان يستقل الصغار كما يستقل
تمتله . كان يتجري ويجد الوسيطة ليند في ملوب حيث تمين انقرفت فيه .
ذلك لانه لم يكن خطيباً عظيم فتنة بل كان علامة بسر رقاب بشري يضاً .
كان يدرس المخلفين واحداً بعد الآخر ، يخلق في وجوههم . ونخب لاشو . ويخرج
من حضرة لدفع حتى واحده . وتقطع فرح مي بي خارج حيلة وذهوباً وطولاً
اعرف . فلا يتركهم حتى نس من وجوههم ان يبه قد تفرغ ونج .
والا يخط سبب في وجه احدهم عن الكثرة حتى يظفر في معظه لاشو . يخطه
تي يجمع بها ذلك الذهن الثائر ، وفي ذلك يتول صديقه غامبنا : « كان لاشو يجمع
شعر الامم في قبضته الخددة ، يمزجها . ويعركها . ويردها ، ثم يدفعها
في النهاية بضربة من البلاغة الى عالم الاحلام والعدم ! »

وكان لاشو فتناً متهراً في التحنيق والاستجواب و بهر الفرض . كان رعب
سببهم . سببته الدقية حتى يدورق . قصر الى قه لده ، ولوهن الى اداتهم .

فذا بدّ المدعى العدومي من ففته صمت لاسو وسكنت حرركته . وتظاهر بعدم
الاصفاء وعدم الاهتمام لما يقوله نائب . كان يستمد إلى أمددة معتمداً رأسه بين يديه .
على أنه ما كان يغفل عن تي . ولا تغوته بدرجة . كان طبقة قول غمبية برهف
أذنيه . مهوى يده المحسومة بتغواه على في يده . يمتني كل حركته . وهو يرتب
ليعيد لها على محافين مصغمة . حنة .

وكان رشم حنانه انصهاره . سبد عوانته . سبهار غيب في شدة له زفر . ويمتلك
زهره . إذ حني هطيس خذل وبه فسد . وكانت هذه قمر عظمته . سحق بها حتمته
مضي فسدوت . من من رفو وحده .

وكان لاسو آية في حنة مدمن وحضور مدمن . حسرت صرة . كل دفع هذه
محكمة لا قوس عن مدمن مدمن . وكان مدمن مدمن . فوله بخرقة سيمته ويكرر اعترفه
بأنه حتى أن رزم غمكة . وكان صديقه صديقه . لاسو . بل له قبح جاسنة . سوف
يحكم على موكله بالاعتراف في شدة مدمن . مدمن . لاسو . ليس ذات مؤكدة
وسوف نرى ! » واستمر . حسنة دفع عن موكله غلقة مدمن دون أن يلاحظ
خلاله ما يحمله على الأمل . مكن بين مدمن مدمن . فرغعت . فويس شجة لأن الغد
كان عيد الميلاد . فظهر التماثر على لاشو شجة . وقطع من ففته ورفع بصره نحو السماء
وسط ذرعته . ثم قل بتموه . شجي . ذات الصوت نزل ندي كانت برته تفدالي
سويداء القلوب : « أيها السادة في ذات نية . نسعيدة . لب لحظة خضعة . ولد لعد .
آله صديق . كنه سلام ورحمة . ن يسوع في مدمن مدمن . بظاب لرفه . وذكروا أن رحمة
الله واسعة لا يهدهد . ولا كنه . مدمن مدمن . نري نفسه .

وكانت هذه له حنة . لاسو . في نفاذ حياة اللههم فقضى عليه مع استعمال الرقة .
وغتم لاسو قسمنه .

وكان لا بدحروسه في نفاذ موكله حتى بعد الحكم عليه أما بنيل العفو عنه و
تخفيف العقوبة . لما كان برهفة غيرة جلد . ودقة عمله . بل كان يتلمس الحيلة والمسعى
ويفكر في خير موكله حتى . لاسو . نفاذ . نفاذ . جلد . وحيلته هذا ضميره . ولا يبدأ إلا هنا :

لقد دافع لاشو عن كثير من التبعين . وحكم على كثير منهم بالاعدام والاشغال الشاقة
وما لها من العقوبات الهائلة حتى مات من الصعب عليه ان يبقى اسكلى منهم موحدة في
نفسه . وقد حدث ذات مرة ان محمية فتى حكم على موكله بالاعدام فأتى الى لاشو
مضطرباً واجهه وسأله النصح ومشورة فجلس له : « لو كنت مكانك لما كنت متسائلة
الامبراطور . وهو يسمح به . فم طلبت اليه العفو عن موكلى وهو ما يرفضه غالباً
عندئذ انتظر يوم التمهيد هذا . ما كلف قلباً بالصلاة على روح موكلى . » واذ
سأله زميله لاشو وجده جاباً مبهمة ويعد بهي دفع عن متهم جديد فيحكم عليه . وعيد
من الرواية .

ترافق لاشو في عدد كثر جداً من القضايا . ما لا يمكن الاشارة به في ذات المقام
غير انه يمكن ان يقال ان لاشو كان دائم حركته وانشغاله بحروب الجبال الفرنسية
يتراوحها . وهناك ما يحكمه . من ان يذهب في مطر ولا يمد في الجبال . ولا
يكاد يسترخ في دمه وغدوه . وكنت قد هشت لاستعدادده . « انى » وغرابة . في انما
ونحمد وتتميز . كل سر من سر الى سر . ومن سر الى سر . فلهذا قصر ما وصل
الى لا حد ولا نهاية .

وكل لا يتدر سوى مشاعر نفسه ولا يصفى الا الى ما توحى اليه اعماق ضميره .
ناله في ديسمبر سنة ١٧٧٣ يدوع عن مرسى رين امام المجلس الحربى . واعطاك
تذكر رازين فبواقة لاشو الذي سم الى الامن جيسه الكبير دفعة واحدة في حرب
اسبوعين . واسمهم دخية العلية . فلهذا لاشو يدوع عنه بعد ان بدأ كبر تخمين في ذات
لغصه . تقدموا لى القديساية من مخطئة . راحة . ودفع عن امة المتهم اربعة ايام كاملة
بهر خلالها قفته الجسد بقفحة واحدة . ولا . غير ان المحكمة العسكرية ارحمه . لارتي اعلاه
حكمت على القائد بالاعدام . ثم استعذرت في اخل من العفو عنه ومجن في جزره
سنت مرجريت ثم طلق سراحه بعد .

ولم يكن لاشو ذهنًا عظيمًا قططبل كل قلباً كبيراً . كان قلة يفيض سفو
ومروية . على أهبة دانه منيرة المنكوبين . لا يرفض لدوع عن مسكين او معوز .

بل كثيراً ما أنفق من ماله الخاص خيراً أولئك الذين يدافع عنهم . على أنه كان يتقاضى
الاجور المأهولة إذا كان موكله من الأسيدي . فقد تناقش مثلاً عن إحدى شركات المالية
أتعاباً قدرها ستون ألف فرنك . يتألف عن أحد الحديوي (السمعين) في مصر . وقد
اندوز تلك الفرصة فطاف أنحاء بلاد النيل . وفتح أسواقاً لصفية وحررتهم المعيشة .
ومشاهدة أثرها الحادثة .

وكان فضلاً عن هيأه بمهنته . مواها بالصحة والسياسة . وكان ملكي العقيدة
حلافاً لعضد أصدقائه في ذلك العصر من جول جراني . وجول فافر . ويون غمبتا
وغيرهم من أقطاب الجمهورية .

وكان

استمر المحامي العظيم يندر جهوده . ويسرف في تبذيرها ذات اليمين وذات
الشمال . حتى ناء كاهله بذلك العبء الفادح فصابه ضرب من الشلل في سنة ١٨٨١ ،
في سن الثامنة واستعين اصغره أن يذهب إلى الجنوب للراحة والاستشفاء ، على أنه لم
يأبث هناك طويلاً لأن عرقته سلبية . فتحصرة لهصل داءاً تصبر على السكينة والوجود
زاد لاسور موت ما ذات حوز . حوز الذي يلهي به محكمة الذي طابا
شبه ظفروه وفخذه فعد إلى باريس في فبراير سنة ١٨٨٢ . وترفع داء محكمة الجرميات
مددوا عن صيرف دوبر الذي ألهه أحد الأسريون من مصروفه . فوع والاعيب ،
يعاب على حركته ونحوه على صوته حتى قل عنه حد الصدفة من سمعه يومئذ :
كان صوته كانه يخرج من نهر . وكما نعى به في صغاراب وامي . ودهشة
مع . كانه نحول أن تحتفظ بأخر برانه وحده موقين من أنشول رافع بعد :
نلى لاسو . من حتى ألهة . حتى شمل من كل أعين وسهر في فراسه
وفي ديسمبر سنة ١٨٨٣ عودت إليه كانه في . وسمعت منه أنه ذلك
الملك . البهر متوقد

شعرت وأنا أصيب هذه العذوب عن لاسو شعور قوي غيبي . أنني أصف في
نفس الوقت شخصية لبرقية كبرية . وبعده من علماء النهضة والبر في عصر . لالال

صوته العالي برن في آدانه . وعبقريته لندرة موضع فحدرنا واعجابنا .

ذلك المحامي الشرقي الكبير هو استاذنا العظيم براهيم بك الشهابوي المحامي المصري .
ففي حذانه الكبير . وبينه لاسحر . وذكرته لندرة . ونشطه الفرح شمه عجيب
بكل ما يؤثر من الخلال عن سلفه العظيم لاشو .

سمعته مرر عديده في جاسه . وعلى منصفه خطابه فاد به دنا ذلك المحامي

البارع . والخطيب القوي الذي يسرق الالباب بقوة منطقته وسحر ليله

ورأيتة — وهو الشيخ كبير — يجوب مصر من اقصاها ليرافع امام محاكم
الجنائيات المختلفة يقضي ليله في تظار ونهره في الدفاع كما كان يفعل لاشو .

ورأيتة في المعرك السياسية . وشمه لا تذبذب بصفة خاصة ينتق من نشطه الذي

لا ينضب . وفصاحتة التي لا تملئ نبرو برأفة رأيتة . وأره دنا . ايما متواليه ،

على منصفه الخطابة ينهمر كاسيل سمعت صوته وانعرق اعزير يقطار من حينه

فهو بلا ريب قرين لاشو وجول فافر !

محمد عبد الله عنان

المحامي بالقاهرة



قضية شهيرة

للحقوق (محفوظات القضاء)

هذا فصل من فصول قصة الفرنسي ما زال رغم توالي الاعوام عليه حيا بين ذكريات اوائل الذين يحكون بين نس ويستغنون تطبيق القانون والعدالة. وحدث في ربح الرتبة ما زالت ظروفه الفنية وادبه موضع التأمل والاعتدال

وتريد انك الخوت قضية مدام لافارج : في اوائل سنة ١٨٤٠ ثارت في محف فرنسا وفي دورها قضية ضجة كبرة حول قضية جنسية قدمت الى محكمة جنائيات كمرز وكن اباعت على ثوب الضجة وقصة مهمة مسوبة . ومركز التهمة الاحدي : وحماها وشبههم غرض . وما احق بظروف جنسية من لغموض والحادث

والتهمة في ثوب قضية شهيرة هي ماري كايل ارملة شارل بوك لافارج . وموضوع المهمة هو ان ماري كايل مدام لافارج قتلت زوجها باسم وسرقت حواهر احدي صديقات حداثتها لاسية نيكولا مدام دي ليون

وما حص ظروف قضية ضجة ورد في محضر التحقيق هو ان الميسو شارل بوك لافارج صاحب مصنع الحديد في جلاندييه (مقاطعة كورز) ذهب في بوليه سنة ١٨٣٩ الى باريس لبحث عن زوجة تواس انفرقا وحسته ، واصاح بغيرها مليمه المضطربة . فتوفق مساعدته حدي وكلا ، تزواج في تعرف لآمنة ماري ماري بوليه كايل . وهي فتاة يتيمة حنف لها والده الذي كان ضابطا كبيرا في الحرس لامبراطوري ثروة قدرها ثمانون الف فرنك .

وكان لافارج في اتممة وعشرين من عمره . قبيح الطلعة . وكانت ماري كايل في الرابعة والعشرين حسناء . خلافة الملامح والصفات . فتعارفا بسرعة ولم يمضي اسبوعان حتى عقد زواجهما . وعاد لافارج بزوجه الحسناء الفتية الى داره في جلاندييه بيد ان التبين كان عظيما في الخلال والتربية بين الباريزية الحسناء والقروي الجف فما لبث لافارج ان ظهر في ثوبه الحقيقي من الغلظة والخشونة ، ذلك الشوب الذي اخفيت

معاليه كما عترف الامهات المتأثرين في فترة وتذليل الصعب في سبيل اقتراحه به
يقول الامهات : «لوقوع مدام لافرج زناعت منذ اللحظة الاولى لجفاء زوجها
وخشوته . وقبيح صلتها . وسبى تربيته . وساورتها خيبة أمل عظيمة حينما وصلت الى
حلالديه التي ابعده عن باريس ولله مرحة فقامت مدام داراً معزلة . مقفرة خربة .
ورفيقها في ذلك المقام الوحش المكدر وحل يروعه ان يظل يدها وتموت اذا شعرت
بانها بين ذراعيه»

وبعد من حلقها وبأسف ان كتبت امه نيده وممود الى حلالديه - في ١٥ اغسطس
خطابا الى زوجها . يقول عنه المذيع مومسي : «ممنوع لامهات . تعرب به عيه عن
حقارها وتهمه بأنه خدعها . وتقول انها تهوى رجلاً آخر وانها سترتكب جرم الزنا
دالماً ينفذه زوجها من ذلك . وفي ذات يوم قد اوفت اينام سداً هلالاً . ورجوه
بوصلها الى بوردو وتركب البحر منها الى أزمير

وهو خطاب غريب بالارباب . يرى البعض في عذرها ما لم عن ما كان يضطاره
بين جوانح من عوامل الخيبة والحنق . و«تقول دلال الامهات . ويرى البعض الآخر
صدوره من فتاة هائمة يائسة فقد صوابها . وغلبها خيره

يقول الامهات : «من ثبات اسعة عثرت مدام لافرج ان تخلص بآية وسيلة من
ذلك الزوج الذي تمقته مما تواتت الاحوال سرعة مذهلة فصابها في اواخر اكتوبر
مرض . مصطنع على قول الامهات . فكتبت وصية توصي فيها بثروتها الى زوجها .
وسلمتها الى حمايتها . فاعلان الزوج من جانبه ان سيوصي بثروته الى زوجته اذا
دركرته الوفاة قبلها

وبعد ذات اسبوعين - ففر المنيو لافرج وحده الى باريس ليسي في الحصول على
مثير واختراع اختراعه متعلقاً بعمل صنعه . وافترض الامهات لالامة الاستغلال هذا
لاختراع . وفي انما نيته مدول الروح من عدة خطبات ودية رقيقة

وفي ١٥ ديسمبر رسلت مدام لافرج في يومج رسولا اشترى لها ثلاثين جراماً من
زديخ من صيدلية المنيو ايسارتييه

وفي ١٨ ديسمبر استمر المنيو لافرج بواسطة البريد صندوقاً صغيراً ارسلته اليه

زواجه فيه صورة لها وبعض الفضاير ففتحها بحضور خدام القنصل . واكل جزءا من
الفضاير فصادته في الليل آلام وقبيـ .

وفي ٣ يناير سنة ١٨٤٠ عدلى جالاندييه مريضة منهوكا وزم فرسه
وفي الخامس من يناير عثفت مدام لافارج في شراء الزرنيخ ثانية وعتت في
شراؤه مرة ثالثة في العشر منه

وفي الحادي عشر قدمت الانسة رن منصوره الى جالاندييه لتمر رسم صورته .
فرأته هذه الانسة تصنع مسحوقا ابيض في قديم من لبن و ابيض هيبته ازوجبه .
وقد اخذ هذا القديح في اليوم التالي الى عبدلى ايسر قبييه فقرر له ان يحوي على ابر من
الزرنيخ . وقرر الطبيب في تحميم في بعد من هذا المسحوقه كان يرض الميض او الجبر .
وفي الرابع عشر من يناير سنة ١٨٤٠ توفي اسيو لافارج في غر من الآلام الهائلة
فبدرت أمه بإبلاغ سيده بن ولده قد توفي مسموما بيد زوجته ولم تمض ايام حتى
امرت النية بقميص على مدام لافارج التي بقيت في جالاندييه بالرغم من نصيح
الاصدقاء وتشجيعهم ايها على الفرار

(٢)

وكانت مدام لافارج قد سمعت ذات مرة محاميا فتي يترافع مده هيبه لمخالفين في
كوريز . ولم تكن تعرفه غير انها عرت بدلائقه . وفصحته وقوة جندته : ولم يكن
ذلك المحامي لفتى سوي الاسم دلاشو الذي صابح فيما بعد فخر المحامه في عهد
الامبراطورية . فكتبت اليه من سجنها تلك الرقعه تطالب اليه أن يدافع عنها :

« بك ذو مقدرة غريبه سيدي . فقد سمعتك مرة واحدة . ولما كنت أبكيته ،
وقد كنت مبتهجة ضاحكة اما اليوم فاني حزينة باكية فأعد الى الابتسامه باظهار
براءتي امام الجميع ماري كاييل »

فقبل لاشو ان يدافع عنها . وكانت اسرهما في باريس قد عهدت بتس المهمه لى
محام شهير هو الاستاذ باييه تقيب المحامين حينئذ ذير انها صرت ان ينضم محاميه
الفتى في الدفاع عنها الى زميله الكبير ومع ان لاشو لم يترافع الا بتهمة السرقة فن
اسمه اقترن منذ تلك الحظه بتلك القضية الشهيرة التي كانت ممد شهرته الواسعه .

وفاتحة مجده الكبير .

و اول نقطة يجب البت فيها هي بالطبع ما اذا كان المسموم لا فورج قد توفي مسموماً . وقد كانت هذه النقطة الخامسة نفس متار الغموض والريب . وحسب ان تسعة خبراء سنسبروا في شأنها فرأى كل منهم رأياً يخف رأى الآخر .

فقد قرر الدكتور باردون الذي صالح المتوفي ابتداء من ليلة رعيته حتى وفاته انه كان مصاباً بالنهب في الحلق . واعترف بأنه هو الذي كتب لمدام لا فورج التذكرة التي شترت بها الزرنبيخ للمرة الثانية في ٥ يناير .

و قرر الدكتور ماسين الذي دعى الاستسرة في ١٠ ديسمبر انه لم يلاحظ ما يدل على اثر التسمم .

و قرر الدكتور بوشيه انه لاحظ بعض اعراض مدهشة و قرر الدكتور ليانان الذي استدعاه للاستسرة موظف بالمصنع يدعى دني انه مجرم بحدوث التسمم .

هذا ما قررت الاطباء الذين عمو ببيت قبيل وفاته . وشاهدوا اعراض مرضه . ام الخبراء الذين شرحوا الجثة فقد قرر ثلاثة منهم ان ليس بجثة ثر الزرنبيخ . ولكن مسموماً او فريلاً خبير الحكومة قرر انه وحدهم صنف ميجرام من الزرنبيخ . واعترض مسموم راسبي سكاني سيرا الذي سندده لدفع المدفئة لاطباء الخبراء على آرائهم واكرها . ومما يوترعه قوله لمحكمة : « الزرنبيخ : هو الذي يتبناه هذا » اعطوني ايها السادة عشرة . ان اعطوني سكرتي الذي تخلصون عليه فستخرج لكم الزرنبيخ منه ! »

هذه هي آراء الاطباء والخبراء يغيب فيها الغموض والريب . والريب اذا وجد أخذ دائماً لصالح التهم اذا كان قوياً راجحاً .

و قد فرح جدلاً المسموم لا فورج توفي مسموماً فمن الواجب ان نتحقق مما اذا كان موته تنحراً او جريمة . او نتيجة خطأ قطع

وه لا تمح فريد كثيرون ومنهم مسموم فليت قضي الصلح . ورأى هذا الفريق

ان نسيو لافارج لم ير سوى لانتجار وسيلة لتخلص من الازمات المالية التي توالى عليها
ومن عسف الدائنين.

واما خطأ فلم يتعرض لاستجلائه لا الاهتمام ولا الدفع . بيد ان ليس من المستحيل
ان يكون النسيو لافارج قد ذهب ضحية خطأ شنيع . وان تكون خدمته كلياتين او
خدمة الفرد ، او مدام لافارج نفسه . وقد وصفت له زرينيخ تمثيل خطأ مكان بكاربونات
الصودا او الصمغ الملين .

واما الفرض الثالث وهو خدمت جريمة في لادته على راحته لم تحس في :
اولا : مدام لافارج زرينيخ الاب مرتبة ثالثة . وقد ردت مدام لافارج
على هذا الدليل بن مقدم في جلاديه كان مرلا عتيقا مهجورا . وكانت تفشده الجدران
بكثرة . وتقصم الثياب والمؤن وتمنع بضحيجه مدام لافارج من النوم ليلا . ففتاؤها
لزرينيخ كان ينصده به اهلاان هذه اختبرات المؤذنة . هذا الى ان الدفاع يعلق اهمية
كبيرة على الطريقة التي شترى بها السم وما اقترن بها من العلانية والجبر . فقد اشترت
مدام لافارج السمعة الاولى منه بخطاب رسمى الى الصيدلي . وانه يفتد كرامة كتيه الدكتور
باردون . والثقة بوسطه دنى . مثل زوج . لامين الذي ضمت اليه ان يستحضر لها
زرينيخا او مميصة للجرجال . مثل جمال هذه العلانية تتصرف بجريمة مسمومة .

غير ان الدفاع من جهة اخرى لم يوضح كيف ان الصيدلة التي غلبت اثناء التحقيق
لم يكن بها زرينيخ . وكيف ان اربعة ممرات ان انقبس على علبة من بكاربونات
الصودا مدفونة في حديقة سبه عتبة الزرينيخ التي اسحصرها دوى من صيدليه وزررش
نجم . الذي فعلته مدام لافارج تمرد . الزرينيخ التي اشترتها ؟

يقول لانتجار انها بدلت بن رساب في زوج . وهو في باريس فثائر مسمومة .
والكن ليس من المعقول اذا كانت مدام لافارج تريد قتل زوجها ان تصحبه في سفره
ومن ثم تفقد جريمته حين يمل لاهمه بامر المحي عيده . وحين يسأل اخفص آثار
الجريمة ؟ اصف الى ذلك انها كتبت اليه خطاب يطالب اليه فيه ان يدعو اخيه لمشاطرته
في اكل الفطائر . فهل كان من الخفى بحيث يمدد الصيدلي الكندي على حرمته ؟ وهل
كانت تريد ان تقتل اخيه باسم شيعا . واهم من ذلك انه لم يمت ان لافارج قد طهرت
عليه في باريس اعرض التسمم حيث لم يدع احدا من الاطباء مشهده . ولم يصطب الفطائر

السحومة ولم تحلل قط

ثانياً — شهادة الرؤيا . وهذه تنحصر في اقوال الآنسة بران التي استقدمتها مدام لافارج في اوائل نوفمبر اترسم صورتها . فقد شهدت هذه الآنسة بأنها رأت علية الزربخ التي استراها ذئب من اوزيرش عند التهمة في ١٠ يناير ، ورأت التهمة في يوم ١١ يناير تصنع مسحوقاً ابيض في قدح من البيض واللبن معد لزوجها المريض .

وقد اكتفت مدام لافارج في الرد على ذلك بأن قالت ان الشاهدة واعمة وان مسحوق الابيض لم يكن الا صمغاً .

واما عن بواعث الجريمة فيرى لانهم ان هالك باعشان على ارتكابها : البغضاء والجس . فاما البغضاء فلان مدام لافارج ، وهي فتاة ذكية متعلمة ، عميقة الخيال . قد خدعت في آمالها وعواطفها بانزوج من رجل انفصلها من هاوية سحيقة . وقد حملها الى مقام موحش . فافتت نفسها هنالك في عزة مخيفة . وفي مجتمع لا يفهم ولا ترحم اليه . بل سمعت منها محطة سياج من بغضاء انقيمين معها بين جدران منزل واحد ولا سيما حماتها حسودة الدقة .

غير انه يقال في رد على ذلك لافارج وان لم يكن متعلماً مذهباً كروجه فقد كان يعبر عن يظن . ولما ثمة من يبعث في المنزل سوى حماها ، وهذا ما يحدث غالباً حينما يضطد الأم ووجهها . واما باقي اهل المنزل فقد كانوا يحبونها ويحفظون لها ، وقد ظهر هذا العطف والاخلاص وقت محنتهم . ولا سيما من الوصيفة كليمانتين التي تبعتها الى سجن . وابنة عم زوجها الفتاة آنا بونيه . ثم انه لم يثبت من اقوال الشهود ما يؤيد فرض الادبم هذا بل يوجد بالعكس . يدحض ذلك في الرسائل الحقيقة التي كتبتها الى زوجها وفي عباراتها الرقيقة الخالصة . ولم يثبت من جهة اخرى ان مدام لافارج كانت تهوى رجلاً آخر هوى يدفعها الى ان تنتج الى الجريمة لتفتدي حريتها . بل ان لاتهام لم يحاول ان يفترض هذا الفرض اما الخطاب الذي كتبتة الى زوجها يوم قدومها الى حالانديه في ١٥ اغسطس . والذي اينا على خلاصته في مبدأ هذه السيرة فلا يمكن ان يؤخذ عنواناً قطعاً لميجول في حاضر فتنة مشعبة الاهواء كدام لافارج . هذا فضلاً عن انه كتب في طرف خاص هو يومها شعرت فيه هذه الفتاة بن قصور سيدتها في لهواء قد انهرت آمالاً كبراً تعلقها على زواج قد فاضت وتخططت

واما الجشع او المصلحة الدنية بعبارة اخرى فهو فرض يفيد الدفع بأكثر مما يفيد الاتهام اذ كيف ينسب السدة الى زوجة توصى بثروتها الى زوجها في اول وصية تكتبها وتضحى معظم ثروتهم في بضعة اشهر لانفاذه من العسر المالي ، ثم لا تجرد نفسها من بقية ما لها لتتخذ سمعته وذكره بعد وفاته بن تسدد ديونه لتفدح جهدا الاستطاعة :

والخلاصة انه لم يوجد بين الادلة التي قدمها الاتهام على مدام لافارج ما يقطع او يرجح ادانتها .

لم يكن لمدام لافارج بدعت من المال و الهوى يدفعها الى التخلص من زوجها .
ان امرأة تقتل مدفوعة بعامل البغض تخفى فؤدها عدة حبا آتة يشجعها على ذلك .
ولم يثبت قط ان مدام لافارج كانت زوجة خاطئة .
وان امرأة تقتل مدفوعة بعامل الجشع لا تجرد نفسها مما تملك لتمتد ذكرى ذلك الذي اتهمت بقتله .

وان الهاوية التي تفصل بين زوجين تباين تريتهما واهواؤهما وعواطفهما تزول عادة بتأثير الحياة المشتركة المستمرة .

وان فتاة ذكية كمدام لافارج تعرف جيدا ان موت زوجها يجردها من العنصر الادبي الوحيد الذي بقي لها في الحياة .

وان حادث تسمم تضارب بشأنه الاراء الى الحد الذي رأيناه لا تزال تنطرب اليوم بشأن الباحث العلمية ، وان اتهمها لا يستطيع ان يجد باعنا للجريمة ، ولا يستطيع الاعتماد لاعتى شهادة فتاة حديثة السن (الانسة ران) — كل ذلك يدحض من فكرة الادانة ، ويعضد فكرة البراءة .

٣

هذه هي حجج الاتهام وحجج الدفع في تلك المسألة شهيرة سردها ، كما ورد قاضي التحقيق ملخص التحقيقات والادلة وفي رأيي ان حجب البراءة اقوى .
غير ان محكمة جنيات كورنزا لم ترد ذلك لرأيي . فبعد ان استغرق نظر القضية سبعة عشر جلسة كانت مترلاهم العظم في ذات الحين ، وبعد ان استنفدوا اقطاب

المدفع بيبه ، وبالك . ولأنه ما نوتوا من بيان وحجة طرح رئيس المحكمة على هيئة
المخافين في يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٨٤٠ السؤال الآتي :

هل قامت ماري فورقوانيه كاييل ارمية اسيد بوك لافارج زوجها في شهري ديسمبر
ديسمبر الاخيرين بوسيلة مودة تمكن ان تحدث الموت وقد احدثته فعلا ؟
فداول المخلفين واصدروا قراراً براءة التهمة مع وجود الظروف الخفيفة . ثم
تداولت المحكمة بدورها وقضت على مدام لافارج بالشغل الشاقة المؤلمة وباعرض
المانى في الساحة العامة لمدينة تيل .

يرى بعض الذين يقولون براءة مدام لافارج ان المخافين قد نثروا دمر من كلاهما
خارج عن القضية الاصلية .

اولها تهمة السرقة . فقد ذكرنا ان مدام لافارج اتهمت ثناء اتهامها بالقتل بسرقة
جوهر صديقة الانسة نيكولاي : وظروف هذه التهمة هي ان الانسة نيكولاي
دعت صديقة حدثها ماري كاييل الى حمامة زفافها في نوزاني في فبراير سنة ١٨٣٨ اي
قبل ان يعقد زواج لافارج وماري كاييل . فذهبت ماري كاييل لتصرف بضعة ايام
في نوزاني . وفي ثناء قامت فقالت الانسة نيكولاي عقدت من لاس يبلغ ثمنه نحو
عشرة الاف فرنك ولم يعرف السارق . فما وقعت ماسة جلاندييه وقبض على مدام
لافارج وفتش مسكنها وجد العقد السروق وضبط . فوجهت الى مدام لافارج تهمة
سرقة ايضا . وحوكت عنها لولا ان مدام محكمة جنح بريف . وكان دفعها ان العقد
ختمه صديقتها واودعته لديها لتحصل من زوجها على مبلغ مال . فم تأخذ المحكمة
بدفعها وقضت عليه بالحبس عامين في يولييه سنة ١٨٤٠ . وتفيد هذا الحكم من
محكمة تيل .

وثانيهما ان المدعي العمومي ديكو وجه الى المخلفين ما يأتي : « هل يريدون ان
يعتقد الناس ان المخلفين هيئة لجنة جبنة اذا ما تعلق الامر بامرأة ذات مركز اجتماعي
كبير . وانها ترفع جبينها اذا ما تعلق الامر برأس وضع ؟ » وقد كان لهذه العبارة على
رأي الاستاذ دي شوفرون اسوأ وقع في نفوس المخلفين بالنسبة لمدام لافارج .

ولم تستفد مدام لافارج من النقض شيئاً سوى ان اعفيت من العرض العاني الذي نص عليه الحكم .

قابلات مدام لافارج الحكم عليها بشجاعة وجلد . وكانت اثناء محاكمتها موضع اهتمام عام وعطف كبير . وكانت اثناء سجنها في تيل تتلقى نحو ستة آلاف رسالة في العام . منها رسائل استغق : ورسائل غرامية . وعرض هبت . وخطبت زواج . وكان من بين مراسلها بعض اقرباء الادب والبيان في ذلك العصر مثل الاسكندر دumas الكبير ، ولاشور . والاب بونيل . والعلامة راسبي

وقد اطلقت المحنة قلم مدام لافارج واذكت حيلها وبها فكسبت في سجنها ثلاثة كتب تفيض بلاغة ورقة هي : « ساعل السجن » ، و« المذكرت » و« لرسائل » . وفي سنة ١٨٥٢ كتبت الى البرنس لويس نابوليون رئيس الجمهورية خطاباً تطلب اليه فيه اجراء العدالة بشئها . وفي هذا الخطاب فقرات مديعة تختلف منها :

« اني بريئة يا مولاي ! لقد ينست اثني عشر عاماً من عدالة الناس ولكنك انت ممثل العدالة الالهية في الدنيا . . . انت الشمس حرة السعادة . وانما الشمس الوسيلة لارضاء الله بظهور حقي . . . ايها الامير ! لو كان ابي حياً لكان عليه فقط ان يجد اسماً عظيماً ليحول قرار رقة الى قرار عدالة وانما يمثل هذا الاسم يا مولاي : واني لأصل بصلاتي اليك ' فرفقة ' بذكرى ابي وبشرفه : عفواً ايها الامير وعدالة الشخصين ! » فعفا عنها البرنس لويس نابوليون . وعادة الى جلالدييه لتقيم في منزل زوجها الذي هجر نيفاً واثنى عشرة عاماً . غير ان المحنة وصروف الزمن لم تذهب بسوء الظن من قلوب أهل القرية فكثيراً ما كانت تسمع من حولها اذا خرجت الى التريض من يصدها « بالسارقة ! والمسممة ! »

ولم تنعم مدام لافارج بحريتها طويلاً ففرضت بعد بضعة اشهر من اطلاق سراحها . ولما شعرت بدنوا اجابها جمعت حول فراشها اوفى اصدقائها واكدت امامهم وامام قسيسها الذي قدم ليغدق عليها السلوان الاخير انها بريئة من دم زوجها وقائلة : « اني سأقدم امام الله للمحاكمة . واني امامه أؤكد براءتي : وهذه ايضاً حجة قوية

المن يقولون ببراءتها .

كانت قصيدته مدح لافرج فتحه - مرة لاسو وبديعه مجده - ولم يتأثر ناسن به كثير
منه لحنه هذه البقرة الحلاية التي كانت صفتها شعريته تجذب اليه كل من يقترب منها .
دفع عنه بكل ماوتي من قوة جنون ومنطق وذلاقة والفق في محاولة انتقادها
مروياً راحة من الاعتد السحرة - فتية عمدت - تلك البلاغة التي ما زالت مضرب
لامس في فرنسا .

وبغ من تأثر لاشو لمصا او عظمه سيب - لم يتطع عن مرستها اعواماً طويلة
وكان يزورها في سجنها كما سمحت بمرورها على حد حداثته سنة ذات مرة حينما نقلت
مدح لافرج الى سجن جنمو - ن ينقل مركز عمله الى مولايه وان يقيم اسره في
حدود الحدود بين هاتين . ولكن هذا حتمه على عدول عن فكرته

وكان لاسو يثق ببراءة موكلته ثم تبين له خلافه . ولم يعدل عن هذا الاعتقاد
قطر رغم توالي الاراء والتغيرات الحاصلة من ان سنة المؤنة وفيه كانت يجراً
ناسن - لم يتركه - بل اقامه ما كان يعرف من تأثره وسجده لذكراها .

وما توفيت ماري كيريل في سنة ١٨٦٣ لم يتطع لاسو مدح ثلاثين عام عن
زور قبره ويضع الازهار عليه

كثرة جنایات القتل

وواجب على الجمهور والحكومة

اضلعا على هذا العقل شيق في حريضة المقتضى وهو من قبيل ما نظراته من الموضوعات فتتجف به في الحقوق الماضية من ديدة

اختلف عنه نفس في مايل لدفع نوي الذي يخرج بهذا لانس الهادي العقل عن طوره في بعض الاحيان ويرى عن ذبوة انسيته في حضيرس الوحشية فيصبح حيواناً منتزعاً عن الانسانية وورثه لارواح غير مدله في عهد من قسوة ولا يبق استجه من شدة فمعصم عن ذلك بغريزة حب البقاء تصور للانسان خطراً موهوماً يهدد حياته بنفسه وغريبه بخرص عنهم ودفع لاذى عنهم فينده على القتل بعداً لذلك ختم في زعمه وانجبة لحياته ما يخشاه عليها فلا يثبت ان يرى انه قد قضى عليها من حيث راد استبقه وبعضهم قل لها غريزة لآخرة ولا نائمة تحقق فيه الحسد والغيرة من منح الآخرين فيصمم شرفه واذا بالحسد يدفعه الى المنكر كما وقع في اول حدثه قل ركبتم منذ خيلهم وبعضهم ذهب الى ان فساد الاجمع هو العامل الاكبر في وجود قتلهم ليس لان هذه الاطمة التي يواضعوا عليها خلت من روح السواة ولا تترك في قلب صاحب كل من يعتقد انه مهصوم جانب حقا على الحياة التي يعيش في مسعد بتر من ذبيبت له الظروف وارجع البعض جنيت القتل او جانباً منها الى الشبوب البردية وهو في الاستمتاع بها الى درجة استرخص حية لآخرين في سبيل ذلك ويطول به السلام اذا اوردنا كل ما خطر للعالم والباحثين في تعاليل هذه الظاهرة مفيسة اسيمه وقد يكون لكل من الاسباب التي بسطوها خط من عيوب في دائرة معينة ولكن الامر الذي لا يحتمل نزاعاً هو ان الجنایات قتل اسبباً عامة تزداد هذه الجديت او قتل على سبة يوفرها واختلافها وفي مقدمتها ضعف الورع الديني والخلق في الحياة وليس الوازع الديني مقتصراً على معرفة تكاليف الدينية وسترار الكتب المقدسة وانمظهر بالصلاة والصوم ونحوه

بل هو في الوقت نفسه تربية عميقة الأثر يرضعها الطفل مع ابن أمه ويتلقاها في البيت وفي المدرسة وفي الوسط في مراحل حياته حتى تنطبع فيه وتصبح غريزة من غرائزه فيه وجدت هذه التربية وحيث عي بهم ندر ان ترى للأفراد على هذه الجريمة الكبرى أثر بل ندر ان لا ترى من يقتل ويشتك منها ويستجيب.

وزداد فعل هذا السبب هو لا حيث تصطب لاحوال لاجتماعية وتفسد الانظمة الحكومية وتنشر الاراء والذهب الغريمة التي تستمد قوتها من ازدياد الشرائع سموية ومن تهيج المطامع البشرية فلهذا هو تعاليم ما نسمع به بين آونة واخرى من حوادث الاغتيل المريعة التي تمسح الان لان مجرد ذكرها كالتي وقعت اخيراً في بغداد فنأمل هذه الحوادث دليل على ان الاندما في بعض الديار على اقتراح مطاع صار من السهولة بمنزلة نسوقه منظر ويبحث على التساؤل عما بلغت اليه تلك بية من انعدام الروادع النفسية وزوال الحر الدينية.

وليست مصر والمحمدية من البلدان التي يتدهر عن نصف كدس ومساجد تن فيها من المصلين ولا على قتل النساء ولا طفول لا يرى بتم هذه الجريمة فان ذلك بعيد عن اخلاق علماء الذين طبعوا على رفقته ودعته فيهم طبيعة ارضهم وسماتهم من مع الرقيقة والاخلاق السليمة ولكن حوادث من لاخرى تستت عن الحسد وشبهات والانتقام والفقر وسوء به ليست مع ذلك قليلة بدليل ما نشره المقطم لا عن سرقة ادارة الامن العام لاخيرة ذببت به في القطار في خلال شهر واحد نحو ١٠٠ حادثة من ١٠٠ حادثة شرو في قتل وموت حوادث الترويع في قتل لا حوادث قتل في حقيقته لان ما كبره في قتلهم في اوقات ظروف فورة دون تنفيذ فعلتهم فذلكات هذه الجرائم كبرى سيرة على هذا التماس فعلى ذلك ان ٢٤٠٠ حادثة تقع في القطار المصري في السنة في سنة ١٧ جاية لكل ١٠٠٠٠٠ نفس من سكان وقد لا تكون هذه السنة ايمدها سكانها على كل حل على من في بلد اخرى ينبغي ان نجهد حتى نبلغ مستواها سواء في العلم او في الاخلاق وفي الارتقاء المدني والسياسي.

ولا ننكر ان البلاد انتقلت من دور الى دور في حيزها لاجتماعية وان افكاراً غريبة وفلت عالمها من الخرج من مردعها من السبع والعروض ولكنها تعتقد ان

العامل الأكبر في هذه الجنايات لا يزال محلياً ونعني به عدم وجود التربية الخلقية الحقة التي تطبع النفوس بطبع فضيلة منذ خلقها وتبغض اليها التمر حتى تسري هذه البغضاء في دمها فلا تتقبل الاقدام على هذا المكاره في هذه النيات المتسمات العنيفة الناشئة غالباً من مذمومة حزية و غير حربية دحلا في تلك الجنايات وهي حالة نخشى كثيراً من استفحالها لان الدلائل لا تدل على ان حد قريباً سيوضع للمنافسات والتحزبات والعداوت اليهم الا ان هذه الالة لا مودع لغيرهم على مستقبل المآلاد الى هذا الامر واولوه كل ما هو حذر به من عديده والاتفات وانصرفوا بكينيتها الى ما جته بكل ما في الصفا من صوف ملاح .

واذا ما يكن من اليه من هذه التربية وتعميدها في وقت قريب فان الاساس يجب ان يوضع من هذه الالة و ليس في ابناء عليه الالة لا تعرف كلالا ولا ولاء استعداداً لمواجهة اعظم الاحرار الاحمديين التي قد تصدف الالة في السنوات المقبلة بسبب كثرة عدد السكك وصيق الارزاق وشيوع الاحد ولا ستمار بالاخلاق والاديان — هذه كلها اخطار يتعين تفوقه من اليوم لا يتفقد داء الاقدام على القتل وتكثر الجنايات ويزداد حمل الامن اضطرابه وتصير حرية منعمة بضروب الشفاء الذي لا يطاق . ومن الامور التي ينبغي الالتفات اليها ترك الموظفين لاداريين ينصرفون الى السهر على الامن وعدم تكليفهم من الاعمال ما يخرج عن هذه الالة او ما يابهم عنها لان في اشتغالهم بالامور الرئيسية يستفقد حيويتهم واولويتهم ولا يكون في استطاعتهم ضبط الجنايات ومطاردة فعبيد . وتعرف اسبابهم ومع وقوعهم وفي هذا من الضرر على البلاد وطمانيتها ما لا يخالف فيه منتصف بعيد النظر .

وقصاري القول ان وقوع ٢٠٠ جناية من ممتلكات وشرائح فيه في كل شهر يحاق به ان يكون شاحداً اليهم مفضلاً لغيرهم موقفاً "لافكار حتى لا يترك هذا السوس ينخر في العظام والمسؤولين عن سلامة البلاد لاهون غفون ولا شك ان اخلاص انقباضين على زمام الامور وصدق رغبتهم في خدمة الالة يكفلان تحقيق آمالنا فيهم في هذا الباب من ابواب العمل ان شاء الله .

فصله فرد في النظم السياسية والاجتماعية

بـ بالاندلس

قد وعدنا قراء الحقوق عند تقريرنا تاريخ العرب في اسبانيا تأليف الاستاذ
المضال محمد عبد الله عنان المحامي ان نتحدث بمقتضى من الفصل الذي افرد فيه للنظم
السياسية والاجتماعية فبما اننا نرى ان هذه النظم كانت امتعة لا تليق

الشريعة ، والقضاء ، الشرطة ، والامن السام

الشريعة : كانت الشريعة الاسلامية تطبق في الاندلس على مذهب مالك
منذ عصر هشام بن عبد الرحمن الداخل وكان لاندلسيون قبل ذات يطبقونها على
مذهب الأوراعي . ولا يقتضي ذكر تشريع في حكومة اسلامية لدخول في تفصيلات
حرى كما ذكر كلام مقوم بتريفة صمدية والشريعة الاسلامية كانت تطبق في
كل حكومة اسلامية بصورة تجمع على احترام من نبي وفيم بها
ولا يختلف تطبيقهم في ما عن آخر او عن غير عن آخر الا بقدر ما كان يمليه اجتهاد
سراج او شئت شيعية كانت تحتفظه لاتباع سياسة معينة كما فعل الخوارج والقرامطة
والمبيدون والموحدون

القضاء : كل اقتصاد عريقا بمترة ولا عذر في حكومات الاسلاميه لاستقامة
من اسيادة الدنية ما جعله فوق السحب الاخرى وايضا سعة اختصاصه ولانه
تكن تمنح ولايته الالرجل ذوي مسكنه في ما ورسوخ في الدين وتقوى . وفي
الاندلس كان اقتصاد نافذ الخيبة بعيد الاحترام في نظر الخاصة والعامة على السواء .
ولا سبيل لان يتسم بسدته لا من كان ولا الاحكام شرعية في احدى المدن الكبيرة .
وكان من هو دون ذلك يسمى مسدد حصه ويرجع لرئاسة في رئيس كبريقل له
قضي اقتصاد او قاضي الجعة من كره قرطبة نوم لمدة النظر في الاحكام اذا وجهه
الباطن . ويتولى في الوقت نفسه تدبير شؤون المدينة واختيار القضاة بالاتفاق مع

الأمير . وكان الأمير نفسه قبلاً كغيره لخصومة وفي الاستطاعة مشولة أمام القاضي
أو الرئيس لأنه لم يكن مشرعاً وممتدعاً في الدولة الإسلامية كشأنه في حكومات
القرون الوسطى والعصور الحديثة على أنه كان يحكم رسته السياسية بكمية توقيع
العقوبات دون تمسك بالأحكام الشرعية وكذلك كان في استطاعته امرٌ بالعفو
ولكن مما لا ريب فيه أن انقضاء كان حائزاً في تلك العصور استقلاله الذي يلح في
في وجوب احترامه واضع الأنظمة الحديثة والتعاليق الخيرية فصل السلطات .

ويتبع انقضاء وظيفة العدالة وهي وظيفة مدنية وهي وظيفة دينية ملخصها القيم
عن اذن الله تعالى . فلهذا كان من فيهم وعلمهم بحكم العدل الاستبداد وداء عند
التفزع وكتابة في السجلات تحتفظ بهم حقوق الناس وملكهم ودينهم وسائر مملاتهم .
وكان يقوم بدعوة الخصوم وتنفيذ احكام العمالات الساجدين مرفوع برسل انقضاء .
الشرطة والامن العام : - كان يعهد برعية الامن وتنفيذ الاحكام وتوقيعها

بالاندلس الى صاحب الشرطة والحكمة . فمما صاحب الشرطة فكان يتولى تنفيذ
العقوبات الجدية من حد وتعذيب فيجد على نزاع وشرب الخمر ويغفل ما دون ذلك من
اضراف العتاب . ولم يكن في ذلك يغفل احكاماً توقع بالعقاب . بل كان يتولى الاتهام
والتحقيق ثم يقيم الحد دون تدخل القاضي وكان ينتخب عددة من كبار نقواد وعظماء
الخاصة ويسمى عند الانداسيين بصاحب الشرطة وصاحب المدينة وصاحب الليل وكان
احياناً يتمتع باختصاص وساطة لا حد لها في امر القتل من وجب عليه دون استئذان
الامير ويسيطر على جماعت الحراس التي كانت تجوب أنحاء المدينة ايلاً تشرف على
حراسة الطرق والامكنة وتتعبت حراس النصوص وفتية وفي لدولة لاموية بالاندلس
نوعت الشرطة الى كبرى وصغرى . وجعل حكم الكبرى على الخاصة والذهاب وجعل
لصاحبها الحكم على أهل المرتب السلطانية وحرب حتى يذهب في القلعة . وعلى ايدي
افارهم ومن ينتمى اليهم من أهل حد . وجعل صاحب الصغرى مخصوصاً بالعمه .
ونصب لصاحب الكبرى كرسي بين السطح ورجال يملكون المقاعد بين يديه فلا
يرحونهم الا في تعريفه . وكنت ولايتها الاكبر من رجال الدولة حتى كانت
ترشيحاً للوزارة والحجبة .

وامر الحسبة هي وخيفة دينية من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي هو فرض على القائم بامور المسلمين الذين لذات من يرد هذا فيتعين فرضه عليه ويتخذ الاعوان لذات ويبحث عن امكرات ويعذر ويؤدب على قدرها ويحمل الناس على الصالح العامة في المدينة مثل تهديد الطرقات ونراهم حاسب من بني المتدعية بهدمها والضرب على اذي المعلمين في المكاتب وغيرها في الابلاغ في ضربهم للصبيان والمتعلمين . وله النظر والحكم توافياً في بعض اى علمه من ذات ويرفع اليه . وليس له امضاء الحكم في الدعاوى اطلاقاً بل في يعاقب بغس واتدليس في امور معينة وانسكيب والموازن وله ايضاً حمل الماطلين على الانصاف وامتناع ذات من ليس فيه سماع بينه ولا انفاذ الحكم وكأنها احكام توقع بطريقة ادارية سريعة ويترده على قضاء معمولها وسهولة اغراضها فتدفع الى رجال الحسبة وتكون حكمة بذات حكمة لمصالح القضاء . وقد كانت في كثير من لدول الاسلامية مثل اعيانهم يتصرف ويغرب والامويين بالاندلس داخله في عموم ولاية القاضي يولي فيها اختياره . وحيث كان يقوم بها القضاة انفسهم . والعادة ان يسير القاضي في الاسواق راكباً ومعه اعوان يسرف بنفسه على تتبع الاحكام الشرعية وقع الغس والاحتلاس في معاملات هذا علماء . لكل فرد من خلق في تبليغ من مخالفة الاحكام او ارتكب المأثم واقامة نفسه مدعى بدعوى عمومية وهكذا كانت رعاية الامن وتنفيذ القوانين وحرب على سبي المجرمين التي يقوم بها اليوم قبا انبيابة عمومية ورجال الادارة موزعة على الحسبة وصاحب الشرطة .

البوليس

التحقيقات العدلية

٢

مدرب تاذي الحقق في حرفه

واذا ما نظر في ما يحتاج اليه المحقق من الامور يقوم دعوى وظيفته على احسن منوال بر الاول وهذه انه ليس بحاجة الى المعلومات التي لا غنى لاحد القضاة عنها. والمحقق المبتدي نفسه لا يقدر طمعا حلورة موفقة الا بعد مائة هذه المنة في عدة حوادث فيتمين له ما به من نقص ويدت مبتدي في محتاج اليه من مختلف العلوم والفنون ولكن لا هنداء في الشيء شي. والاقدر على عمل به شيء آخر. لان المعلومات التي تحتاج اليها كثيرة وهي النوع المحذور ومروءة مفرقة. فلهذا يرتفع من مذابها ويحذرها لا يمكنه ان يتمشى عليها في عمله وقد قل قض كبير من القصة النمساويين ملأت شهرته الآفاق: ووجب تأسيس مكتب يرأسه قاض قد ارتوى من العالم بكأس لروية وحسب الدهر سطره يتمرر فيه المبدئون من قضاة التحقيق. اجل ان ذلك وان لم يطبق في بلد من بلاد فنوئله اجليته لا تقبل الانكار لانه اذا زاول المبتدي حرفته تحت اشرف علم مجرب لا بدس بخدق. ويتخرج فيه بم يقدمه له رئيسه من الارشاد يكشف له من دقائق المعلومات ولكن الا بعد ذلك تعرضا لاستقلال قضاة التحقيق وحجرا على حريتهم؟

نعم. ان مراقبة كهذه غير جائزة قانونا فيها من الحجز على حرية المصصة وهذه من طرق اخرى لا تتم ما يكون من نقص في تحقيقات ما. وكثيرون هم الذين يتحدثون هذه الطرق في تحقيقاتهم وتأتي تدمه لا غبار عليها.

وفي الخلة فمدد القاضي بالاراء وهو حار في ذلك ما ان يكون عبثاً او ضرباً من
الحمل فاذا كان له متسع من الوقت فله في التكميل خير دليل ولا يعدد من زملاته من
يستعين برأيه . اما اذا وجد خارج البلد لتحقيق في حربه في ما يسعده له وتجاربه
فلا مسعف له . واذ ذلك تتحلى له اهمية فله في ذلك من غش وخسورة ما حمل من
عبء لانه يقصد مكان الجرم خالي الذهن مما سيلاقيه هناك وتقول الموضع الاول في تبرئة
الناس وادانة الآخرين . وقد عبر به في تحقيق مشكلات حجة فاني له رئيسه يرشده
الى محجة الصواب وهو في قرينه بعيدة لا وقت اني محقق في تحقيق في اقرى
كبر من الاوقات التي يقصده في مساهمة

لا ريب في انه لا يكون حينئذ احد مع نفسي . مع ذلك لا متطاوله فائدة
من وجود قض حبيب في حقه في حقه .

هذا وان عرفة نفسي ليست عرفة مدرس ومطامير في مكان ليستغل فيه
بغفه ومعلوماته بحرية واستقلال فعليه ان لا يتصرف اودنه وهو في غرفته بالمطالعة لان
ذلك يصرفه عن التفكير في قصده ومطاميره في شكل عليه .

الا انه يجب ان لا يدع فرصة تمر به دون ان يستفيد مما يكون له عون على مهمته
لان كل انسان محتاج الى تعهد في كل وقت . يمكن به ان يعلم شروط اهم الاستقلال
وخرية فيقتضي قبل ان يزول وهي التحقيق عمده هذا خطير ان يكون مزوداً بمعلومات
عمومية بكل ما له دخل في حرفته من علوم حديثة وسبب سرعي عمي وعنده باحوال لاشتياء
من روحية وغيره والظرف الفنية تدقيق لاساحة . وما الى ذلك من العلوم والفنون . وانما
يمكن الاستحصال على هذا في مدارس حقوق ومدارس ختمق وال كانت لا اعتراض
عليها من وجهة التدريس النظرية فهي في من لوجه عملي سير مكبر في تصورها وحاجتها
الى كثير من التعديل . فلو اوجب على حكومات ادخل ذات الى مدارسها بدون
تواني لما يعود به على البلاد من فوائد لا تقدر بتقدير ولا يكون بغيره . ومعه انفتحت في
سبيل ذلك لا يعد تبذيراً لان عمل على تسريع عمل وتوسيع درك لا يتكافأ مع شيء .
وبما ان التسرور والاحتيايل في لائن ندمت وتقدم تبعاً لسير الانسان
حوال المدنية والرقية فعل الحكومات ان تجيز قصصهم به يتسبب مع قوى هؤلاء لا فقد اعتلت
امورها وانتشرت الفوضى في بلادهم . ومنهم قل في ذات فن تقصي اذا وقف موقف

الضعف « واداهل ضعيف طبعاً » تجاه الشقي الذي اختبر الحياة حلوها ومرها وتجهزتها يرفعه عن مستوى ذلك القاضي فإنه لا شك يتفوق عليه وبذلك يتفوق اشر على الخير والخال على انظم والباطل على الحق وبذلك يضطرب حبل الامن في البلاد ويتفشى الفساد ويكون كل الحاكم بأمره.

ادبيات وفكاهات

خليفة نوريس الشرطة

(روى عبد الملك بن مالك) عن نفسه قال :

كنت أولى رئاسة الشرطة للخليفة (الهادي) وكان يبعث الى ندماء ولده (الهادي) لاضربهم واحبسهم صيانة للهادي عنهم فيبعث الي (الهادي) يسألني الرفق بهم والتخفيف في امرهم فلا تنفث الى ذلك وامضي لما يأمر به والده (الخليفة) الهادي .

فما ولي (الهادي) الخلافة ايقنت بثلث فبعث الى يوماً فحضرت ودخلت عليه فاذا هو جالس على كرسي وانقطع والسيف بين يديه فلما ت عليه قتل :

لا سلام الله عليك . اذكرك يوماً بعثت اليك في امر (الحزامي) لما امر امير المؤمنين بضربه فلم تجبني . ثم في فلان وفلان من ندمائي فلم تلتفت الى قولي :

قلت : نعم يا امير المؤمنين . افتذن ان اتكلم ؟ قل : — نعم قلت :

— انشدتك الله يا امير المؤمنين ايسرك انك وليتني ممالا ولا في ابوك . وامرني

بأمر . فبعث لي بعض ولدك بأمر بخلف امرك . فبعثت امره وعصيت امرك ... ؟ ..

قال : لا قلت :

فكذلك انا لك وكذلك كنت لا ليك .

فسر ذات سم قات يده . فأمر بخلع ابيضت علي . وخرجت من عنده . وصرت

الى منزلي مفكراً في امره وامري وخفت ان حدث القوم بالامر الذي عصيته فيه ان

يزيلوه عن رايه في . . . والي جالس وبين يدي خبز وانا اسخنه واطعمه الصبية حتى

توهمت ان الدنيا قد اقتنعت وزارات من شدة وقع حوافر الخيل وكثرة الضوضاء واذا

الباب قد فتح . واذا الخدم قد دخلوا وامير المؤمنين في وسطهم . فلما رأيته وثبت من

مجلسي فقال : — خفت يا عبد الله ان يسبق الى قلبك سوء الظن باعدائك فيزيلون ما

حسن من رأيي فيك فصرت الى منزلك لا واثناً واعلمك ان الوحشة قد زالت فلا تستوحش .

تشكيلات الشرطة في باريس وكيفية قيامها بموظائفها

البحث الاول

تتألف ادارة الشرطة بباريس من هيئتين يخالف بعضهما بعضاً مخلفة تامة احداً الهيئة القلمية . والتمانية الهيئة الاجرائية وتتألف هيئتين من مائتين وثلاثة وثمانين شخصاً في الادارة المركزية . وثمانين مفوضاً موزعين على مخافر المدينة كما يدافعون مع من تحت راسيتهم من الموظفين اربعة واثني وعشرين شخصاً ولا تلتك من قراء يستغفرون ادخل مفوضي الشرطة هؤلاء في الهيئة القلمية حسب التشكيلات الحاضرة لشرطة قلمين نى للمفوضين ان يكونوا مع ذلك موظفين اجرائيين ؛

وهل لا يشتغلون في التحقيقات والتحريات ؟

وهل ليس عليهم الاشراف على الشوارع ومن فيها من السابلة من سحذين ومحتالين ممن يترصون الفرص لاصطياد الناس واكتشف جرائمهم واجراء التعقيب لهم وقبض عليهم وهل لم يكونوا هم المحافظون على الاحياء ؛ وكيف لا يتعارض ذلك مع قيام بالوظائف القلمية ؟

كلا ليس في ذلك ما يتعارض بعضه ببعض مفوضو الشرطة حسب التشكيلات الحاضرة موظفو اقلام كما انهم مكلفون بالقيام بما ذكرنا وكيفية ذلك كما نرى :

ليس المفوض في حي من الاحياء بمكلف بالحفاظة على الشوارع مباشرة . وليس عليه من اجراء تعقيب مجرم رأساً ما لم يخبر بذلك ويطلب منه كما انه ليس له ان يقبض على متشردين في الشوارع ويسجنهم . ولا من وظائفه ان يترصد الطريق ليلاً لالتقاء قاص على العابثين بالأمن من الناس ولا بمكلف بمنع من يرتكب الفواحش في المعطفت و شوارع وان يتداخل فيما يقع في الشوارع من الاجتماعات .

واكن قد يقال نعم ان مفوض الشرطة لا يقوم بذلك بنفسه بل انه يعهد به الى من يبعيته من الموظفين وهم يتلقون اوامره في ذلك وينفذونها حرفياً فنقول بان المفوض لا يقوم بما ذكر من الوظائف كلاء مجازي فقط .

كلا ليس هو بمحاذي كما هو المتبادر للبعض لان رجال الشرطة الذين يقومون
بتلك الوظائف في الشوارع ليسوا معينين لمفوض في حي ما . وليس للمفوض ان يأمر
أحداً من رجال الشرطة الذين يسرفون على شوارع حيه بشي . وليس له ان يعهد اليه
بالتعليمات ، كما انه ليس له ان يأمره ان يستنفذ امر ولا ان يحول اليه تقريراً ولكن
اذا لم يكن لهؤلاء مرقمة على الشوارع وليس لهم ان يأمروا احداً بالتنفيذ وان يسرفوا
على اعمال الموظفين الذين يستغلون في حياتهم فكيف يقال انهم يستغلون فيها فما الوجه
في ذلك . اجل ان مفوضي الشرطة انهم يستغلون في الدعوي وهم بهذا الاعتبار حكام
وليس التنفيذ والتعقيب من وظائفهم وانما يستعملون من مأموراً مستشارون في احياء
بيريز في الدعوي وانهم محصورة في ذات .

والحقيقة ان المفوض ككاتب سكرتير ليس لا وليس له الرئاسة على قوة من قوات
الضابط وانما عليه ان يجمع الشكاوي من هنا ومن هناك ويسددها في تقرير يرفعه الى
الادارة المركزية والادارة المركزية تحولها الى النيابة العامة وان ترجمه لاستكمال تواقصه .
ولكن ينبغي ان لا يفسر هذا بلان على كيفية جريان تلك المعاملة قبل اتمام بحثها .
فجملة تقول ان مفوض في بيريز ان يكون موظفاً من موظفي التحرير ما لم يعهد
اليه اقيام بوظيفة خاصة كان يعهد اليه المستحق بتنفيذ تقرير التوقيف فيكون حينئذ
موظفاً اجرائياً ايضاً .

مع ذلك يمكن ان المفوض ان ينفذ تقرير يستلزم القوة وهو لا يوجد لديه موظفون
لتنفيذ تلك وليس له من سلطة على رجال الشرطة الذين يسرفون على حيه وكيف
يتسنى له مع ذلك القاء القبض على عصابة تعشوا في الارض فساداً .

ذاً قلنا ان على هذه تعيد سرية دور الاحزاب ووظائف هذه بدلي :

يطالب المفوض بمبار الذي يخرج منه من لرحل لاختراجه مفوض اليه من اهلهم
من قومندان مركز و قد كان الامر يحتاج الى بعض الموظفين لسريين فيقتضي عليه
مطالب ذات من مديره استمرارية مهنية معية المفوض وصغار الى مراجعة راترين غير
مربوط بها من الامم المحصل على ما يحسن به تنفيذ ما يعهد اليه احداً لامداد
رجال الشرطة لعاديين والاخرى لسريين وتحتل الدلائل الحرة في تلبية طلبه او عدمه
واذا علمت ذات ولا تعجب من عدم توريث المستنطق او ما تب اعلم امر التمرير رسماً الى

قومندان المركز . والسري في ذلك كون القومندان ليس رجلاً قانونياً وليس له من مستشار متخصص في القانون اذ لا يمكن لغير الواقف على القانون ان يوقف احداً باسمه .

ووظيفة قومندان المركز انما هي التواء القبض على الاشقياء والتهمين وتمثيلهم بين ايدي الحكام . اذاً في معنى وجود موظفين اثنين احدهم قد خول صلاحية التوقيف وليس تحت رئاسته من احد رجل التنفيذ والآخر ليس له ما لذلك من الصلاحية ويرأس كثيراً من رجال التنفيذ ..

وسنجيب في الابحاث الآتية على كل سؤال ورد في هذا البحث بكلمة على حدة ونوضح ذلك عند الاتيين على ذكر القوة الاجرائية والبحث في تشكيلاتها ونرى في العدد القادم على ما يوجد بين الشرطة المدنية وبين مفوضي الشرطة الذين ليس لهم من حول للتنفيذ من تضاد ومباينة ان شاء الله .



خمسة الشرطي

سلام على الشرطي في كل معهد	على بطل الاهوال رمز التجلد
له الله من مستبسل يصدم العدى	فتنفر منه كالنعام المشرذ
يدافع عن اوطانه بحياته	وينظر طيف الموت في كل مورد
يرمح على اطرافه الهول كامن	وسيف بلا لاء الهدى متوقد

يهنئك يا شرطي انك في الحمى	تروح لنشر الامن دوماً وتفتدي
فثلك من يرجى لكل ملمة	تمر به في كل نجد وفدقد
فكن للآلى راموا الهداية حارساً	وكن للآلى راموا الضلال برصد
وحسبك ان الدهر يرقب خاشعاً	ليحلي على التاريخ شأنك في الغد
فسطر به المجد الخليق بموطن	عزيز على أس الفخار مشيد
فما المجد الا في حياة جديدة	وما العيش الا في ممات ممجد

حليم دموس

هل ان مجازاة المجرمين حق من الحقوق الطبيعية

ام هل امر اجباري

لوتحرينا الاسباب التي اوجبت ان يكون الجزاء صارماً في الاعصر الغابرة لرأيها
عبارة عن انتقام او خدمة للنفع العام ثم لو وجدنا ان التدابير قمسية اني كانت تتخذ
دراً للمهلكة الملحوظ وقوعها في الهيئة الاجتماعية بسبب ارتكاب الجرائم المصحوبة
بانواع العذاب وبصورة تدفع الناظرين اليها حيارى هي مبدعة عن فقدان وجود
التشكيلات الادارية الكافلة استتباب الراحة العامة وتثبيت دعائم الامن والسكينة في
البلاد كما هو متاهد في عصرنا هذا . ثم كان الجزاء شديداً على المجرمين اذا عاودوا الى ما
نهوا عنه حتى وصلت سدة الجزاء الى درجة الافراط فظهر سوء تأثيرها امامة وذلك دعا
الى تأسيس تشكيلات الجزائية والقواعد الاساسية على دعائم متينة لا يزخرها كـ
الفداة ومر العشى نفية الوصول الى نتيجة تعديل الجزاء وتخفيف وطأته واعلم تلك
الاسس هو الافصاح عن افكار الجمعية البشرية في كيفية تطبيق الاحكام الجزائية
لان الجزاء ليس هو نتيجة من نتائج الصلاحية المعطاة لانهذه وتطبيق احكامه بل هو
حق من حقوق الدفع لنشروع والانتصار له وصفوة القول لا يسوغ لاحد ما ان ينال
حق الحكم بالجزاء لان نيل هذا الحق هو مطلق وان اطلاق اليد في هذا المضمر يحتاج الى
العلم والعدل ولا بد للحكم ان يكون صحيح الجسم ذارئي ثقب واصابة كاملة عند تقدير
ماهية الجرم وعند حق الحق ويستترط فيه الحزم والبصيرة حتى اذا تجر الى ارباب الجرائم علم
الخطب الموجود في نفسهم واطلع على ما تكنه صدورهم من الدعاة ونفذ الى اعماق قلوبهم
فوقف على الاسرار الخبيثة ضمنها ثم ان حق ترتيب الجزاء يتضمن حق العفو ايضاً عنه لان
الذي لا يقدر على العفو لا يمكنه ان يحكم بالجزاء بل يكون تحت تأثير امر سام مجبوراً على
اتباعه ويجب على المرء ان يكف عن مجازاة احد وضربه لان العفو عند المقدرة ولا يحق
الازدمان ان يحول دون حرية بني نوعه من اعمالهم وحركاتهم وكل تشبث من هذا القبيل

يعد تجاوزاً على حرية الغير فالناس متساوية في الخلق وعند الموت وفي نظر الاخلاق العالية والضمير الحي ولذا لا يسوغ لاي انسان ان يبرم حكماً جزائياً في حق غيره او يدعه تحت طائلة المسؤولية الا عند الضرورة المبرمة او بموجب امر سام فحفظاً لكيان الجمعية البشرية من تسرب اخلل اليها وصوناً لها من الضرر المادي والمعنوي قد سنت القوانين الموضوعة وعد الجزاء من نوع المدافعة المستروعة في حق مرتكبي الجرائم لان الجزاء من جنس العمل والقتل انفى لقتل ايقع الرعب في قلوب المجرمين فيجلبون الى السكينة وتطمئن الافئدة فيدور دولاب العمل على محور الانتظام وتنصرف الناس الى سعيها وعملها حتى يقع فعل يستدعي جزاء مرتكبه ممن زاعت ابصرهم عن الصراط السوي وقد يوجد بعض افعال ظاهرها غير مخاف للقوانين الا انها محجبة لشر ومخلة في النظام العام « كشرب الخمر واهب الميسر والتمشرد » وهذه الاعمال متى زادت عن حدها انقلبت الى ضدها لانها تستدعي الجزاء المراد تخفيف وطأته فلا انتقام والاخذ بالثار خاص بالاله عادل جل شأنه لا يتناوله انبشر ولذلك ينبغي الاجتناب عن الافراط والمبالغة عند تطبيق احكام الجزاء « واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل »

وكيل متصرف المركز بدمشق

رؤوف الايوبي



من غرائب القانون الانكليزي انه يجوز انتخاب اي امرأة عضواً في مجلس المحافين (جوري) اذا كانت تملك بيتاً له خمس عشرة نافذة على الاقل

بلاغحة محامي

لمحامي للقاضي : انني يا سيدي اقندي بحضرة وكيل النيابة واكتفي بعرض دفاعي
من دون براهين

المكرو سكوب والمجرمون

ظهر بفرنسا حديثاً استنباط علمي عظيم لكشف الجرائم واماطة اللثام عن اسرارها الخفية وهذا الاستنباط يزري بعمق شروك هوانر واعوانه من ابطال الروايات البوليسية ويقوم هذا الاكتشاف باستعمال (مكرو سكوب) قوي جداً يكبر ذرات القبر وما يضارعها من المواد التي تصفق مدة بحسب انهم وعلق ثباته . وهذا المكرو سكوب من النوع ذي العدستين الذي يبصر به الراي بعينه كتيه في آن واحد فيتمكن من فحص الاشياء التي يستحيل على العين المجردة رؤيتها او اثبتت منها .

هذا ويعلم قراء الروايات ان بعض الجواسيس ياجأون الى المكرو سكوب في كشف الجرائم . وقد اقتنع المحققون من رجل البوليس في اوروبا واميركا بفائدة هذه الوسيلة فتوسلوا بها في اعمالهم فاسفرت عن نجاح باهر ومع ذلك فان المكرو سكوب التي يتدعون بها الى تلك الغاية اذا قيست بالآلة التي يستعملها الدكتور (لوكار) مستنبط هذا النوع من المكرو سكوب كانت كغدارة الصغيرة ازاء مدافع الحصار الكبيرة . ولاغرو فطول مكرو سكوب لوكار الذي نحن بصدده وآلة المصورة المتلحقة به ثماني اقدام . وهذا المكرو سكوب يكبر جرم الاشياء خمسين الف ضعف ثم تصور بقوتوغراف .

وثبت ان ذرات الغبار الدقيقة التي يمكن حمل اثنتي عشرة ذرة منها على رأس دبوس اعتيادي كبرت صورها وفُضى تكبيرها وظهورها جلياً الى اداة المتهمين واليك البيان جري في سائر الازمان ان يضرب السجين حتى يعترف بجرمه فيكف عن قصاصه واما الان فقد تبدلت الحال فلا يضرب السجين بل ثيابه اي تنفض بضر بها بالنفضة في كيس جلدي حتى ينفض ما علق بها من الغبار ثم تؤخذ ذرات الغبار وتفحص بالمكرو سكوب المذكور آنفاً ويفحص تنجلي الحقيقة المحقق فيؤيد التهمة على المتهمم او ينفيها .

وقد يستعين المحقق ايضاً بذرات اخرى يتناولها من صمغ اذن التهم او من الاقدار التي تخفي تحت اظفار يديه اثباتاً للتهمة عليه او نفياً لها عنه

وانضرب لذلك الامثلة الثلاثة الاتية : وهي من الحوادث الجذبية التي ثبتت الادانة فيها بواسطة هذا الاكتشاف الحديث .

الحادثة الاولى وهي تتعلق بفتاه تدعى ماري لا تيل فأن هذه الفتاة وجدت مشنوقة بحبل في مخدعها باحدى ضواحي مدينة ليون بفرنسا . وتفصيل الحادثة انها كانت تعشق شاباً يسمى اميل جوربين وكان هذا الشاب كاتباً في بنك فاتهم بقتلها ثم قبض عليه رجل البوليس وجيء به امام القاضي « قاضي التحقيق » في التحقيق الابتدائي فأنكر التهمة انكاراً باتاً واثبت انه لم يكن في مكان الجريمة عند وقوعها وذلك بشهادة جماعة من اصدقة قرروا بعد حلف اليمين القانونية ان المتهم كان حين حدوث الجريمة اي قبل منتصف الليل الذي وقعت فيه ضيقاً في منزله حيث تناولوا معة طعام العشاء ثم لعبوا الورق وقضوا هزيعاً من الليل حتى الساعة الواحدة صباحاً فانصرف كل منهم الى غرفة نومه ونام حتى الصباح

حدث ذلك كله ورجال البوليس يعتقدون ان الشاب الذي القوا عليه القبض هو الجاني عينه فاسقط بيدهم اثناء هذه الشهادة وغدوا يتوقعون البراءة لذلك الشاب مع توافر ادلة الاثبات القانونية واخيراً لم يروا مندوحة عن الاتجاه الى الدكتور لوكار والتذرع الى كشفها باستخدام طريقته على النمط الآتي :

شرع في فحص جثة الفتاة فادرك ان القتلى حين خنقها احدثت اظفره بصمة خدوش صغيرة في عنقها وكانت بصمة صمغ انتهم قد اخذت قبلاً ولكن خطوطها كانت متوهية وملوثة حتى احمى قبل الوصول اليها فلم يؤبه لها ولم تجد المحققين نفعاً فتناول الدكتور لوكار ذرة من الالف الذي تحت اظفار المتهم وفحصها بتكروسكوبه الكشاف فحسباً دقيقاً فايدت التهمة على المتهم تأييداً أدى الى اعدامه ولم يستغرق الدكتور في عمله هذا اكثر من ثلاث ساعات وذلك لان الصورة الفوتوغرافية المتكروسكوبية الالف الذي اخذ من تحت اظفاره ظهرت فيها كريات دموية مستديرة الشكل لم تدع بحلا للربيب في كونها من دم الفتاة القتيل وظهر فيها ايضاً ذرات من اللحم المنزق وتبين انها تحتوي على بلورات مميزة من صنف البودرة التي كانت الفتاة تستعملها في التزين ولعل الدم وحده لم يكن كافياً لاثبات الجريمة على المتهم ولكن يضم هذا الدليل الى الادلة الاخرى وجدت بيينة قاطعة لم يبق معها مناص من اعتراف الجاني اعترافاً تاماً بارتكاب جريمته الشنعاء

والحادثة الثانية وهي - المرقومة برقم ٤٤ في مجموعة حرف (ب) وملحقها كما يأتي :
 احترم اخصام بين رجلين كانا يشتغلان في مصنع للمصنوعات الخشبية وكان ذلك
 من جراء اختلافهما على امرأة فضرب احدهم الآخر على ام رأسه ضربة افضت الى قتله
 فحينما شوهد محل الحادثة ظهرت فيه معالم الجناية من جر على الارض وآثار صراع وكناح
 وما شئت التهم انكر كل الانكار ما عزي اليه ولما كانت المرة التي تنازع ذلك الرجلان
 عليها زوجة لثقت لم يكن من اليسور ارغامها على تأدية الشهادة ضده فآخذ الدكتور لوكار
 بمعطف القليل ووضعه في كيس ثم نفذه وهو فيه حتى خرج منه جانب من ذرات
 القبار فأخذته وفحصه بالمكروسكوب وفعل مثل ذلك بمعطف التهم فحصل في الحالين على
 ذرات من شدة الخشب واليديه وكان الشبه بين الذرات من النفاذ اي ما يسقط من
 المنفوس في ذائبت المعطفين تاماً بحيث ظهرت صورة كل منهما مشابهة للآخرى كل
 الشبه فتخذ دليلاً جوهرياً على اثبات التهمة على التهم .

والحادثة شامنة - وهي المرقومة برقم (٧٣) وفحواها انه كان بمدينة طولون من
 اعمال فرنسا رجل استمر بتزييف ورقة البنكنوط التي من فئة مئة فرنك وقد عانى رجال
 ابويس كثير من المشقات في سبيل اتهام تهمة عليه فلم يوفقوا الى بغيتهم حتى قبض
 الله لهم الدكتور لوكار فقصوا من طريقة الاوطار وذلك ان الرجل لما لم تثبت عليه
 التهمة في اديء الامر اخلي سبيله بعد ان زج في السجن زمناً . ثم قصد الى مرسيليا
 حيث فتح حانة وتظاهر بالتوبة والخضوع للقانون وكان كلما تقيه رجال ابويس هناك يستخر
 منه ويقتضون اعطى الايمان انه قد ارعوى عن غيه فليتمس آله الحفر والطباعة منذ خمس سنين
 وما عرفت قضيته على الدكتور لوكار طلب ان يأتوه بقليل من صماخ التهم
 قد يسمع رجال ابويس الا الاذعن لامره فتظاهروا بالليل الى فحص التهم فحصاً طيباً
 رقيقاً به ويهدد الرسالة تمكنوا من الحصول على كتلة من صماخ اذنه على طرف عود ثقاب ثم
 لفوها بقطعة ورق من الاعتيادي ووضعوها في غلاف وبعثوا بها بالبريد الى الدكتور
 (لوكار) فتدو له وفحصها بالمكروسكوب ثم صورها وذلك بان اخذ الكتلة المشار اليها
 ومرت به حاً من الواح الزجاج يستعمل في التصوير ووضع خلف اللوح ضوءاً ساطعاً
 حديداً فتظهر الخطوط من جزء الطبع وذرات دقيقة من حجارة مطبعة حجر وآثار من
 بناورات كيميوية مما يستعمله حفارو المعادن وبواسطة هذه الصورة وقف رجال ابويس

على ما كان يعمل ذلك الرجل في الخفاء .

واستناداً على هذه النتائج يرى العارفون ان هذا الاستنباط الجديد كمنبر اس لرجل
البوايس يهتدون به الى ضبط الجناة فينزولوا بهم ما يستحقون من العقاب وسوف يشيع كما
شاعت قبله طريقة اخذ بصمات الاصابع في جميل أنحاء العالم . (المقتطف)

الزواج على الطريقة السوفياتية

بروفة ثلاث سنوات

اطلعنا في احدى الجرائد على خبر غريب فحواه ان حكومة السوفيت ست و بواً
جديداً للزواج في روسيا يبيح للرجل والمرأة ان (يتزوجا على سبيل التجربة) بعقد يعقد
بينهما ثلاث سنوات فاذا رأى الزوجان بعد انقضاء هذه المدة انهم اتفقوا مشرباً و اخلاقاً
جداً ميثاق الزواج على مدى الحياة اما اذا تبين لهما انهما غير متفقين وانه يتعذر عليهما ان يعيشا معاً
نسب من الاسباب طداً تقض العهد فيجبان الى طلبهما ما بلا مستقرة وعنا وادارته اولاد في
هذه الاثناء فالتقانون الجديد ينص على ان يقف الوالدان عند دخله سواء بقيت زوجته معه او رحلت .
وقد جرب هذا القانون أولاً في «ولاية كالينسك في روسيا و ما لبثت ان عمه البلاد
كلها من اقصائها الى اقصائها ويقول ولاية الامور السوفيات ان طلبت تجديد الميثاق
تنهال عليهم من كل حذب و صوب .

ومما يذكر هنا ان هذا الضرب الجديد من الزواج يتم من دون احتفال ديني وحسب
الفرعيين المتعاقدين ان يسجلا عقدهم فيصبح زواجهما شرعياً امام الحكمة
واليك صورة العقد الذي يجب على العريس ان يوقعه قبل الزواج :

« انا فلان القاطن في قرية كذا اتعهد بان اسمح لفلانة القاطنة في قرية كذا ان
تعيش في بيتي وبن احميها واحترمها الاحترام اللائق بالمرأة »

ويبدأ العمل بهذا العهد من تاريخ اليوم وينتهي في ختام ثلاث سنوات بمقتضى امام رئيس
القاطنة ونخبه هل تريد مواصلة حياتنا الزوجية حسب الشريعة السوفية تيد او نفضل الانفصال »
اما وثيقة العروس فهذا نصها :

انا فلانة القاطنة في قرية كذا من اعمال كذا اصرح بانني اتعهد بداء الواجبات
المدة على سبيل الزوجة المخلصة لمدة ثلاث سنوات)

الجرائم في اميركا

لا تفكر الولايات المتحدة انها اكثر بلاد الله المتقدمة جرائم فقد عرت الهدى تفصيلا عن جرائم تلك البلاد جاء فيه ان الشرور هناك بالنسبة الى عدد السكان تزيد عن المعدل في اكلته وفرنسا وايطاليا وروسيا بلاد الله واعظم ما في الامر ان الجرائم لا تتناقص بل تزيد واشهر استعجال وانه في سنة ١٩٢١ من ذلك ان قد حدثت في الولايات المتحدة سنة ١٩٢١ تسعة الاف وخمسة مائة قتل . وفي العشر السنوات الماضية كان مجموع المقتلي بالاعتداء الشخصي ٨٥ الف .

اما في انكلترا فيقع سنة ١٩٢١ الا ٩٠ جريمة قتل . منها ٣٧ حادثة في لندن . مع ان نيويورك وهي من سكانها من المدن قتل فيها بالاعتداء ٢٣٧ اي ان نيويورك وسكانها اول من ٦ ملايين قتل فيها مائة وتسعة زيادة عن لندن البالغ عدد سكانها ٧ ملايين ونصف . اما في المجر فقتل بالتعدي في لندن ٢٧ نسمة اي العدد تناقص بينما هو في نيويورك قد ترايد فيبلغ ٢٦٢ . ونيويورك على هولها نعيم بالنسبة الى بعض مدن الجنوب فان الرجل السائر في شوارع ممفيس ثناس يتعرض كل يوم للقتل والتعدي ١٣٥ مرة اكثر من اخيه في نيويورك . فان عدد سكان ممفيس ١٧٠ الفاً ومع ذلك قتل فيها عام ١٩٢٢ نصف العدد الذي قتل في انكلترا البالغ عدد سكانها ٣٨ مليوناً .

كذلك المستعمرة الانكليزية بجانب الولايات المتحدة تفخر دائماً بأفضلية قوانينها على قوانين جارتها الجمهورية . وهي الان تثبت ذلك بالأرقام .

فقد تناقصت جرائم القتل فيها في العام الماضي ٢٠ حادثة عن مدينة فيلادلفيا وحدها رغم اشتهار هذه المدينة باسم مدينة « الحب الاخوي »

بن نيويورك معرض ٣٦ مرة لخطر القتل اكثر من ابن لندن اما ابن شيكاغو فمائة مرة .

اما المصوصة فتمشي على قياس القتل في تلك الاماكن . وقد بلغ مجموع ما سرق اللصوص عام ١٩٢١ ثمانية مليون و ٨٠٠ الف دولار في مدن واشنطن وبوسطن وشيكاغو وبلتيمور فقط . وقد تقرر من سير المحاكمات ان اللص الانكليزي يبلغ امله

في المجاة واحداً من عشرة . اما الاميركي فأمه ٩ من عشرة . والدليل على ذلك ان محاكم نيويورك نظرت عام ١٩٢١ في ٦٥٥٨ دعوى سرقة فعاقبت من مرتكبيها ٧ في كل مئة وافلت ٩٣ من بين مخالف العدالة وظلوا يسرحون ويمرحون . اما انكثرة فلم يخلص من لصوصها ذلك العام الا عشرة في المئة وعوقب التسعون . وقد فسر ذلك المدير العام النيويوركي بقوله : « ان قانوننا قديم لا يفي بغرض هذا الزمان فهو موضوع سنة ١٨٤١ والقاضي الاميركي مقيد به ليس له سوى القليل من قوة القاضي الانكليزي وليس له شيء من قوة القاضي الفرنسي »

وفوق ذلك يقول المدعي العام ان في نيويورك شرطياً وبوليساً واحداً لكل ٥٥٦ من السكان . اما في لندن فواحد لكل ٣٦٥ وفي باريس واحد لكل ٢٢٥ وفي رومية اكل ١٢٩ واحد . وهو ينسب الى تفتي استعمال المسدسات تكثر جرائم القتل ويرى ان تحريم بيعها ينقص السر الى نصفه . ويستشهد على ذلك بان القانون الفرنسي يعاقب اللص الذي معه مسدس كما يعاقب القاتل تماماً « الحارس »

(خطوط اليد)

كانت سيدة صغيرة تكتسب مبلغاً جسيماً من قراءة الكف فحضرت لها يوماً سيدة من المترددات عليها وطلبت ان ترى طالعها فنظرت الى كفها وتأنت قليلاً وبعدها قالت لها ارى من خطوط يدك انك ستتزوجين

فاندشت السيدة وقالت لها وكيف ظهر لك ذلك

فاستعجبت العرافة في قولها ورى ايضاً مخطوبة اشاب يسمى عمراً

فاستغربت السيدة ذلك وقالت لها هذا مدهش للغاية لان الخطوط التي بيدي

لا يمكن معرفة الاسماء بواسطتها .

فقالت لها العرافة ومن قال لك شيئاً عن خطوط يدك انك تلبسين خاتم شبكة

الزواج الذي سبق تقدمه لي واعدته الى خطيبك عمر افندي من ثلاث اسابيع .

اشهر الحوادث التاريخية في تعيين الهويه

نقل ال قراء الحقوق اشهر الحوادث التاريخية التي تقتضى تعيين الهويه فيها ، غير يسيرة في ذلك من المائدة والفكحة :

فولها قضية « مارتن كهر » ، وتحرير الحكاية كما يأتي :

تزوجت امرأة تدعى « برتران دورول » سنة ١٥٣٩ من رجل اسمه « مارتين كهر » وفي سنة ١٥٥٠ فقد مارتن كهر المذكور ولم يتبدله على اثمدة ثمانية سنوات وبعد مرورها ظهر رجل ادعى انه زوج « برتران دورول » المدعو مارتن كهر فلم ترتب المرأة فيه وقبلته زوجاً ورزقت منه ولدين كما ان شقيقته وخاله واصدقائه كلهم اجمعوا على انه هو نفس مارتن كهر المفقود لان الرجل كان وفقاً على الوقائع التي حدثت لمارتن كهر منذ نعومة اظفاره ولم يخطئ قط في سرد شي من هذا ، ولكن خلفه لاختلاف حدث بينهما اقام الدعوى عليه مدعي انه ليس بمارتن الحقيقي وانما هو رجل متحل لاسمه وبناء على ما أجرى من لمحت وتمتيع عشر على رجل في « فلاديفيا » قد فقد احدى رجاله في محمرة « سن لورن » يسمى بهذا الاسم الا ان المحكمة قد رددت كثيراً في اعطاء الحكم في يده هو الاصلى وايضا هو المتحل وان حكمت بعد ذلك ان الرجل الاول الذي كانت « برتران » قبضته زوجاً ورزقت منه ولدين انه هو المتحل وانه يسمى « آرنولد دوتيل » . اذ ان سمات الشهود بتعيين هوية مارتن كهر عذرة عن ما يري :

مارتن طويل القامة سمرا اللون ضعيف البنية دقيق الساقين محني الظهر قليلاً ورأسه غائر بين كتفيه وذقنه رقيقة في شكل شوكة الطعام وشفته السفلى ضخمة واسم المنخرين صغير الاسن . وقد كانت هذه الاوصاف مطبقة على آرنولد دوتيل انطباقاً على مارتن . ونفضلاً عن ذلك فان آرنولد دوتيل اكثر شبهاً بشقيقة مارتن منه بها لذلك فقد كادت المحكمة لا أول الامر تحكم لآرنولد كانه هو مارتن الحقيقي ولولا ما جاء بعد ذلك في شهادته صانع الاحدية من ان الخداء الذي كان يلبسه مارتن كهر ذو قلب محبب (١٢) والذي استعمله ايه اندعي عليه مؤخراً كان ذا قلب (٩) ولولا نقطة

بيضاء صغيرة على حاجبه الايمن واعتراف آرنولد نفسه بالحقيقة لكأننت النتيجة مؤلمة للغاية وقد حكم بعد ذلك على آرنولد في ١٢ ايلول سنة ١٥٦٠ ، بالقتل شاملاً والاحراق وثانيها مسألة « كودورنون » التي وقعت في بحر سنة « ١٦٥٢ » وتفصيل الحكاية هو ان امرأة تدعى « لي موان » سرق لها ولدان ثم بعد ذلك احضر لها الجيران غلاماً او هموها بأنه ابنها فدعى رجل شحاذا ان ذلك الغلام ابنه فاتهم لرجل بسرقة الاولاد واخذت تحت المحاكمة فدعى احد الجراحين المشهورين افحص الغلام فوجد في يده علامة وفي وجهه نقطة بيضاء كالبرص وقد قات المرأة التي فقدت ولديها ان في يد احد ولديها المفقودين جرحاً ونقطة بيضاء ايضاً يوجد مثيلها في كثير من عائلته وبناء على استماع شهادة اليهود حكمت المحكمة ان الولد المسمى « لوثي » ليس له علاقة بليموان وانه ولد لشحاذا . وان العلامات التي فيه ليست ادلة كافية لتعيين الهوية لانها تظهر في ايدي كثير من الناس وبذلك جرحت شهادة الجراح .

ومسألة « وبيه ريمج » وقد وقعت في منتهى العصر الثامن عشر اليكها مفصلة : ادعى احد جنود البحرية المسمى « دي دونانت » بعد انفصاله من سلك البحرية به ابن رجل من الاشراف كان له ابن توفي في المنفى وقد اعطى المجلس العمومي في مدينه « نيفي » في هذا الخصوص قراراً نقضه بعدئذ مجلس باريس ظهور بعض علامات فرقة بين الشخصين وقد دام التحقيق مدة سبع سنوات الى ان توصل الى هذه النتيجة وحكم على ذلك المنتحل بما يستحق من العقاب .

وهناك مسألة اخرى تافئت النظر فيها الا وهي مسألة رجل يسمى « البرونة » لان هذه المسألة قد تولاه طبيب قانوني شهير بل لأنها تحتوي على اكتشاف هام للدكتور لوثي . فقد رجل من ادارة مطران ريمي وبعد غياب امتد اثني وعشرين سنة عاد الى بلاده مطالباً بما له من ارث فنكرته شقيقته الوارثة اثنائية واجمع الكثيرون على تكذيبه وانه هو المدعو « بايلو » المفقود في ذلك التاريخ ايضاً . فحكم عليه في ٢٩ تشرين ثاني سنة ١٧٧٣ بالنفي المؤبد عقاباً له على ترويره ولكن بينما كان ماراً في شوارع باريس عرج على اخت بايلو التي كانت واقفة حينئذ مع الجمهور للوداع ، لانها أصبحت اخته بمقتضى ذلك الحكم » فلم تعرفه وذلك ما جعل الناس يعتقدون انه حكم مظلوماً واخذوا يتحدثون به فاضطرت الحكومة ان تعيد النظر في هذا الامر بعد سنتين وعهدت الى الدكتور

لوثي حل هذا المشكل وتعيين الاوصاف المميزة لكلا الشخصين وبناء على ذلك اخذ الدكتور المومى اليه في البحث والتدقيق الى ان توصل الى ما ياتي :

ان عمر بارونه ستون سنة . تدل العلام كها على ان هذا الرجل في هذا السن وبايلو يقتضى ان يكون حسب الدلائل الواردة في الاربعين من عمره ، بارونه قصير القامة ، وبما ان احدى ساقيه اقصر من الاخرى فهو اعرج وفي عموده الفقرى بروز . اما بايلو فطويل القامة وليس فيه شيء من النقص الموجود في بارونه وكان في بايلو عند ولادته نقطة سوداء في وركه ولم يكن في بارونه مثابا وقد ازالها بايلو ببعض العقاقير فلم يبق لها اثر . يوجد بعد الندوب في كلا الرجلين الا ان ما كان منه في بارونه كان في وجهه عند حاجبه الايسر نشاء من جرح اما ما في بايلو فكان في حيته وخذه وقد حصل له من تأثير البرد وبهذه التدقيقات البسيطة قد وقف على الحقيقة وفي ٢٦ اغسطس سنة ١٧٧٩ أطلق سراح بارونه بقرار صدر من (البرلمان) وحصل على حقوقه كلها .

« تعريب الحقوق »

يتبع

رفعت المسز اندرسون في لوندرا الدعوى على زوجها طالبة الطلاق لانه جالس مرات متوالية الى مائدة الضعام دون طوق في قميصه فعدت ذلك استخفافاً به او عدم احتراماً للثقافة . وجرب الزوج ان يشرح للقضاة ان الصيف الماضي كان شديد الحر وانه كان مضطراً صحيحاً ان يزع طوقه فلم يقتنع اقضاة من هذه الحجة الواهية وحكموا للزوجة بالافراق عن زوجها اقليل الادب

« الصحافي الثمان »

المدعي — أهذهو الكتاب المدة ممل عندكم بوليساً لكشف السرقات؟
اسمح لي ان اخبره بواقعة حالي
البوليس — لا تستطيع ذلك فانه بوليس خفي

الجرائم والمجرمون

معربة عن الأنكليزية

ان اكثر من مليون شخص في العنة يصرفون الالامنة وخمسة وستين يوماً في السجن كل سنة بسبب الجرائم التي يرتكبونها . ويوجد علاوة على الذين يعاقبون عدد كبير يفرون وينجون بانفسهم من العقاب .

هناك الولايات المتحدة فهي من ارقى بلدان العنة ومع ذلك نجد فيها مجرمين اكثر من غيرها من البلدان المتقدمة ويتقدر عددهم بـ ١٠ وخمسين الف . في المدة المتأخرة لما كان سكان نيويورك اقل عدداً من سكان لندن كانت ارتكاب الجرائم في الاولى كبر من الثانية بستة اضعاف . ويتقدر ان ارتكاب الجرائم يكاف الولايات المتحدة ثلاثين مليون دولار سنوياً عدا عن مصرف دوائر الشرطة والمحاكم الجزائية .

واذا بحثنا نجد ان المجرمين سنن بين السادسة عشرة والثلاثين من العمر . ويمكن تقسيمهم الى ثلاثة اقسام رئيسية .

(١) المجرمون مضطربون او مجرمون منورته وهم اولئك الذين لهم اميل غريزية لارتكاب الجرائم يرتبون عن ارتكابهم واحداً منهم الاشرار . اما الذين درسوا هذا الموضوع مائياً في السنين المتأخرة يرجحون ان اميل غريزي لارتكاب الجرائم قهراً يرجع لوراثة بل الى المحيط الفاسد الذي يشأ فيه لاولاد ويشبون . وقد برهنوا هذه النظرية بتربية ولد من اسرة مشهورة بارتكاب الجرائم في محيط راق . فشب هذان لولدان وصارا من الرجال النافعين . بهذه التجربة وامثلة تبهن لدى الباحثين ان صفات الرجل وامياله تتأثر بالمحيط اكبر منه بالوراثة .

على اننا لا نقدر ان نجزم بان المحيط فقط له تأثير في تشكيل صفات الانسان لان الوراثة تؤثر ايضاً على طبع الرجل وامياله كما قيل سابقاً . فضغفاء العقول مثلاً اكثرهم بالوراثة وعدد كبير من المجرمين من هذا الصنف قل مدر الشرطة في نيويورك (نقبض

يومياً على خمسة وعشرين محرماً فترى أنه يوجد نقص في عقوبتهم . لأن ضعف العقول
مفروضون لوقوعهم في ارتكابهم غير مدروسين على اتباع الشرائع المسنونة وحفظ
القوانين بسبب ضعف عقولهم .

(٢) المحرمون منعتون وهم أولئك الذين يرتكبون جريمة بالصدفة بسبب دعت
فجائي أو بسبب إلهامهم الأهواء الفسدة والسيوت . فقد يقع الواحد فجأة في فقر مدقع
بعد أن كان في نعمته يرتكب جريمة من سادة غضبه لانتقاله الفجائي من اليسر إلى
العسر . ويعمد إلى السرقة حين لا يمكن من سد حاجات عائلته . ويحدث
ارتكاب الجرائم أحياناً من أولئك الذين يغمسون في السيوت ويدمنون المسكرات
والعنفاء فغلة وقد يقع حثوث على السرقة لروحية الله على تكثير الجرائم .

(٣) مجرمون يعرفون وهم أولئك الذين يتحذرون ارتكاب الجرائم حرفة
لتحصيل مصلحتهم . مثلاً قد يرتكب الواحد جريمة بالصدفة بسبب باعث فجائي كما تقدم
فيودع السجن حين يوجد مجرمون مخمكون ماهرون . فيقتبس هذا منهم طرقاً
عديدة للسرقة والنيل وعنده يخرج من السجن بهم في تطبيق الطرق التي
تعلم في السجن . وه يشجعهم على ارتكاب الجرائم هو تسميته باسم « مجرم » أو
(اصل) هكذا تب شيعته معه من وجود شغل في أي محل كان ويحضر أيضاً
حيثية العسوية ونحو ذلك . وهذا يجد هذا نوعاً يعمل ياجد إلى ارتكاب الجرائم
فيتخذ حرفة لتحصيل مصلحته ولا يخفى أن بعض جباله الذين اعجبهم بأنفسهم
يرتكبون الجرائم حين لا يجدوا قمعاً للاختار على زعمهم . واتباعاً لأهوائهم الفاسدة
وعندهم السيئة التي يكتسبونها من محيطهم وأوضاعهم ومعارضتهم للأسافل .

أما معاصم مجرمين فكانت تختلف باختلاف الأماكن . كان اعتقاد الناس منذ
مائة سنة أن تخويفهم قد وقع من حدود الجرائم . وفي أسكنرا مثلاً في أوائل أقرن
التاسع عتسرك لا أعداء قتلاً أكثر ذنب : الكتابة الرسائل المهيجية وخطف
منديل من يد سيدة وسرقة درجاجة — كل هذه كانت تعد كاتمل ذنباً يستحق مرتكبه
الاعدام . وفضلاً عن قصاص نصاره كانت أسجون سرادب مظلمة مخيفة حيثما كان
يموت المجرمون من العذاب — رجال ونساء وأولاد كانت تودع السجن دون نظر إلى
العمر والجنس ونوع الجرم . كان المديونون واللصوص والقتلون والمذنبون السياسيون

يحملون هذا العقاب : يتقلون بالسلاسل في ارجلهم . ويطوقون بالحديد في اعناقهم . ولا تسال عن عدد الذين كانوا يهاكون من الجوع والامراض الفسكة هكذا كانت الحالة أيضاً في اميركا في ذلك الحين .

اهـ هذه العاملة السيئة التسمية في تقال الجرائم بل اكدت منها .

غير ان هذه الحالة لم تدم فصار ت اسجون الحديثة ملاجي . لاصلاح المجرمين عوضاً عن الانتقام منهم .

وقد اتفق الباحثون على الوسائل الفعالة لازمة الجرائم فصاروه في ست :

- ١ يجب ان يوجد في المدينة وقرى مرسعة مفعلة تدم اعلم بكل دقة .
- ٢ يجب ان يعتنى بضعف العقول في مستشفيات خاصة حتى لا يضرروا افراد مجموعهم ولا يخفوا نسلهم ولا يتركوا الجرائم .
- ٣ يجب منع تجارة السكرات والمخدرات وكل انواع سروريات الروحانية .
- ٤ — يجب التدقيق في البيت والمدرسة وجمع — كميصة في تنفيذ القوانين .
- ٥ طاعة الشرائع السموية واحترام حقهم لاخذ من .
- ويستعملون حديثاً طريقتين لاصلاح المجرمين :

الأولى — ويقال لها الحكم المؤجل . يستعملونها مع المجرمين رشدهم اذا ركبوا ذنوباً بسيطة . فعوضه عن ان يودع المجرم السجن فيجرم مائة من سعيده ونسقط عنه حقيقته المعنوية . يصرفه القاضي على سبيل التجربة . فدر صبح ما يلقى جرأوا ان ذنبه ية يودع السجن حلاً وقد خففت هذه الوسيلة عدد المجرمين وسفوف عن نجاح ذكر . وطريقته تانية يقول حكم من محدود . هذا حكم يجرم كاهليل لا يطاق سعيده حتى يصاح حبه لادني كمن مريض لا يخرج من المستشفى حتى يبرأ من مرضه . وحينما يبرهن المجرم انه اصبح نفسه حقيق سبيله بعد ان يعهد رسمياً امام القاضي ويعد وعداً شريفاً بان لا يكرر الذنب الثاني ركبته سائق . واذا عاد فذنبه سجن حلاً بدون محكمة . ولكن هذه الطريقة لا تسجح كلاً من .

وقد تمموا حراً اصلاح الأولاد المجرمين بالنسبة محكم خصوصية لهم . فبدلاً من محكمهم وتخويفهم بالحكم الجزائية امام ملا من اس على الطريقة الاعتيادية . يتون بهم الى محكم خصوصية تدعى « محكم نصيبان » حتى يستمتع بهم الثاني باحلف ويتجرى عن

سبب ارتكابهم الذنب الذي أمسكوا لاجله . ويجرب اصلاحهم بدون عقاب بطريقة
تؤول لخيرهم وخير المجموع . ويساعد القاضي معاون يستفسر عن احوال الولد المجرم
وعن والديه واسرته ومدرسته ومحيطه الذي يعيش فيه . وبعد الاطلاع على هذه الاشياء
ينظر القاضي فيما اذا كان خيراً لولد الذنب ان يبقى في بيته مع أسرته ام يجب ارساله
لمحل الاصلاح . في كانت الحالتين يبقى الولد تحت وصاية المحكمة راقب اعماله فون عاد
الى بيته يطالب منه تقديم تقرير عن سلوكه واعماله حيناً بعد حين وان ارسلته المحكمة
الى محل الاصلاح يطالب من المفتش تقديم هذا التقرير عن الولد الذنب وتصرفه يومياً .

راشد خليل

صور

المرأة والجرائم

أخذت من عهد قريب تنظار محاكم الجزاء في انكاثرا في قضايا ذات خطر كان الجناة فيها نساء برهن على براعة في ارتكابهن الجرائم شأن المرأة في كل عمل تميمده مما دل على تجاوز المرأة الجديدة وتقدمها في هذا المصراع ان لم نسلم ذلك رد فعل .

سمه كيف نسئت فالحقيقة التي لا بد من ذكرها ان رجال الشرطة في العالم ان يمكنهم بعد اليوم ان لا يهتموا الامر المرأة ولا يكثر ثون في ارتكاب الجسرات ولا تقصد من هذا ان الشرطة لم تكن تهتم بامرأة في الماضي لان رجل اتجري القدر لا يخفى عليه شيء ولا يحفل امره كما انه لا يعمل كبيرة ولا صغيرة وانه لذي تقصد ان المرأة تكون يطر لها او يبعث عنها في ارتكاب الجسرات التي تتطلب حرة طبيعية رائدة قد يتصف الا قليل من الرجال .

ثبت التحقيق في كثير من القضايا ان هناك عشرات من النساء ارتكبن جريمة نقل العمود وغرره من الجنائيات الفظيعة السمجة وكما ان اقدام على مثل هذه الفظائع لا يحتاج في كل وقت الى حرة طبيعية لانه كثيرا ما يكون نتيجة ندلة ودانة بل واكثر من ذلك لان كثيرات منهن يتمكن كل حرمة رضائاً خيلا بين ومرة صدهن .

كانوا في الماضي يعتبرون لارتكاب امرأة الجرائم سمين ليس غير ؛ الاول اعتبارهم ايها مجرمة غدارة محنة مخدعة - لا تندرأ ما عرف عنها حرة طبيعية - في سبيل ابتذال المقود وسرقة الخزن التي على الغالب يكون غرضها منها الوصول الى دراهم تسديها حاجتها وتقدر على ممشة المودة وتميش بدون عمل وترصي طبعها وشجعها من لاشيء .

انه في يعدونه مجموع في فظة (الجنس) هذه المنظمة التي كثيرا ما كانت سبباً في ارتكاب النساء الجرائم وكان من الصعب في الماضي إيجاد سبب اخر غير السبين الذين ذكرناهما ففى مرة بالمرأة الى منسمة اما اليوم فقد تغيرت الحال وطراً على المرأة الجانية تغير كلي ادى الى ان اصبحت تمازل لرجل وتماشي حتى في عندما فطر عليه من حرة طبيعية وقد بلغت في الشجاعة والاقدام على العمل ته وعجيباً وان عصاة (بوبد هير)

التي ظهرت في نيويورك منذ امد قريب كانت المرأة العامل الوحيد فيها فاوقفت الرجال بدون رهبة ودخلت المصارف وسرقتها عنوة وقاومت رجال الشرطة المسلحين وكذلك ظهر عدد غير قليل من النساء السارقات في لوندن وظهر منهن ايضا جمعية وحشية فتاكة قامت باعمال تتطلب شجاعة ومهارة وصلابة وكل هذه الصفات ما عرف عن المرأة انها تتصف بها الا نادرا

ومحصل ما ذكرنا انه كان يوجد في السابق نساء يكن العامل المحرك في الجمعيات المنظمة التي عرفت اعصاؤها في انكر والخداع وتأثيرهم على العامة واما اليوم فيندران تقع جناية لا يكون للمرأة ضلع فيها .

فما هو سر هذا التطور : ينسب البعض سبب ذلك الى سمي الحرب التي كانت للمرأة ميدان نجربة واختبار ووحدت نفسها في خلال ايامها في قدره على ان تشابه الرجل وتمسكه في كل حركاته وسكنه وتواكبها في مكتبها القديم بالاعمال التي كانت تعتبر من اعمال الرجل وحده وهذه السنين الاربع هي التي اوجدت في المرأة روح اقدام افضت بها في نهاية الامر الى مشد لرجل في ارتكاب الجرائم

النساء في البوايس السري

اعان مركز البوايس السري الانكليزي انه عقد النية على استخدام النساء بادارة التحقيق الجنائي وقد تقدمت من مشتغلات في دوائر الحكومة والكتابات على الالة الكتابة ومن مشتغلات بالحوادث الموسيقية يستغفن كمخبرات ولكنهن لم ينجحن وستجري ادارة التحقيق الجنائي تدريب النساء على استخدام ميزاتهن النفسية في الاعمال التي يعهد بهن اليهن وقد تم استخدامهن في مراقبة الاندية الليبية وتبع اسبوريهين في المحزن التجارية عن مجلة الشرطة في دمشق



النساء والانتحار

يعتقد فريق من الناس ان الانتحار دليل على الحزن ويذهب فريق آخر عكس ذلك
والكل من الفريقين حجج وبرهين لا موضع لا يردّها هداً تماماً قول انداذا صدق الفريق
الاول فتكون الشجعة اعظم في النساء منها في الرجال لان لاصحات الاخيرة تدل
على ان عدد المتحرين يريد كثير على عدد المتحرات ولا سيما في البلاد الشرقية حيث
سبة اولئك الى هؤلاء كنسبة تسعة الى واحد وقد احصى بعضهم المآ من حوادث
لانتحار بين الرجال ومتل بين النساء فوجدت الحوادث راجعة الى الاسباب الاتية:

الفقر	الغرام	المسكر	اسباب شتى
٤١٣	٢٠٩	١٨٧	١٩١
رجال			
٢٦٠	٥١٨	١١٢	١١٠
نساء			

فترى ان اكثر حوادث الانتحار بين لرجال تنسب عن الفقر واكثر حوادث
لانتحار بين النساء تنسب عن اسباب غرامية واذا جريد الفريق الثاني بان الانتحار جبن
دني كان الرجل اجبن عن تحمل غوائل الفاقة من النساء وكانت النساء اجبن عن احتمال
مضايقات الغرام من الرجل وقد ذكر تاريخ اسماء اكثر من وكثيرات ممن انتحروا
مرراً من اعباء الحياة وكان الانتحار عادة سائدة بين اليهود لا قدميين ولا نظن احداً
من القراء يجهل اسم الملك كاليواطرة التي انتحرت بن اطمقت على حسمها افعى سامية
فتنتها في الحال



معيشة السجن

ما الفرق بينه وبين السجين؟

لا شك ان معيشة السجن ليست ادعى الى الراحة من معيشة السجناء فانه مصطوّر الى البقاء معهم في سجنهم وفي احيان كثيرة لا يؤذن له بالخروج من غرفة السجن فهو والمسجونون على حد سواء يات بعض قوانين السجن في بلاد الانكاز كما بسطها احد مكافين حراسة السجناء هناك قال: ان الكلام في "السجن" محطوري الجميع والصمت كما لا يخفى من اشد العقوبات التي يمكن انزالها به. واذا خالف السجين قانون الصمت فعلى السجن ان يدون ذلك في السجل الخاص وفي اليوم التالي يؤنق بالسجن الى حاكم السجن فيحكم عليه هذا بما يراه واجباً. والعقوبة الاعتيادية في مثل هذه الاحوال هي ان يوضع المتهم في سجن افرادي مدة ثلاثة ايام لا يؤذن له في خلالها باي تمرين بدني على الاطلاق.

وعلى السجن ان يدون في السجل اليومي ملاحظاته عن كل سجين وعن سلوكه من الاعمال المعينة له واذا طمع اي سجين بالخروج من السجن او بتقليل المدة المحكوم به عليه فيجب ان يكون سجله نظيفاً خالياً من العقوبات التي توقع على اقله بسبب مخالفة قوانين السجن.

واذا اراد اي سجين ان يستكي من نوع لاكل الذي يقدم اليه او من كميته او ان يفعل ذلك ومثل هذه الشكوى تعار مزيد الاهتمام ولكن اذا ثبت بطلانها كانت النتيجة سيئة جداً على السجين فانها تقضي الى التشديد عليه وعدم التسامح معه واذا كرر شكواه بلا مسوغ كان ذلك سبباً في تأخير خروجه من السجن.

وفي بعض السجون يقف السجن على مسطبة في وسط السجن لكي تسهل عليه مراقبة المسجونين وفي هذه الحالة يتعرض لاهانات كثيرة من هؤلاء الذين لا ينفكون يسمعون قوارص الكلم ويستمزؤن به ويرشقونه بكل ما تصل اليه ايديهم مما ينغص عيشته. ولعل اهدأ السجناء واكثرهم سكينه هم المحكوم عليهم بالموت فانك تراهم في

العاب صامتين لا ينطقون بكلمة ولا يتحركون حركة فكانهم يستسلمون الى الاقدار
وينتظرون ساعة حتفهم بصبر عجيب وقد جرت العادة ان يوضع مع كل واحد منهم
حارس يظالان معه في السجن ولا يخرج من منه لا يوه تنفيذ الحكم فكانها قد حكم
عليها بالسجن اغير سبب جنياه ولا شك انهم في هذه الحلة يتمنيان الاسراع في تنفيذ
الحكم ليخلصا من سجنهما ؛ اما في الليل فن السجن يضطرب ان يلازم السجناء في غرفهم
مدة عشر ساعات متوالية لا يجوز له ان يخرج في شئ الى الخارج ومثل هذه المعيشة
يس فيها ما يدعو الى شيء من الارتياح

ومن اهم واجبات السجن في النهار ان يراقب السجناء المعبود بهم اليه لئلا يحصلوا
على شيء من الادوات التي طعة او المنصاع الجارحة او ما الى ذلك ولا يؤذن للسجين ان
يحقق لحيته بنفسه اذا لا يجوز له استعمال الموسيقى في غية من الغيت ومع ذلك فان السجن
لا يعدم وسيلة لائمة طمادة حادة ان قطعة يساجن بها داخل السجن على التجاوز غيته
فترى ما تقدم ان حياة السجن لا تقل بؤساً عن حياة السجين وربما كانت سجون
كأرقى سجون العالم نظماً تقارب من طاعت غيرها الى خير السجون وراحته

اعبره سنة



مقتل ارنست برجه

استجواب القاتلة

تقلت اليه برقيات هافس منذ يوم خبر مقتل الميسو برجه امين صندوق حزب الاكسيون فرانسيز او جماعة المسكين في فرنسا وقد تلقينا اليوم جريدة الاكسيون فرانسيز وفيها تفصيل عن الحادثة ننسره فيما يلي :

خرج الميسو رنست برجه من مكتبه الساعة العاشرة كما دته ومشى ذاهباً الى منزله من شارع روميه فقطع شارع سانت لازار ووصل الى محطة الحافرو وبينه هو ينزل الدرج امام مطعم (ء رنيه) واذا بطاق ري سمعه مأمور قطع التذاكر في محطة السكة الحديدية وهو الاقرب الى الدرج عندئذ كان الميسو برجه قد تدرج الى آخر الدرج ورأسه محترق من الامام برصاصة نطقت من اسفل الى اعلى واخترقت معها القبة .

ولم يكن احد شاهداً مفاجئة ولكن مأمور السكة الحديدية صرح بان مجهولاً قال له تساء مروره « لقد كان اصابني وهو يتنحدر » ثم يحمل على الظهر بان القاتل او شريكاه حاول ان يذيع خبر الانتحار فبدا الشرطيان اللذان جاء في ذلك الوقت يبحثان عن اسلحة لذي استعمال الانتحار وكان قد شاع الخبر والمتركون يتكلمون عن الانتحار وكان الميسو برجه تتم بصوت منخفض قذلاً : ليس انا . ليس انا ... ويهني ذلك ان ليس هو الذي اطلق المسدس وعندما نقل الجريح الى عربة تقلد الى المستشفى ساه رجل الشرطة :

لماذا حاولت ان تنحدر

فستجمع فواد وقل :

- لقد اطلقوا عني من الوراء

فتلانى ذلك لاعتقاد بحدوث الانتحار فضلاً عن ان الميسو برجه لم يكن حاملاً سلاحاً وكان مدخل لرصاصة يدل بلا جدال على ان الرجل قتل قذلاً وعلى ان القاتل تبع المسكين واطلق عليه النار وهو على منه بدرجتين او ثلاثة

ولما نقل الجريح الى المستشفى فتشوا جيو به فوجدوا فيها اوراقاً تشير الى صفة كونه
سكرتيراً ادارياً لحزب الاكسيون فرانسيز ثم امتدعي المنيو لا كور تافونيه فجاء
هذا وسأل الجريح !

هل كان يتبعك احد

- لم ار شيئاً : . . - اصببت بضربة قوية جداً . رسي يؤلمني كثيراً

وهذا وصلت مدام برجه وهي تجيش في بكاء وكان المستنطق المنيو باكار قد
ذهب الى مكان الحادثة ثم عاد الى المستشفى يصحبه معونه والمسيو غ. وسنيه من قبل
مدير الموليس والمسيو تانيو رئيس فرقة والمفتش امم

ولم تكن حلة الجريح تسمح الا بسؤالات قليلة مستعجلة فمن :

- هل تعرف من اطلق عليك النار

- كلا

- هل سمعت او رايت احداً يتبعك

- لم ار شيئاً لم اسمع شيئاً لقد اصببت في الوراء

- هل تلقيت كتب تهديد

- ايدياً

ولم يعد الجريح يتمكن من الكلام

وفي الساعة السادسة اسلم المنيو برجه النفس الاخير بعد ان مسح الكاهن بحضور
المسيو ليون دوده مدير « الاكسيون فرانسيز » وممكسيم رايل ودال سرت ثم وصل
موريس بيجو رئيس تحرير الاكسيون فرانسيز وسرل موراس احد محرريها
شياً الجثة الهامدة .

وبذكر عن ارنست برجه انه كان مجاوراً للغرفة التي قتل فيه ماربوس بلا نوم منذ ثلاثة اعوام
وقد شهد على القاتلة جرمين برتون فتوعدته هذه امم قضي التحقيق بقولها له « سنتقابل »

القاتلة تسلم نفسها

وفي الساعة السابعة والدقيقة ١٥ مساء حلت امرة الى دائرة بوليس تقسم العدلي

لها من العمر حوالي ٤٠ عاماً معتدلة الجسم ترتدي ثياباً مرتبة وسنت البواب مواجهة المسيو غيليوم فسألها البواب فيما إذا كانت تعرفه فقلت كلا ولكن هناك امرأً معها أريد ان اقول له ولما مثلت امام المسيو غيليوم قالت :

ان التي اطلقت الرصاص على ارنست برجه وقد نشرت الصحف تفصيل الحادثة واني منفردة وهـ انا اسلم نفسي اسجن . ثم وصعت السدس على المكتب وعليه علامة ب . روتاج و اردفت :

هوذا السدس الذي ابتعته خصيصاً لاقتل موراس او دوده او بوانكاره وانا ادعى ماري بونفواي مولودة في ٢ نيسان سنة ١٨٨١ في التويلير مطلقة من زوجي لي ثلاثة اولاد بينهم ابنتان والاول مهمة التبريد في غرف سيدات وقد تمقلت في مواضع كثيرة ومنذ اربعة ايام والى الان اعمل في كمة فندق ستر سبورج . وكانت قد جاءت بعد ظهر الاثنين ترقب اذرة الاكسيون فرانسيز فرنت المسيو برجه خارجاً فظنته شارل موراس ولم تكن تعرفه الا بصورة سمعته ثم اقبلت في ٢٦ ايار الماضي وارتكبت الجريمة .

ولما سئلت ماذا تريد ان تقتل موراس او دوده اجبت بانني لم يكن يحميها احد من الجواسيس الذين كانوا يتبعونها .

وفي الساعة اثامنة بدأ المسيو برتاني مدير ابويس يستنطق القتلة بحضور المسيو بيارلاكور واندره غير فامتعت عن الكلام اولاً ولم تذكر لاسباب التي دفعتها لارتكاب الجريمة والكتب احيراً فقلت له كانت له علاقات مع احد فروع حزب الاكسيون فرانسيز في ليون ولم يكن رجل الحزب يعتبرونها بصفة رسمية فكتبت الى دوده وموراس فلم يجابوا بها .

ولما كان مدير ابويس يلح عيها في سؤلات كانت تسكت او تقول انها تعمت او تفوه بهذا الجواب :

« لا اتكلم الا امام المحامي عني »

وعندما اظهر المسيو برتاني عجزه من ارتكابها جريمة واعادتها سلاح الى جيبها وذهابها مطمئنة غير قلقة قالت له « وانا مندهشة مثلك ايضاً » .

كان ارنست برجه من ايون وهو وطني صميم كما تقول الاكسيون فرايسيزومدافع
عن امتياز الوظيفة وقد شهد الحرب وذل وساء مصيب الحربي وله ابتنان صغيرتان
وزوجته حامل على وشك الوضع. « جريدة الارز »

الزواج التجاري

في البلاد اليوم ضجة حول عقد خطبة كريمة جازده ركيفار (الابن) والعامي ملتون
لاب فانتاة اعنى ابنة في عذرنا خضر اما عريسها فليس على شيء يذكر من الغنى المادي
وكنهه على كثير من غنى لاخرق ولما ايا الحميدة وهو في قتل العر عرفه وعرفته منذ الصغر
فنب وتكن حهما . و طاعت امته ولا تلبى ذلك فلم تمنع . وهكذا فعل الاب . فقد قبل
بدهر اوان كذا ذرته ثم ففوت منظر الجوهرة معرضة عن الغرض ان تولد لحكيم و لاب الخير .
كان في امكان بنة عن رجل في حال تقرب ناي شاب ارادته شريكه خيتها سواء
من اهل هذا البلاد ومن وروبا . وكم من اصحاب القرب يتون الى الولايات المتحدة
فيمرضون جملهم وقايم على الفتيات لا يركبت لوسر تلم باه والهن وكان بوسع ابي
ركيفار حصول واحد من هؤلاء . كانت نة تقربا لا اوحى حب مدي هو س الزواج
مسمى مدارك هذه الفتاة الوسرة التي فضلت ان يكون عريسها من يختار قلبها

الريجة شركة رأسها احب وكل زواج بنى على غير هذه قاعدة فاسد
يقول في الامثال مسخرة (كل شيء يشترى ويبيع عسى الحبة انعم بها كشرت اموال الرجل
لا يتدبر في شترى رة اب امه . وحت حنة تام لحة فمة وجدت في الحب اية فسدت
ستسكن ابي ركيفار - وكيفي بلذكر ركيفار تعريفاً - في طبق بسيط من
بناية في احد احياء السكن في نيويورك وستعيش عيشة بسيطة لان زوجها العتيد لا
يستطيع احتمال نفقات باهظة فهو ليس له مال يكفي لقيام بها .

من المضحك ان يتبرر الاب في رر جريه كس تراسية وحت هي المال فاحية
قصيرة جداً يجب ان نتعب جملهم سعية وذم يكن تنسب في الحياة الزوجية ومحبة
وتضحية فهي فاسدة . والمال وحده لا يجلب السعادة .

ذبح ٢٧ شاباً وبيع لحومهم

تمنظر محكمة الجنائيات في هانوفر (المانيا) اليوم في قضية فريتز هارمان المتهم بقتل ٢٧ شاباً وبيع لحومهم للجمهور وينتظر ان لا تنتهي هذه القضية قبل عيد الميلاد لكثرة الشهود المدعويين الى اداء شهادتهم فيها . وتجري المحكمة في جلسات سرية في اغلب الاحيان لفضاءة الجرائم التي بها الجاني والاساليب الشديدة التي لجأ اليها .

وخلاصة هذه القضية ان هارمان هذا الذي اشتهر بسوء سيرته التحصية وهو في العشرين من العمر اتفق مع صديق له اسمه « جرانس » على استدراج الشبان بحجة مساعدتهم على التطوع في الجيش وبعدها ينزلهم الى منزله في الضواحي حيث يمندي على شرفهم ثم يساعد مع رفيقه على قتالهم وبعدهما يتناولان غذاءهما من لحمهم كما يعرضان الباقي للبيع اما في اعداد اللحوم المقدمة او بواسطة الجزارين وقد رأى هارمان ان هذه التجارة رابحة ففتح دكاناً لبيع المصنوع بعد ما كان يبيع ملابس عتيقة .

ومما يجدر ذكره ان هارمان اتى الى المحكمة مرفوع الرأس باسمه اثنى خلافاً لرفيقه جرانس . وانه يلقي نكاته فطيمة في بعض الاحيان . مثل ذلك ان القاضي ذكر في كلامه ان القضية تستغرق اسبوعين آخرين لكثرة عدد الشهود فقاطعه هارمان قائلاً : « وية حاجة الى ذلك ان احب ان اكون قصيراً فاقطعوا رأسي . لكن ذلك قبل عيد الميلاد . »

وقد مرت المحكمة بتفتيش جميع الشهود قبل دخولهم الى قاعة الجلسة لانها عرفت ان بعضهم يريد الفتك بهارمان في اثناء المحاكمة اما المجني عليهم فكلهم من الشبان بين السادسة عشرة والرابعة والعشرين وكان هارمان ورفيقه يختاراهم من الشبان الحسنين الهندام المردين بملابس غير رثة ومعظمهم من التلامذة .

وقد ثبت في المحاكمة ان هارمان كان يأكل من اللحم ضحاياه بعد طبخه على ما يوافق ذوقه وكان يطعم منه الخادمة وسبب الذين يستدرجهم الى غرفته لقتالهم .

وسأله القاضي في احدى الجلسات :

— اكنت تستقبل كثيرين من الزائرين في غرفتك ؟

— كانت غاصة بهم على الدوام .
 — وهل كان جرانس مقياً معك !
 — نعم وكان يصحبه ست نساء وقد سرقتي مراراً .
 كم رجلاً قتلت في الشارع ؟
 — أربعة او خمسة .

— وهل كان جرانس يساعدك على القتل ؟
 — أحياناً . ولكنه كان دائماً يأتي الي بشبان حسني البزة .
 هل كان يعرف انك تقتل هؤلاء الشبان ؟
 — نعم وكثيراً ما رأي اجسامهم معاقمة عندي .

— هل كان يحرضك على القتل ؟
 — نعم وقد حدث مرة اني تركت بعضهم يخرجون احياء فقم علي نقمة شديدة .
 وكان يدخل المنزل كل مرة ويبدأ في البحث . فاذا سألته عما تبحث اجاب البحث عن
 جثث القتلى الجدد . وكان يقول لي دائماً « يجب ان نسير كلانا على جثث القتلى وقد
 خاق كل منا ليكون صديقاً الآخر » .

وقد اعترف هارمان بجميع الجرائم التي اسندت اليه ولكن الحكومة تعتقد بان
 هناك جنديت اخرى لم تعرف بعد وان عدد الذين قتلهم هذا المحرم يزيد على ٢٧ شخصاً
 لان كثير من من الشبان انقضت اخبارهم عن اهابهم بعد ما ابغواهم انهم سيلتحقون
 بجيش الريخسوفر .
 « مجلة الشرطة »



النبيلة المجرمة

حكاية حقيقية

منذ نحو ١٣ عاماً ذكرت الصحف خبر حكاية نيبودروسية تدعى الكونتس تارنوفسكا. وكانت هذه المرأة على جبل ربح وجهه يبيض كأنه صنع من سمع أو صرير، تزينة عينان سوداوان وكان بياض وجهها ينفخ سواد عيبي، فيحدث في نفس من يراها انفعالا غريباً. فكان محبوبوها يتعلقون بها ويؤدون غرضهم كأنهم كانوا مسوقين بقوة سحرية لا يتأخرون عن ارتكاب أية جريمة لغرضهم الراسخ. وكانت من اصل اراندي هاجر جدها إلى روسيا منذ مائة سنة. وفرت من بيت أبيها وهي في العقد الثاني من عمرها وتزوجت نبيلة يدعى كونت تارنوفسكا. ولكن لم تخلق الحياة الزوجية فمهما كسب عرف ضيف لرجل مهم، وساطتها عليهم فدفعها اليها إلى مزاوله هذا السلطان.

فقد كانت مع زوجها في البندقية فرآها زوجها غير ساكنة اليه إذ قد الفت احد الشبان الذين في البندقية وصدرت ترحل زوجها ونخرج معه يتزهن. وحدث في احدى الليالي ان دخل زوجها فرأها وقد انه فخرج مسدده وطارقه على الشاب فقتله في مكانه. اما هي ففرت اجية بغيره، ولم تضر من ضويع حتى ضاع الكونت تارنوفسكا. وحدث وقت دعوى طلاق، وكانت عنده في موسكو محمياً يدعى ريلوكوف، وكان قدومه اليه من شام ساعات حينه. فقد كان رجلاً متزوجاً ذو ولادولة ثروة متوسطة وكرامة بين معارفه. ولكنهم وقع نظره عليه حتى عاقه وكلف بها فجز زوجته واولاده وصار لا يفارقها ينفق عليها ويقدم لها كل ما تستهيه من جواهر وملابس حتى ذهب كل ماله. واضطرت زوجته ان تتنازل منه. ورأى هو انضوب معيه فعمد إلى التزوير لكي يقدم لها ما تطلبه من الاموال وعرف تزويره ففر من روسيا. وذهبت الكونتس وراءه والتقتا في برلين وعاشا هناك ثم اخذا بحوزة البلاد حتى هبطا إلى البندقية. وهناك التقت الكونتس برجل روسي كانت تعرفه سابقاً وهو شريف له ثروة ضخمة يدعى الكونت

كامارفسكي وتعلق قلب الكونت به. وصار يلح عليها ان تقطع علاقتها مع بريلو كوف وتزوجه .

وفي هذا الوقت نفسه عرفت طبيباً روسياً سمه الدكتور ناوموف وكان فتى صغيراً لا يتجاوز الحادية والعشرين من عمره وكان حديث عهد بالدراسة وحياة التلميذة .

وهو ان نصبت شر كماله حتى وقع فيه بكيمته وحن في هواه .
ومما كانت تتسلى به معه لكي تمتحن فيه مقدر حبه . انها كانت تكوي ظاهر يده بسجارتها التي هل يحفل من لأم . وكانت أيضاً تحز ذرعه بدبابيسها ثم تمضج الجروح بماء الكولونيا فيتجلد هذا الفتى الغر ويتسكك لكي يبرهن لها عن حبه . . .

وعرف بريلو كوف بعلاقتها بالكونت وحبها لهذا الطبيب فدبت عقارب الغيرة في قلبه واخذ يلومها ويشرح لها احواله التي اختلت وما نورد في من افلاس وتروير وانفصال من زوجته وكل هذا في سبيلها ثم هي بعد ذلك تحونه . وما كاد يتم تسكايته لها حتى اخرجت من جيبها ٤٠٠٠ جنيه قدمتها له

فاخذ بريلو كوف المبلغ ونوى من سعته ان يقطع علاقه بالكونتس ويعود الى روسيا ويدفع ما عليه لدائيه ويبتدي حياته من جديد . ولكنه ما وصل مونيخ حتى وصل اليه تاغراف من الكونتس فخرت عزيمته وعاد اليها تواء وذهبت عزيمته السابقة هباءً ورد اليها الاربعة الالاف الجنيه .

ولكنها اخذت النقود ثم تركته الى فيد حيث ذهبت اليها وحدها . وعلم بعد سفرها بايام انها قد خطبت الى كاماروفسكي وانها عى وشك ان تزوجه . فصار صواب بريلو كوف من هذه الخيانة وسافر في احوال الى فينا والسر يشور من وجهه . والتقى بها واخذ في سؤالها عن هذه الاشاعة فنكرت جهده وزادت على انكارها ان قالت انها تكره هذا الرجل وتطلب اليه اذا كان مخلصاً في حبه لها ان يقتله . ولكنها طلبت ان لا يقتله حتى يؤمن على نفسه ويكتب وصية بان تكون هي ورثته . فاذا مات تزوجت هي بريلو كوف وعاشا معاً على اموال كاماروفسكي .

ونجحت في جعل كاماروفسكي يؤمن حياته ولم يكن هذا الاقتراح ما يثير الشك في قلبه فن العادة ان الشارعين في الزواج يؤمنون حياتهم . ولكنها لم تنجح في جعل

بريلوكوف يقتله. فقد اخذ يفكر مدة ايام ثم عدل نهائياً اذ تغلب الخوف فيه على الشجاعة. فليجأت الى الشاب لئلا يها الدكتور تاوموف ورأت من غرارة شبابه ما يمكنها من اغرائه. ودبر كل من بريلوكوف وهذه الشيطانة اطوار الجناية بكل دقة. وكانت النية ان يحرض تاوموف على قتل كاراموفسكي وفي الوقت نفسه يخبر البوليس بالجناية حتى يقبض عليه ويحكم عليه فيخلو الطريق لها هي وبريلوكوف فيتزجان عندئذ. واخذت هي تظهر غرامها بتاوموف ونها لا تطيق رؤية كاراموفسكي الذي يلح عليها في تزوج به وصارت تزور المنكرات والخطبات باسمه وفيها كبا اهدأت لتاوموف وحض لها ان تزوجه دونه

وفعلات متحرضات فعلها في هذا شاب فانه قام الى البندقية حيث كان كاماروفسكي ودخل الى غرفته وطلق عليه مسدسه وقتله دون ان يكامه كمد واحدة. وكان قد اقتنى اثره بريلوكوف واحبر بوليس ان هناك جناة يريدون قتل كاماروفسكي فقبض على تاوموف

وهنا اخطأ حساب العشقين الجانين. فن تاوموف كان غراً. ومن البله ان يعتمد لانس على غر. اذ ما بدأ المحقق معه حتى باح له بكل شيء وقبض على بريلوكوف وهذه النبيلة الجانية.

وحول بريلوكوف ان يلقي تبعة هذه الجناية عليها وحدها مدعياً بأنها كانت ذات قوة سحرية تفعل ما تشاء مع من عرفها. وجاء الشهود العديدون الذين شهدوا بهذه القوة. وجاءت ايضاً ام الدكتور تاوموف واثبتت ان ابنها لم يكن سوى آلة عمياء يفعل ما يؤمر بشدة سندان هذه المرأة عليه. اما هي فأسكرت قوتها وساطحتها وادعت بان بريلوكوف هو اصل هذه الجناية والمدير لها وانتهت محاكمة الجميع في البندقية بسجنهم مدداً مختلفة.

«المصور»

من مفكرات

المسيو غورو مدير الامن العام في باريس

[٢]

وبقيت مدة نقاب في عدة مراكز مثل وظيفتي هذه الى ان قبض لي الحظ ان اتوظف كاتباً اولاً في مركز (Nativity) وكان المنوَّض لهذا المركز شاباً صغيراً سنّاً مني وقد كان لهذا الرجل فضل كبير علي في ارتقاء معلوماتي في حرفتي هذه وتقديمي السريع في تسنبي الرتب العالية بالسرعة التي لم تتوفر لسواي

كانت حوادث الانتحار في تلك السنة التي تعينت فيها لذلك المركز كثيرة فكان لا يخلو يوم من الغثور على عدة جثث لاناس قتلوا انفسهم شقاً او برصاص اخترق دماغاً وكانت الاحراج يوم الحصيد جذابة وبعيداً عن الميؤن كان يغلب وجود جثة فيها. ولقد شاهدت كثيراً من حوادث المؤلمة ما يقطر لها القلب دماً فاستدعيت صباح يوم التحقيق في انتحار شاب عمره عشرون ربيعاً :

فكملت اصل الى مكان الحادث ووقع نظري على المتحجر المسكين حتى انفس انتفضت على الروح على ثره فصبح جثة همدلة وفي لم تشهد ضيعة حزيني من باغت به القسوة على نفسه مثال قسوة هذا الشاب الذي لم يجاز شارب بعد فقد سددت رصاصات حكاه الى رأسه وسبب ذلك على ما تبين لي انه في الليلة السابقة ليلية الحادث اختلس من خزانة سيده خمسة وعشرون فرنكاً لتفقد عرسه ولم ييسر له اعدته في اليوم التالي حكم على نفسه ذلك الحكم الجائر فاضى عايشاً شر القصاص

ان اكر ما يحير لب المحقق في حوادث الانتحار ويصعبه في البحث سوء السبيل ثمهد لاسباب التي تكون دعية لاؤنة الدس الى قتل انفسهم كانت في بعض الاحيان اخرج ليلاً للتفتيش في الاحراج ومعني بعض رجال الشرطة فكان يقع نظري هناك على مشهد مشرقة اعوانت مؤلمة بالدماء جاني التره من

حرفتي وازهد فيها

فكنت اجد هذه الاناس قد افترشوا الغبراء من نساء ورجال وفتيات بؤساء وكثيراً ما شاهدت بعض تلك الفتيات من لا يتجاوزن ثلثي عشر ربيعاً من عمرهن بين اذرع اناس ممن لا خلاق لهم قد استشرروا حاجتهن وعوزهن بالانحرج ولا تثم فاستسمن اليهم في ذلك الاخلاء حيث لا رقيب ولا شاهد الا الله .

على ان تلك الحوادث ما كنت تمذهب عنها فقد تقدمت معلوماً في تقدماً سريعاً مخصوصاً وكتسبت من الدرنة في الاربعة الاشهر او الخمسة التي قضيتها في وظيفتي بباريس ما لم اكتسب معشارها في بحر الخمس السنوات التي قضيتها في افريقيه وامريكا ولقد تكشف لي من ضعف الانسان وسجيده الحيوانية في هذه المدة القصيرة ما لم اكن اعلمه من قبل .

وهناك حادث لا يقل عما ذكرناه تعلمت منه عدة اشياء جديدة اخرى .

ففي مساء يوم فيما كنت اجول في منطقتي اذ ادى لي المطاف الى حانوت صغير تجري فيه لعبة اشبه شى (بباياردو) فوقفت برهة مع النظارة وكان على لاعبي هذه اللعبة ان يدرجوا كرتين ففت نظري حذق صاحب الوكان هذه اللعبة بحيث كان لا يخطئ مرة بخلاف غيره فلم يصعب احدهم مرة وكان في الحانوت نساء اسبانيويات جديلات كن مورد غزيراً لدرزق له . فعزمت على الاستئراك مع اللاعبين فراد الحانوتي ان يضع الكرتين في النوصع الذي كان يضعهما افعري فقامت له عفواً فأنا اريد ان اتولى وضع الكرتين بنفسى عندما اريد اللعب فمتقه لون الخبيث وعلم ان حيلته لم تنطل علي واخذ اناس ينظرون اليه اذ هم موقوفون الكرتين بحكام كما كان يضعهم فامكنني دحرجتها الى المكان المطلوب بسهولة وكان الحانوتي يضع احدى الكرتين عندما يلعب احد الناس بحيث لا يمكن الظفر به . فربحت كل ما في الدكان من طرف وخرج الرجل يستحضر ارنه ربحته منه يضاً واخذ الدس يصمتون لي وخاطبوني احدى النساء الجميلات قللة : انك سيدى حذق في اللعب فحبتها وقد علمت بأنه قد حان الوقت لكشف استار عن حيله ذلك لرجل لا يا سيدة : فأنا است بحاذق في اللعب كما تظنين وانه اكتشفت حيله مساحك فربح لرجل معترضاً على قولى وانهر الامتناع عن تسلمي وادرجته من الاشياء فقامت له ابسكن بروعت وليهد بانك على الاشياء . فلتبقى عندك

ولكن لا تنسي ان تأتي صباحاً الى المركز فانا الكاتب الاول له وان لم تحضر
استحضرك غداً قسراً عنك فتصدت في اليوم التالي المركز فوجدت الرجل في انتظاري
فخاني تحية الاصدقاء وعلى وجهه ابتسامة السرور كأنه لم يرتكب ادباً ولم يقترب ذنباً
وجلس امام منضدتي بدون احتشام قائلًا يا سيد : انك قد اخطأت بالامس
فقلت له بصوت متهدج من شدة الغضب لوجهه :
كيف تنكر يا هذا خداعك للناس وقد رأيتك وانت متدبس بالجريمة وكشفت عن

تزويرك وتليبسك : فاجابني بغرسة مصعرة خده : ان ما تقوله ايها السيد ليس بموضع
بحث لان معي تصريحاً خاصاً لمعاوضة ما اتعاطي .

فقلت له وانا لا اعني ما اقول : انك لا تستطيع ايها الرجل تبرئة نفسك من
انك سارق ولو حملت مائة تصريح وتصريح .

فقال اذا انت لا تعرف التصريح الخاص والا لما استهنت به وقد اخذت هذا
هذا التصريح من دائرتكم هذه واخرج من جيبه بطاقة فاذا هي من نوع بطاقات الهوية
قد اعطيت له من الشعبة المخصوصة في مركزنا لتعفيه من الجزاء بعض الاعفاء وان كانت
لا تخوله ما يحترف كحق قانوني .

فقلت له بخشونة :

انتي اترك التعقيبات القانونية لك ولكن عليك ان تترك هذه السوق من اليوم .
ثم بعد مدة قضيتها في هذا المركز نقلت كاتباً اصيلاً الى مركز حي (سن ونسان
دوبول) بفضل ما كان الميسو « M. leijune » يقدمه من التقارير الملونة ثناء على
واشادة باعماله في مركزه وكان النفوس المركز الجديد حينئذ الموسيو (قوللاس) .

فقابلني بحفاوة واكرام واشتد سروره بي لما كان يبافه عني وكان الرجل ادارياً
مجرّباً وفيه من الصفات والفضائل ما يشده كل من عهد اليه بحفظ الامن .

ولم تلبث ايام على مباشرتي وظيفتي الجديدة حتى جاءنا خبر بوقوع حدث اتمحار
في النزل الذي يجاور محطة القطار ولما يكن النفوس موجوداً في المركز حينئذ قصدت
مكان الحادث في الحال وما كادت قدماي تخطئ النزل حتى اخذ كاتب النزل يقص علي
حكاية الحال ويقول :

جاءنا اليوم رجل شيخ حسن البزة وطالب غرفة رخيصة فاعطيناه غرفة صغيرة في

الطابق العلوي بأجرة اربعة فرنكات ثم دخل غرفة ورده الجيران والا وصب زجاجة معه وشرب ما فيه وصوب مسدساً الى دماغه وقد وقع ذلك كله بسرعة لم يتمكن احد من غثته وبصرته وهو ملقى في فناء فندق يسبح في بحر من دمه . وقد سقط الى السماء على ترأص لاقه السدس على نفسه من شدة النزاع وبعد قليل حضر صاحب المنزل واضع على الخبر فاحتمله غيضاً واحذ بيدي الى مكان الجثة وهي على تلك الحالة المؤثرة ملقاة على الارض وتلا بمسودة رجولي سيدي ن تحاصني بسرعة من هذه الجيفة النعمة وأخذوا بها الى معرض جثث في هذا سكر قدم الى نزل يقتل نفسه . ولكن سرعان ما تبدل الحال فبور سرعة سراف حمر . كبرية بين ابواب الجثة بينما كان الفتى الذي كان معي يقف ونحني . حجب النزل . على الجثة فلاناً ان نظره يخذله واعتمد . انه رجل كبير صاحب وسام (الجيوش) ومعيب ان تبنى جثة هذا الرجل مدناً هكذا على الاوحال والندفخ فبوره يهذي بوجاه . مري . مري : اسرعي بحصار القطار . اصف في رق ١٢٨

ثم رجعت الى المنزل لاستكمال التحقيقات بعد تركي اياه مقدار نصف ساعة فتعلمت الجثة وقد عمت حيداً ووضع على صدره صليب وسجيت بالغطاء الابيض فظهر الميت كأنه لم يمت قد استغرق في سبات عميق ونوم نادر قد نبت لي من هذه التجربة . منتهى من الذين يختمقرون البأس ولا تحذهم اشتمة عليه وهو في احد خلوات ويصعرون خدودهم خط استكراه هم الذين يعفرون تلك خدود بتراب تحت قدماء ذوي النروية وحده جثة متحجر هل بعد ان كانت قبل ساعتين ممتدة مستندة تمقر طبعاً من . صاحب . طمعه . في . موضع اجلال واكبر . وأرى قبل ان حتم هذه المسدة تحزن . قبل ان عذاية صاحب المنزل بالجثة لم تذهب عتبة فتد اسندل بعد ذلك على كالمقتيل وعم من مره ان من كبر الموظفين وانما قتل نفسه بمرض طرأ على عقده فكيف تود . فمرت . فمرته به من الاعتناء والاجلال بمتهم .

مذكرات نصابة

دخلت بلاوس في خذ أو تلاتين من عمره وان في هذ السجن منذ ثمانية عشر شهراً . وكذا التيت على الهضي نظرة وتذكرت است لسوت الاحيرة قنلت لي حياتي منذ توفي لي والادي واصبحت وحيدة دعه في هذه الحياة لا صديق لي تتجى اليه . كان ذاك في باريس وكنت ولدي يتنقل في اسكندرية الحديدية المعروفة بسكة باريس - ليون . ولما تكن ماهيته سكتي للاقيام بأود عائلتنا على رغم ما كان يظهره من الامانة والمسند في تدية عمله . وسبب قد ماهيته ان رئيسه كان رجلاً شرس الاخلاق لا يقبل لي مساندته ولا بهجة غير نفسه . وكان كما يتضح لي في سن ماهيته ويطلب منه ان يساعده على زردانه يتورثه ويتدبر عليه بحجة انه غير قادر بالعمل لاني كان منوطاً به محرم على كنيته وتصديق عليه حتى سمع والدي اعيشة وحول ان ينتقل لي مركز آخر ولكنه لم ينجح وكانت النتيجة ان رئيسه ازداد صلابته وصره لا يدع فرصة الا تسعى لتكوين به حتى صر لي ذراعاً بقيت المعسوقة قد فقد صوابه . ولم كان مبرور لانه لا يزرده زنة ونية ويزد رئيسه بغداً له رتبة مآلاً . وكنت امي رجلاً لا تحول . تخفف من حره فتمون عليه مع في الواقع كانت اسد ثلثا منه بسبب حائه التي لا تملك فرات . سبب لي رئيسه بنفسها من دون ان يعلم اني بدلت او تستعطفه حتى يتفق على زوجه . ولما كان هذا لم يرد له لا شراسة وكانت النتيجة ان ولدي قتل في آخر ذاك الشهر علاناً بالرقت . أما حالته اذ ذاك ونحن لا نملك سرورى تميز وليس لنا صديق نتجى اليه ولا من اذ كر تلك الليلة التي دخل عليه فيها ولدي ويده اعلان لرفت وكنت يؤمئذ في حترق من العمر . وقضت ولدي ايدي بكية وانا بكى معها واني جالس الى المائدة ينظر الى السماء المتلبدة بالغيوم ولا يتفق بكلمة وكنت ارقبه وانا أحشي ان ينفجر بركن غضبه وحرزه في اجسره ان ادنو منه او خطبه . ولو كنت مدعئذ أعلم انه يصع خطة جنائية للانتقام من رئيسه لوقعت على قدميه ولتمست منه ان يعدل عن فكرته . ولكن شاءت الاقدار ان نذهب جميعاً ضحية رئيسه الترس فما اصبحت اليوم

التالي حتى ذهب والذي اليه وأفرغ مسدسه في صدره ثم سلم نفسه الى رجال الشرطة ولم ينكر جريته وإنما ذكر اسبابها وما هي الا بضعة اسابيع حتى صدر الحكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات ولكن حزنه قضى عليه بعد ثلاثة اشهر من سجنه فأصبحنا انا وامي بعد ذلك طريدين شريدتين في هذا العالم لا معين لنا نلتجى اليه .

بعد ذلك صرنا انا وامي نبحث لنا عن عمل نرزق منه . وبعد عناء كبير وفقت انا الى الجاد مركزي في مخزن بيع حلويات (باتيسري) ولكنني ما كدت أقضي فيه شهرين حتى مرضت ولدي مرضاً شديداً بسبب حزنه عني ولدي ثم انقلب مرضها الى حمى شديدة ودت بحياتها . ولم يكن عندنا من اهل ما نستعين به على مداواتها . فذهبت ضحية الحزن والفاقة وبقيت انا وحيدة في هذا عالم وقد قسا قلبي على العالم ولا سيما على اولئك الذين كانوا سبباً في وفاة ولدي ووالدي فتبعت في داخلي ثورة على انظمة المجتمع الانساني ونقمت على الاغنياء وكبار اصحاب المناصب وصرت ارسم في مخيلتي خطط الانتقام .

وكان الاجر الذي اكتبه قليلاً جداً لا يكفيني للقيام بأود معيشتي . وانا واثقة بأنني لو كنت اظهر شيئاً من الميل لصاحب « باتيسري » لزاد لي اجري ولكنني كنت قبل تودده بلا شئزاز ولا اكلم احداً من الزبائن الا بكل تأدب واختصار . ولكن المعاشرات الرديئة تفسد الاخلاق الجيدة فقد كان لي في ذلك « باتيسري » زميلة في العمل ملت اليها وانجذبت الى معاشرتها . ثم انتقلت من غرفتي وسكنت معها . وبالتدريج اكتسبت كثيراً من اخلاقها وصفاتها . فكانت النتيجة ان صاحب « الباتيسري » صار اكثر عطفاً علي وزاد لي مهيتي فساكن ذلك اكبر مشجع لي على التماهي في « المعيشة الجديدة » التي انفتحت لي ابوابها .

يخفّر بيالي وانا اكتب هذه المذكرات ذلك المثل المشهور الذي يقول ان الغيور على اشكاله تقه وهو على ما تشبهه لي تجارب الحياة مثل حقيقي يصدق على المعاشرات الحسنة . ولو انني احسنت اختيار رفيقي ما انتهيت الى هذه الخاتمة المحزنة ولا اصبحت في هذه الحالة المفرعة .

كانت صداقتي لزميلتي « لوسي » بسيطة في اول الامر شئ كل علاقة من هذا القبيل ثم ما لبثت ان نمت فأصبحت انا ولوسي صديقتين متلازمتين لا تستطيع احداً ان

واظن ان مارسيل لاحظ الفرق بيني وبين لوسي من جهة التياب فساءه ذلك
 وأخذ يفكر في طريقة لحل المشكلة . ولا ريب في انه كان من اطيب الناس قلباً وأشر فها
 عاطفة واسكنه كن في قبضة رفاق لا مبدأ لهم ولا رادع يردعهم . فكانوا يسرون
 ويجرفونه معهم في تيار المبتك وإحلاعة . ويتفقون أكثر ليالهم في حانات « الهال »
 حيث يكثر المحرمون ولاوبش . على اني قبل ان ألوم مارسيل يجب ان ألوم نفسي انا
 ايضاً لانني حملت نفسي سبباً لانقياد اقصى السهرة كل ليلة في حانة من الحانات التي
 لومرت بها المرحومة والذي لا غمضت عينيها عن رؤيتها . وقد كنت في اول الامر
 اكره ان تدنيت المحل وشعر بسوء اثر مني ولكنني عتدتها وصرت اشعر بارتياح
 الى التردد عليها .

ان الالتواء عن حدة غضبه الى طريق لذيه امر صعب في اول الامر ولكن
 القلوب ضعيفة لمجردة من حراسة الوالدن لا تستطيع مقاومة قوات الرذيلة طويلاً
 ولا بد ان تسقط في وهديها عاجلاً أو آجلاً فقد كنت في اول الامر ارتعش اذا
 ذكروا امامي حانات الاوباش « ومونتاترو » « والهال » ولكنني اعتدت التردد عليها
 بتدريج حتى صبحت اذ كنت بعيدة عن اشعر بانني بعيدة عن الاهل والخالن
 والغريب ان تلك الحانة ليست وهذه الرذيلة فقط بل هي التوبة التي يجتمع فيه جميع
 المجرمين والفاسدين من وجه قانون الممارين من مضادة رجال البوليس . واسم رققت
 مع اصل هؤلاء وقد كانت صوت السم في دمي وان كنت ذكرى أسمى من مخيالي
 والاعتقادات الآن اعتقاداً راسخاً انه لو كانت والدني في قيد الحياة ما سرت الى ما
 صرت اليه ولا وصلت الى هذه الحجرة المظلمة انني وان لآل بين جدران هذا السجن
 التي على ماضي نيرة وتعلن في حالة الفتاة التي تجدد نفسها وحيدة في معتزل هذه الحياة
 فأشعر بآفة ان في المذنبين والحزن عميق على كل من قد حرمنها الاقدار حراسة والديها
 لان حراسة الوالدن اهم سياج الفتاة في هذا العالم ولا سيما في المدن الكبرى التي تكثر
 فيها لاخطار وتهدد كل فرد من افراد الهيئة الاجتماعية . واقد تستقدني اية فتاة تطلع
 مذكري هذه قوم لها اذا لم أعط نفسي واجرها عن سبيل الشر والرذيلة . وجوابي
 عن هذا انني لم أصل الى هذه النهاية المحزنة ما كان ثمة داع لكتابة حرف واحد
 من هذه المذكرات .

باب القرارات

سفر خلاصة بعض القرارات الصادرة من محكمة التمييز بالاستئناف

(القرار في ١ تشرين الاول ١٣٢٨ رقم ١٤٦)

ان وظيفة محكمة الاستئناف هي عبارة عن اجراء التدقيق بالتسوية المدرجة في الاعلام الابتدائي والتحقق بالفعل من صحة العمل في وقت التظلم عليه. ان كان اجراء التدقيق فصل الدعوى بداءة بحق مرور الزمان الحاد بعد صدور الحكم الابتدائي وتقييمه لطرفين خارج عن وظائف المحكمة الاستئنافية وكان حق التدقيق في سن حالات حادثة على امر مقضي بعد القضاء واتخاذ المقررات المتعلقة بحق من وظائف المحكمة بدائية وذا استحصال احدهم اعلاماً على آخره توفي وباعت ورثته ذلك الاعلام الى المحكوم عليه ودعى هذا شاء المحكمة الاستئنافية ان الاعلام اصبح كأنه لم يكن مرور الزمن عليه يجب ان يتخذ القرار بعد هذا الادعاء على الوجه المستطوع.

(قرار في ٧ تشرين الاول ١٣٠٨ رقم ٥٨)

بما ان المعاملات المتقضى جبراً بعد فسخ الحكم لا بد ان يجب ان يكون مصفوفة على الاصول امرعية لدى المحاكم الابتدائية واذ كان المستأنف عليه مدعياً في محكمة بدائية كون صفته قانونية بعد فسخ الحكم مدعياً يضاف الى محكمة الاستئناف. وعند عدم حبة المدعي الدعوة يجب سقوط حق الدعوى موقفاً فعليه ان لا يحضر مستأنف عليه ان كان مدعياً في محكمة البداءة الى المحكمة بعد فسخ الحكم لا بد ان يجب بعد اقرار على الوجه المستطوع.

(القرار في ١١ تشرين الاول ١٣٢٨ رقم ١٦٤)

د كات الدعوى انقصة لدى محكمة البداءة قد ردت من حبة وقوع التناقض واريد فسخ الحكم الابتدائي استثناءً لعدم وجود التناقض فيجب ان يضاف الى المحكمة الابتدائية

٢) قرارات صادرة من محكمة الاستئناف العليا بالقدس

(القرار في ١٠ كانون ثاني ١٩٢٣ رقم ٢)

الحكم المستأنف : وجاهي صادر من محكمة قمت به في ١٥ - ٦ - ٢٢ يتضمن عدم وجود مرور زمن في الدعوى مقدمة من طرف المستأنف عليه سى المستأنفين بطلب اجراء قسمة الاملاك المدعى بها ومنع معارضته في الخصم في ذات واء دته وتسجيلها على اسمها في دائرة الطابو وفسخ البيع .
القرار - ترى هذه المحكمة :

- ١ - ان الحكم بطله . لعدم مرور زمن هو قرا . في
- ٢ - لزوم تبويل اادة (١٧٩) من قانون اصول المحاكمات الحقوقية بدلالة نصوص الفقرة الاخيرة . من التعديل انه ارد على اادة (٦٦) من القانون المذكور المؤرخ في ٦ رمضان سنة ١٣١٤ وبناء عليه يكون حكم المذكور غير قابل الاستئناف على حدة الا عند صدور قرار تقضي في جميع فروع الدعوى
- ٣ - تقرر رد الاستئناف وتضمن مستأنف انه ريف على ان يكون له الخيار في استئناف جهة مرور الزمن وجعل من الاسباب الاستئنافية عندما تفصل محكمة التملك المسائل الاخرى المتكونة في القضية .

(القرار في ١٤ كانون ثاني ١٩٢٣ رقم ٣)

الحكم المستأنف : وجاهي صادر من محكمة ارامي في ٢٤ مرت سنة ٢٢ يتضمن الحكم ان البيع الجاري من طرف مورث المستأنفين للدار المدعى بها الواقعة في الجهة الغربية من حيد الى نجيب عبد خادي هو بيع وهو لا تقضي من مستأنفين امين بك وعبد الله اشتريا الدار المذكورة من الراهن نجيب مع انها ضمن نه مباعه منه على سبيل لرهن ولذات تقرر اطل بيع تقضي واعادة الدار المستأنف عليهن وتضمنين المدعي عليهن رسوم محكمة على ان يكون له الحق في دمه لدعوى على بائع لطلب بدل الدار مع المصريف وعلى ان بائع مراحمه لطرق تموية لطلب بدل لرهن من لورته .
قرار - قد تمين بتمديق به لا وجه له ويستتبع منه نوب العمدة لحقمية وكن

من الضروري ان تبحث محكمة تملك عن ثمن مثلي لثالث ادعي به بتاريخ الفراع
المستأنفين وعما اذا كان هذا الثمن قد اؤديتص عن المبيع الذي دفعه المستأنفين فعليه
تقرر فسخ الحكم الابتدائي واعادة الاوراق الى السجينة في هذا الخصوص واعطاء الحكم
بعد ذلك على ان تنفذ مصاريف المحكمة اعطاف لذي يظهر غير محقق في دعواه بالنتيجة
(القرار في ٢٣ كانون ثاني ١٩٢٣ رقم ١٥)

الحكم المستأنف : وجاهي صادر من محكمة تملك يافا في ١٥ اذار سنة ١٩٢٢ يتضمن
حكم في صالح المستأنف عيبر بنسج ابيع واقبح من طرف مأمورة الاجراء يافا
المستأنف بخصوص السكر المدعي به والتحول بيارة المبين حدوده وموقعة بضبط
الدعوى وتسجيل اميارة المذكورة على اسم ورتة الحاج سجادة القرماني في دائرة
لضابو والمستأنف الخيار في مراجعة المحكمة الابتدائية بخصوص الثمن الذي دفعه .
قرار - ترى المحكمة :

١ - انه توفيقاً للقرار الصادر من هذه المحكمة في القضية الحقوقية الاستئنافية
رقم ٣٧ سنة ١٩٢٢ ان مجرد جريان ابيع المستأنف واسطة دائرة لاجراء لا يمنع اقامة الدعوى
عليه اذا كان ابيع حري بصورة مخففة لثمة نون وانسري عدم ذلك .

٢ - بما ان انسري اي المستأنف احد اصحاب الاستحقاق في العقار المبيع فلان من
عتبره عالماً بقيمته الحقيقية ومطاعاً على نص امددة الخمسة من ق ون المورثون يوم الصادر
في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣١

٣ - انما على ابيع ابيع ابيع من ابي ثمة امداد خبثي . . .
٤ - وبما ان ثمة ان تخمين قيمة امداد امداد فيه الجاري بأمر محكمة التملك
كل حال غياب المستأنف ولا يله حد دليل على كونه تابع الاحبار للحضور حسب الاصول
فعليه تقرر فسخ قرار محكمة التملك . . . و اجراء الكشف والتخمين مجدداً اذا
طالب المستأنف ذلك واعطاء قرار بموجب الكشف واذا لم يطلب ذلك فيحكم
بموجب القرار السابق .

(القرار في ٢٥ كانون ثاني ١٩٢٣ رقم ٢٠)

الحكم المستأنف : وجاهي صادر من محكمة تملك القدس في ٦ مارس سنة ١٩٢٢ يتضمن الحكم بررد
دعوى المستأنف القائمة ضد المستأنف عليهم بخصوص منع معارضتهم له بقطعي الاراضي

قرارات صادرة من محكمتي التمييز

في لبنان الكبير والاتحاد السوري

مرور رقم ٦٤٥

ال مفعول المفعول من الذي لم يكن الغيابي كانه لم يكن هو مفعول غير مطلق . والله ربح لا يوجب دفعه في بيان في فقره الحكم بالدعوى الاعتراضية نفس ولا سبب في مورد التمييز في سبب الحكم الاول .

رفع لدائرة جزاء محكمة التمييز في من الكبير ببالغ النيابة العامة لديها المؤرخ في ٧ آب سنة ١٩٢٤ رقم ٥٨٠ بمرة حكمية صدر في ٢٩ نيسان سنة ١٩٢٤ من محكمة صلح مشفرة بالدعوى المسوقة على عمدة مدعة وخدعة دخل الله الخرس كلاهما من اهالي مسفرة طلاقهما الخرس عن مبرروعت ثمره ورفقت بمرة مدكورة بلاوراق المتعلقة بها بناء على استدعاء تمييز مدعي عام زحلة المقدم ضمن مدته

ولدى اجراء التقديمات التمييزية وجدت خامسة الفقرة المميزة انه تبين كون عبد الله مدعة واجيره دخل الله بن حسن الخرس اعتراضا على حكم الغيابي الصادر بحكمهما بتاريخ ٢٩ نيسان سنة ١٩٢٤ تمسعي بغيره مدعة دخل الله بنه سورية جزاء تقليدياً وبتضمنين عبد الله لآخر رومية وسبعين غرسه سور مدعي جبرن مطون الطرابلسي ثبوت اطلاق الاول دخل الله خرس مولاة عبد الله في قفصة رص مضمونة ثوت خاصة المدعي المذكور وبعد ان تقرر قبول اعتراضه جرت محكمته الوجاهية وتبين انها لم يأتيا بشيء يمس الحكم الغيابي مسانف الذكر لذلك حكمته بيده

وجاء في استدعاء التمييز انه مذكبات المدعة (١٧١) اصول جزائية تقضي بعد الحكم الغيابي

عند قبول الاعتراض بحكم المعدوم وإذا كان الحكم بتصديق المعدوم لا يفيد حكماً بل يجب على المحكمة الجزائية عند تكرار المحكمة الوجهية أن يحكم مجدداً بالدعوى وأن يبين العال والدقة القانونية المستند عليه وإذا كان الحكم المميز مخالفاً للأصول والقانون بناءً للأسباب المتقدمة فإنه يستدعي نقضه

وظابت النيابة العامة متميزة بنقض الحكم لأسباب الوارد في استدعاء تمييز

لدى التدقيق والمذاكرة

حيث إن النيابة العامة تستدعي نقض الحكم المميز من جانبها بداعي أنه كان يجب على حاكم المصالح عند وقوع الاعتراض لأصولي أن يعتبر حكماً غيبياً كأنه لم يكن وأن يحكم مجدداً بالدعوى مبيناً العال والمواد الموجبة

وحيث إن مفعول الاعتراض لدى يجعل حكماً غيبياً كأنه لم يكن هو مفعول غير مطابق بمعنى أنه في محكمته الاعتراضية ما يوجب تبديل الحكم بل بما يظهر في المحاكمة من اتحيقات التي تستدعيها الحالة

وحيث أنه إذا اضطررني جديد يوجب إصدار حكم غير لأول ورأى الحكم بناء على اتحيقات السابقة واتحيقات اللاحقة أن القانون يقتضي أن يحكم كلمة الأولى من شأخ لا يوجب عليه قطعاً أن يبين في أمقرة الحكمية لعل والأسباب والمواد القانونية التي استند اليها حكم لأول وثمن كن ذلك مرغوباً ولكن حسبته أن يعطف قراره الى الحكم المذكور فيضحي الحكم الغيابي مع الحكم الأخير مجموعاً لا يجرأ

وحيث أن الحكم بتأييد الحكم الغيابي معده الحكم مجدداً بما تضمن الحكم الأول وحيث أن لا محل لهذا لوجه وقوع التباس في بية الحكم

لهذه الأسباب

تقرر بالاتفاق تصديق الحكم المميز

في ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٢٤

قرارات محكمة التمييز

— في الاتحاد السوري —

« دائرة الجزاء »

قرار رقم ٩٣٣

نقض حكم استئنائي بزيادة جسيمة انكر بحريته هويته ، المحكمة وذهبت بحكمة عن تثبت ذات بالطرق القانونية . وقد ذهب الطعن والمستطرق بعدم تدارك المصارفات النقلية اللازمة لذات

بتاريخ ١٦ ايلول سنة ١٩٢٣ رفع لدائرة خزن . من محكمة تمييز الاتحاد السوري مدّاع من المدعي العام لديها اعلام الحكم الجنائي الصادر في ٨ كانون ثاني سنة ١٩٢٣ من محكمة استئناف الجملة في حلب مع ما تفرع عنه من الاوراق ليصدق تمييزاً عملاً . دة ٣٢٢ من اصول المحاكمات الجزائية فقررت حليم

والاعلام يتضمن نحرهم انتهم محمد بن احمد اعريز من سكان قرية بزان التابعة قضاء جبل سمعان بحضرة قتل خاله علي المنجر قصداً من دون عمد اثبتت ذات عليه . لادلة والبراهين السرودة فيه والحكم عليه بوضعه في الكوراك خمس عشرة سنة اعتباراً من تاريخ توقيفه الواقع في ٥ جمادي الثانية سنة ١٣٤٠ و ٢ شرط سنة ٩٢٢ وفقاً للمادة (١٧٤) من قانون الجزاء

والبلاغ يتضمن طلب تصديق الحكم موافقة للاصول والمعادن

ولدى التدقيق والمذاكرة بمقتضى ذلك اتخذ القرار لاني

أ — لما انكر انتهم اثناء المحاكمة هويته وطلب كل من مدعي العام والخصم في نهاية التحقيق احلاء سبيل له لانه اخوانهم لا انتهم نفسه اشادت المحكمة ختم المحاكمة وقررت بعد مذاكرة انه هو انتهم ، نفسه وحرمة بجنايته اقتل فجمعت في قرار المؤونة والتجريم بدون

ان يسبق للمدعي العام بين مطالعته بسس أهمية عملا المادة ٢٨٥ من اصول المحاكمات الجزائية وبدون ان يتمكن التهم ووكيل من المدفع بسس التقصية وخر كلامهم قد يؤثر على الجريمة ويخفف وطئها ذنوبها محكمه بعد سلك المدفع اسباب مخنفة فيكون حكمه بعدئذ مستجوعا موجبات تحريك وكذا ليد جزاء عملا بمادة ٣٠٦ من تلك الاصول .

٢- لم يوجد في الدعوى تقريراً طبيعياً يتضمن معاليمه بتيل ووجد بين اوراقه مذكورة حرية عليها معاملات بين مدير الناحية والعهدة والمدعين العامين والمستحقين يستفيد منهم ان مدير الناحية اخبر ذلك المدرك بوقوع خيانة طلبة خطيب واستمق وحال القتل داخل المندر الى المدعي العام وهذا الى المستحقين وكانت خيانة عظمى منهم من احد المستحقين طالب مصاريف الطريق امجزة عن قيمهم فوعده مديره به صرف بعد لامين ك جاء في شرح مدعي الاستئناف العام ومن ثم صرف منار عن لذهب لموقع الجرم اذ لم تقع حاجة لذلك في نظر او ثمة مواطنين مع ان كان احد علمهم ان يسرعوا الى موقع الجرم حيث يتعاون التحقيق ويستجوعون لادلة المدعى وذات مدير اذ لم يعرفه القوانين العادلة وقدر اهمية تحقيق جرم مسؤول فيه لا يجوز اخذ ذب وحسن الوظيفة تطالب منهم تدارك مصاريف شريفي في بينهم قبل فوات الوقت على ان يعرض فيه بعد للمرجع الاعلى ما كان من في مديره لدية عن دفع مصاريف اسفر اللازمة لخدمة الحق العام وتأمين اطمئن اسعوب وهدنة وقد استرت لمحكمة الى ذلك في صحتها وكما لم تحقق من الضابطة وغيرها عما اذا ذهب طلبة لندية وع من تليل

لما كان الامر كذلك اجمعت الاراء في ٢٠ صفر ١٣٤٢ و ٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٣ خلافاً لما جاء في البلاغ على نقض حكمه وبمادة ٣١٢ من اصول المحاكمات الجزائية واعادة اوراق الدعوى كافة لرس المدعين العامين لاحراء امتقضي والخروج مع الصميمية بحسب المتطلبات الاحترافية لعملة قوس ورقة سوري يعود على من بحكم عليه في نتيجة

رئيس

وسف حكاهم

قرارات صادرة من محكمة التمييز ببغداد

اخلاصه : اذا كان الزوج فقيراً عاجزاً فان نفقة زوجته تقدر على ابنه لا عليه

قررت لجنة الصدارة من محكمة - سرخ في عدد بتاريخ ٢٤ جمادي الاولى سنة ١٣٤١ وعدد ٢٨ مع اللأختة تميمية ومستر لاوراق الفرعية ، وخلاصتها فرض اربع آلت في اليوم على المهر السيد عبد من سيد عن زوجته حدة بنت صالح من رجب ولانها لا تقص و تصرف ولا تستد - عبد الحار و لا جمع على مهر عبد المظفر به . ولدي التدقيق تبين ان مال الحجة المذكورة غداً به في لا قد ظهر من جرين الدعوى ومن اللأختة ان الزوج القدر عليه نفقة المذكورة كان قد قدر له على ولديه حسم واحمد نفقة - على فقره وعجزه - كل يوم عشرين كذا يفتق به لاعلام مخرج ٧ ربيع الاخر سنة ١٣٤١ وعدد ١٣٦ - مخرج فيه من تقدر المذكور بقدر كفايته منفرداً ، وهو نفقة اعمار نظراً للوقت . ومن المعلوم ان نفقة زوجة الاب تلزم لانها في التفتيح - مخصصة - كما ان على نفقة زوجة - ولا يحل الاب على نفقة زوجة - لا سي ذلك لان لا عجز - كما ان في هذه الحالة فمعه كان لازم تقدير نفقة زوجة المذكورة حين لم يزل على اي زوج - من قدر عليها ولا نفقة ابها - مخرج - من - من عليه - كما ان به - على نفقة زوجة - لان زوجة الاب تحمله لاب وخمسة - لاب وخمسة على الاب - على اب زوجة المذكورة هي ام اولدين - قدر عليها نفقة - بحر - مخرج - مخرج - مخرج - عليه نقص حكم هذه الحجة واسمات بحكم - مخرج في نصيبه بحدود طبقاً لمصوص سرعية وبذلك صدر هذا القرار بحسب

٢٧ جمادي الاخرة سنة ١٣٤٥

خلاصة : لا يؤخذ رسم - سرقية - بل في - من توسيع - طريق ولم يزد قيمتها
بسط ذلك

صدر من محكمة بلدة - موصل اعلام بتاريخ ١٠ كانون ثاني ١٩٢١ وعدد

١٨ خلاصته : ادعى المدعون ان لهم ثلاثة دكاكين وحولي وبمناسبة فتح جادة نينوى جعلتها البلدية تابعة لرسم الشرفية وقدرت لذت خمسة آلاف غرش واستوفت منهم ألفاً وثلاثمائة وخمسة وسبعين غرشاً بتوجب وصل وتطالعهم بالاربعة والعشرين غرشاً الباقي والحال انها تدنت قيمتها فطلبوا تحصيل ما استوفته منهم عن هذا التقرير الغير القانوني ومنع معارضة لهم بتطالبعهم اي عملياً بقي.

وفي نتيجة المحكمة بين ان الدكاكين غير متجهة على الشارع ولم يوسع شارعها ولم يستند اصحابها من توسيع الطريق ولم ترد قيمتها عن السابق ومن المادة (١٢) من قانون الاستملاك مقصورة على محل التي تكون جبهة على شارع، وحيث لم يتحقق ذلك في الدكاكين المذكورة فلا يلزم وضع الرسوم غير فقرر تحصيل المبلغ الذي قبضته دائرة البلدية وتسليمه للمدعين ومنع معارضة لهم بقيمة التقدير المذكور.

وقد استأنفت المحكوم عليها دائرة البلدية هذا الاعلاء معترضة عليه بما ماله : ان الكشف لم يجر على الاصول ومن ورقة الكشف لم تبلغ اليه حتى تعترض عليها كما هو الاصول ، وكذلك ان المادة ١٢ من قانون الاستملاك لا تسري على هذه الدعوى لان هذا القانون انما ينشر بعد هذه الشرفية فتطاب مع حكم المادة ١٢ به.

وفي نتيجة التدقيقات لاسمها في المدين من مطبوعة بل ان احيرة ان الدكاكين الشارع في شرفيتها لم تستند من سعة الطريق ومن بعيدة عن الشارع الجديد ولم تزد قيمتها من توسيع الشارع المذكور. واما من قانون المدينة و١٢ من قانون الاستملاك اشترط في الشرفية رسوم استنداد اصحاب الاملاك ، ولم يستفيدوا هب من توسيع الشارع المذكور. كان عند المحكمة انانية حكم بعدم وجود الشرفية موافقاً ، كما ان تطبيق المادة ١٢ من قانون الاستملاك لا يؤثر في حقوق الدائرة المستأنفة اما عدم رعايتها المواد الاصلوية فلا يكون سبباً لمحكمة استئناف الذي هو موافق من حيث النتيجة للقانون. وعطى بقرار بتسليمته وتحصيل الدائرة مستغفرة رسوم المحكمة وصدر هذا القرار بتاريخ ٧ مارس ١٩٣١.

١ - التعويضات المدنية التي يجوز حاكم الجراء الحكم بها ، هي التي يمكن خلاصة : للحاكم المدني ان يحكم بما ورفعت اليه

٢ - لا يسوغ حاكم الجزاء ان يحكم بالتعويضات المدنية الا اذا كانت ناشئة عن الجريمة نفسها

ان المحكمة الكبرى له ان تصفها محكمة استئناف قد قررت في جلستها منعقدة بتاريخ ١ يول سنة ٢٣ - تصديق حكم حاكم الجزاء المؤرخ ٣٠ اغسطس سنة ٩٨٣ بخفض التعويضات المعنوية من ٥٠٠٠ روبية الى ٧٠٠ روبية وخفض تعويضات مادية من ٢٥٠ الى ٣٠٠ روبية بصورة لتكف . وعند عدم دفع المحكومين ما يؤمن بحبس كل واحد منهم لمدة شهرين وذلك بناء على قرار محكمة التمييز مؤرخ ١٨ تموز سنة ٩٢٣ مخفي بأعادة اوراق دعوى الى حاكم الجزاء للنظر في لاداء المختص بتعويضات المذكورة . وقد رسل هذا الحاكم رسالاً مع جميع اوراق دعوى وتفرعاتها لاجراء التدقيقات التمييزية عليه بناء على وقوع طلب من قبل الطرفين . فبعد المطالعة واجراء التدقيقات اللازمة تبين ان حاكم الجزاء بعد ان اعيدت الاوراق به ليتخذ قرار عن الحقوق المدنية مدعى بها تبعاً لنص المادة ١٦٥ من اصول الجزائية مدقرر ازام المحكوم عليهم وسف يوصيه برفقة بدل التعويضات المعنوية والمادية المار ذكرها . وان المحكمة الكبرى عدم نظرت في القضية استئنافاً قد قررت تصديق فترة التعويضات المذكورة تعديلاً كما سبق . الا انه لما كانت المادة ١٣٧ من الاصول حرثية تمس صراحة على قبول كل مشتت بصفته مدعياً مدنياً لدى المحاكم الجزائية من تعويضات مدنية التي يمكن لاداء بها في محاكم مدنية . وكانت التعويضات المعنوية لا يمكن قامة الدعوى به لدى محاكم مدنية . وكانت تعويضات مادية التي صدر حكم بها ايضاً هي غير الشئة عن الجريمة مباشرة بنظر كونها قدرت عن التصاريح التي انفقها مشتكية لغرض عقيب شكواهم . كان الحكم من اجابا بالايجاب من قبل محكمة المذكورة غير صحيح ولا أجله قرر نقض الحكم المتعلق بتعويضات المعنوية ومدنية ورد دعوى الاستدعية واعدة الاوراق للمحكمة الكبرى في الحالة وصدر هذا

٢٠ تشرين الاول سنة ٩٢٣

قرار

قرارات المحاكم المصرية

١. مفردات محكمة النقض والتأويل

حكم تاريخه أول يناير سنة ١٩٢٤ نقض

دفع من نفس المدعى عليه ثلث مائة مائة مائة

القاعدة القانونية

يجب أن تكون مسئلة الدفع عن نفس مفروضة على المدعى بصفة خاصة ليتعين
عالمياً أن تفصل فيه على حدة لا يجوز ذكره عرضاً في دفع المدعى فلا ينقض الحكم
الذي لم يفصل في أمره بصفة خاصة.

حكم تاريخه ٧ يناير سنة ١٩٢٤

نقض . عدم حضور المدعى المدني . الحكم بطلان . ابطال المرافعة . عدم جواز
تفويض نيابة الرئي . حكمه قنو

القاعدة القانونية

١ - أن عدم حضور المدعى بالحق المدني في جلسة هذه المحاكم الجنائية لا يمنع
من الحكم له بصفته التي له في المذكرات المقدمة منه في القضية امام محكمة اول
وثاني درجة متى ثبت المحكمة صحتها ولم يتم التبرؤل عن طلباته . ولا محل للحكم
باطال المرافعة ضد المدعى المدني بسبب عدم حضوره عن جلسة هذه التي منع هذه الاجراءات
في القضايا الجنائية اسوة بالدعوى برفوعة هذه المحكمة المدنية

٢ - أن تفويض نيابة الرئي هذه المحكمة لا تمنع المدعى الجنائي غير مقبولة
لان الدعوى الجنائية - تحركت بدعوى مدعي مدني كذا تفويض نيابة الرئي
للمحكمة امام محكمة ثاني درجة بعد رفع استئناف منها ومن مدعي بحق المدني في
الحكم اتقضي بالبراءة لا يمنع من نظر اصل الدعوى والحكم فيها لان الدعوى الجنائية
اصبحت بعد استئناف النيابة قائمة مع الدعوى المدنية .

المحكمة :

« حيث ان الطعن سبق قبوله وقد تحدثت حاسة هذا اليوم لنظر الموضوع »
 « وحيث انه ثبت بلا نزاع من الاطلاع على لاورق ومن شهادة اشهود ومما هو
 معين بالحكم السابق الطعن فيه ان المدعي المشتري اشترى بتاريخ ١٩ ديسمبر سنة ١٩١٩
 رسالة كبريت مقدارها عشرة صناديق من الخواجة حاك حوران رودوسي التاجر
 سكندرية بمبلغ ١٢٥٠ جنيه مصري وخصف خلاف المصاريف دفع له من ثمنها مائة
 جنيهه واتفق مع البائع على ان يرسل اليه لرسالة المذكورة الى طنطا ضمن رسالة اخرى
 توفير المصاريف مع تحويل باقي الثمن على البنك و ان رسالة المدعي كانت ضمن الرسالة
 التي وردت اليهم من محل التاجر لسف ذكره فستدله لرسالتين بتاريخ ٢٣
 ديسمبر سنة ١٩١٩ بطنطا .

وحيث انه ثبت ان المدعي قام بسداد باقي ثمن البنك وسحب منه الايصال
 الذي حرره البائع على نفسه بما يفيد وصول هذا المبلغ اليه وبرائة ذمة منهم من الثمن
 وسحب منه ايضاً اذنًا صادرًا من الخواجة المذكور ببيع المذكور الى منهم تسليم المدعي
 عشرة صناديق الكبريت الواردة ضمن رسالته بعد هذا الايصال اللازم حسب الجاري
 نظير هذا الاذن .

وحيث انه ثبت ايضاً ان هاتين لورقتين واحدة تحت يد منهم وتقدمتا منه
 مع في ملف القضية ويسلم منهم بان مدعي هو الذي سدد جميع ثمن البضاعة المتنازع
 عليها ولكنه يدعي انه اشترى عشرة صناديق الكبريت ويمنع عن تسليمها للمدعي
 ويرتكب في دفعه على ان سنده في المشتري وفي دفع ١٥٠ جنيه ثمن بضاعة الى المدعي
 فيسكن مطلقاً ويقول ان تسليم الاذن المذكور منهم لا يفيد واقعة المشتري المدعي
 به وانه اودعه لدى منهم لرغبته ايداع البضاعة عنده لاحتياج محله لبعض تصاريحات
 وانه مقتنع بأنه سيستلمها منه عند طلبها بعد كتابة لا يصال مشار اليه في ذن التسليم
 وهو الذي يعتبر حجة عليه في استلامه البضاعة

وحيث ان المتهم لم يقدم اي دليل على حصول بيع المضاعة اليه وبمجرد وجود
 اذن التسليم تحت يده لا يفيد هذا البيع لابل هذا الاذن عمدة عن امر اليه تسليم

البضاعة الى المدعى وذلك كور فيه مراجعة له يجب عليه اخذ سند الايصال اللازم على المدعى باستلامه البضاعة وهذا ظاهر ببراءة ذمة التهم من البضاعة المودعة طرفه على ذمة المدعى ولا خلاء مستولية التهم برسل البضاعة.

« وحيث انه قد تبين لمحكمة من مجموع تحقيقات التي حصلت ومراجعة الاوراق ان دعوى التهم استمر البضاعة من المدعى على غير اساس وؤكد ذلك عدم وجود ضرورة تلجئ المدعى لبيع بدون مكسب وانه ظهر من سعي التهم في الصالح مع المدعى لاسترضائه وتحرير سنده له اسه شريكه بحجزه من المبالغ ولم يتم هذا الصالح.

« وحيث ان الثابت ان البضاعة كانت مودعة لدى التهم بناء على امر التاجر المرسل على ذمته لتسليم المدعى بعد سداد ثمنه وقد قام المدعى بالفعل بالسداد فاد التهم كذباً مشتراها وحجزها واستغنى عن تسليمها باستملاكها بدون اي حق ما يمد ذلك اختلاساً للنهي. مودع لديه احراراً لصاحبه وهو المدعى المدني وقد توفرت في القضية اركان الجريمة المخصوصة على ما في المادة ٢٩٦ عقوبات لثبوت سوء القصد لدى التهم في حجز البضاعة وعدمه تسليمها مع تردد المدعى على محله وشكواه المموليس ولا يمكن القول ان مجرد دفع التهم المشتري يجعل المخرج مدنياً فقط ما دام انه ثبت ان هذا الزعم لا اساس له وان الغرض من هذا الدفاع هو الهروب من رد الامانة لصاحبها فيكون عقوب التهم مستطباً على ما في المادة ٢٩٦ عقوبات.

« وحيث ان مبلغ المائتين جنيه المطلب تعويضاً تراه المحكمة في محله وغير مبالغ فيه ويجب الحكم به للمدعي المدني.

« وحيث ان عدم حضور المدعي المدني جلسة لا تمنع من الحكم له بطاماته متى اداها في المذكرات المقدمة منه في القضية ادم محكمة أول وتاني درجة بناء على استئنائه متى ثبت صحتها ولم يثبت للمحكمة انه تنازل عنها ولا محل اذن لطلب التهم الحكم بابطال لرفعه ضد المدعي غيابه بخسة لعدم اتباع مثل هذه الاجراءات في القضية الجنائية اسوة بالدعوى المرفوعة ضد المدعي المحاكم المدنية.

« وحيث انه لا محل ايضا لما تمسك به التهم من ان تفويض النيابة الرئي في محاكمة الجازائية يجعل الدعوى الجنائية غير مقبولة لان الدعوى اجمائية تحركت بدعوى المدعي المدني ثم انه من جهة اخرى قصد استنفدت النيابة والمدعي المدني حكم القاضي

ببراءة قصارت الدعوى الجزائية مع الدعوى المدنية .
 « وحيث انه مما تقدم تكون التهمة ثابتة قبل متهم كما سلف ايضاحه ويتعين الغاء
 الحكم المظعون فيه الصادر من المحكمة الجزائية وعقوب المتهم طبقاً للمادة ٢٩٦ من
 قانون العقوبات وبمبلغ التعويض المصوب المدعى المدني مع إيقاف التنفيذ بالنسبة لعقوبة
 الحبس عملاً بنص المادة « ٥٢ » من قانون المذكور اعلاه وجود سوابق المتهم »

مقررات محكمة الاستئناف الاهلية

حكم تاريخه ١٤ ابريل سنة ١٩٢٤

موظف . مستخدم . احلة على المعاش . ديوان ملكي . ارادة سنية .

القاعدة القانونية

جلالة الملك ومن قبله صاحب العظمة السلطان الحق في احلة موظفي الديوان العالي
 ومستخدميه الى المعاش ب ارادة سنية . وهذه الارادة تعتبر كقرار صادر من مجلس
 وقد صدر قرار من مجلس الوزراء في اول يونيو سنة ١٩١٨ اعترف بصحة الرفض
 بمجرد صدور ارادة سنية وهذا القرار التفسيري له قوة قانون بمقتضى المادة (٧١) من
 قانون المعاشات الصادر في ٥ ابريل سنة ١٩٠٩

لمحكمة : —

حيث انه لا زاع في ان جلالة الملك ومن قبله حضرة صاحب العظمة السلطان
 احق في احلة موظفيه ومستخدميه الى المعاش ب ارادة سنية وان هذه الارادة تعتبر كقرار
 صادر من مجلس الوزراء

وحيث انه صدر قرار من مجلس الوزراء في اول يونيو سنة ١٩١٨ اعترف بصحة
 الرفض بمجرد الارادة السنية وهذا القرار بمقتضى المادة (٧١) من قانون المعاشات
 صادرة في ٥ ابريل سنة ١٩٠٩

وحيث ان القانون الذي صدر بتاريخ ٢٨ يونيو سنة ١٩٢٢ بإنشاء مجلس تدريس
 لموظفي الديوان العالي الملكي ومستخدميه قد أدم الخالصة ملك من الحق في احلة اي موظف

من موظفي الديوان العالي الملكي ومستخدميه الى المعاش بمجرد نطقه الكرم وقد نص
في هذا القانون صراحة انه بدون مساس بما لجلالة الملك من الحق في رفق اي موظف
من موظفيه فقد اتى بحسب ادب موظفي الديوان العالي الملكي ومستخدميه
وحسب موظف الذي قبل ان ينقل الى خدمة ملكه لا يعتبر موظفاً عمومياً
تسري عليه احكام لائحة المعاش التي تمنح بآن كل موظف لا يرفق ولا يترقى الا
وفق ما نعت عليه مواد هذه اللائحة. وتستأنف بقبوله خدمة جلالة الملك يكون قد قبل
عسى ان يرفق وغيره مخالفاً لقانون المعاشات خصوصاً وانه حصل على زيادات
وترقيات مخافة لقانون المعاشات بسبب وجوده في خدمة جلالة الملك

« وحيث ان ادعاء المستأنف انه كان يحمل عند نقله الى الديوان العالي الملكي انه
سيكون في يوم من الايام عرضة للرفق بمجرد الارادة السنية دعاء باطل لا يمكن للعقل
ان يسلم به لانه عند نقله قد حصل على ترقيات وزيادات استثنائية وكماها مخالفة لقانون
الاستخدام. وقد ثبت بمجرد الارادة السنية فكان من واجبه ان ينسحب الى ان رفته
سيكون بهذه الطريقة. وإذا سمى انه كان يحمل ذلك فلا حق له بآن يحمل قرار مجلس
الوزراء الصادر في اول يونيو سنة ١٩١٨ السابق اتكلم عنه ولا ان يحمل القانون الصادر
في ١٠ ابريل سنة ١٨٨٣ الذي انشأ مجلس التدبير موظفي وزارات الحكومة والذي
نص صراحة انه لا ينطبق على موظفي النعية السنية الذي اطلق عليها اسم الديوان العالي
الملكى خصوصاً وان المفروض قد اتى على كل فرد ان يعلم بالقوانين التي تصدر وعلى ذلك
لا يمكن ان يقبل من المستأنف جهله »

حكم تاريخه ١٤ ابريل سنة ١٩٢٤

الطيب الحنفي . تعريفه . شروطه . حكمه

القاعدة القانونية

المعيب الخفية في البيع المنصوص عليه في مادة (٣١٣) من القانون المدني
الاھلي هي التي تنقص القيمة التي اعتبرها المشتري . او تجعل البيع غير صالح استعماله فيه
أعدله . والمعيب الخفي لا يتحقق الا اذا ظهرت فيه شروط لاقية :

اولاً - ان يكون العيب حسيماً . ثانياً - ان يكون خفياً . ثالثاً - ان لا يكون البائع قد ذكر العيب . رابعاً - ان يكون العيب موجوداً وقت البيع . خامساً - ان لا ينص في عقد البيع على عدم الضمان . سادساً - ان ترفع دعوى الضمان في ظرف ثمانية ايام المحكمة : —

حيث ان المستأنف دفع للمستأنف عليه لأول ربيع وابور على انه بقوة عشرين حصاناً ثم ظهر انه بقوة ستة عشر حصاناً وذلك عيب خفي في نظر القانون

« وحدث انه يارم الوقوف على تعريف العيب الخفي انه ارد المادة ٣١٣ من القانون المدني التي نصت بان العيب الخفي في مبيع هو الذي يمتنع قيمه المبيع التي اعتبرها المشتري ويجعل المبيع غير صالح للاستعمال في عدله

وبما ان هذا العيب لا يتحقق لا ذوفرت فيه شروط الآتية :

اولاً - ان يكون العيب حسيماً . ثانياً - ان يكون خفياً . ثالثاً - ان لا يكون البائع قد ذكر العيب . رابعاً - ان يكون العيب موجوداً وقت البيع . خامساً - ان لا ينص في عقد البيع على عدم الضمان . سادساً - ان ترفع دعوى الضمان في ظرف ثمانية ايام

« وحيث ان هذه الشروط غير متوفرة في هذه الدعوى والادعاء بجعل المشتري ليس بعذر يحتاج به لانه كان في وسعه ان يستعين في وقت المشتري او معاينة بجبر أو رجل من رجال الفن فضلاً عن ان المبيع لا يبيع فيه مضاداً لا جسماً ولا تافهاً وان المشتري وقت البيع تسير رخصة الادارة المؤرخة في ١٧ أغسطس سنة ١٩١٩ واعتمدت تسعة ايام ملك ثلاثة ايام وبعده وبسمه شريكه ورفق ذلك اربع ايام ومبين بتلك الرخصة قوة الوابور ومع عدم استأنف عليه المذكور في ١٧ أغسطس سنة ١٩١٩ وقدمه فقدم ظل ساكناً ولم يتحرك الا بعد ثلاثة اشهر من تاريخ الشراء ولا يعمل انه بجعل قوته وصلاحيته في هذه المدة اذ انه لم يرفع الدعوى الا بتاريخ ١٢ مايو سنة ١٩٢١ اي قبل نقل الرخصة باسمه واسم شريكه الحاصل في ١٣ يونيو ١٩٢١ ومن ذلك يرى ان قوله انه عرف قوة الوابور من الرخصة قول غير صحيح .

« وحيث ان المستأنف لم يكن حرراً وقد دفع الوابور بالخدمة التي اشتراها بها وحرر عقد البيع على نفيس عقد اشتراه ولذا لا يسأل عن قوته وإدارة المستأنف عليه

المذكورة للوابور المدة الواقعة بين تاريخ المشتري وتاريخ رفع وقيام هذا الوابور بتشغيل الطاحونين والبئر الارتوازية وقت الجفاف دليل على ان قوة الوابور عشرون حصاناً .
« وحيث انه على فرض ان قوة الوابور ستة عشر حصاناً فإنه لم يحصل ضرر ما يستوجب طلب فسخ البيع وعدم قيام المستأنف عليه المذكور بدفع باقي المبلغ المستحق طرفه مع ادارته لهذا الوابور الى الان .

« وحيث انه مع ثبوت عدم توفر شرط العيب اخفي في هذه الدعوى لا يمكن لهذه المحكمة ان تلتفت الى تقرير الخبير الذي يناقض بعضه والذي لم يبين فيه الضرر الذي نشأ من كون الوابور بقوة ستة عشر حصاناً بدلاً من عشرين .
« ولذلك يكون الحكم المستأنف في غير محله ويجب نقضه »

مقررات المجلس الحسبي العالي

حكم تاريخه ١٢ نوفمبر سنة ١١٩١

المجلس الحسبي . اختصاصه . الحجز على ناظر الوقف

القاعدة القانونية

المجلس الحسبي غير مختص بالحجز على ناظر وقف اذا ظهر ان ذلك الناظر لا يملك شيئاً . وذلك لأن تعيين قيم في هذه الظروف هو في الواقع تعيين لناظر على الوقف وهذا من اختصاص المحاكم الشرعية

حكم تاريخه ٣١ مايو سنة ١٩١٤

اهلية التعاقد . سن الرشد . حسابه . تقريظ هجري (المادة الزمنية من امر

عالي في ١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٦)

القاعدة القانونية

تنتهي الوصاية عند بلوغ القاصر ثلثي عشرة سنة طبقاً لنص المادة الثامنة من الامر العالي الصادر في ١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٦ . وقد حكم بأن هذه السنين تحسب طبقاً للتقويم الهجري فيما يتعلق بالاشخاص الخاضعين في احوالهم الشخصية للتريعة الاسلامية .

حكم تاريخه ١٨ نوفمبر سنة ١٩١٧

المجلس الحسبي • اختصاصاته • وصي مختار • مشرف • (المادة السابعة عشرة
من لائحة المجالس الحسبية الصادرة في ٢٦ يناير سنة ١٨٩٧)

القاعدة القانونية

لا يجوز للمجلس الحسبي ان يضم مشرفاً الى الوصي المختار قبل ان يتمكن من تقدير ادارة الوصي لشؤون القاصر . فان المادة السابعة عشرة من لائحة المجالس الحسبية الصادرة في ٢٦ يناير سنة ١٨٩٧ قد نصت على ان وظيفة المجلس في مثل هذه الحالة انما هي اجراء التصديق من القاضي على الوصاية التي اختارها المتوفي وذلك بعد استيفاء الاجراءات القانونية .

حكم تاريخه ١٨ نوفمبر سنة ١٩١٧

وصي • تعاقبه • تقديرها • ما تجب مراعاته في التقدير • تقديرها مقدماً •
(المادة ٣٢ من لائحة المجالس الحسبية الصادرة في ٢٦ يناير سنة ١٨٩٧)

القاعدة القانونية

يجب في تقدير تعاقب الوصي ان تراعى الاعمال التي يكون قد قام بها لمصلحة القاصر والفائدة التي تكون قد عادت على القاصر منها .

حكم تاريخه ٢٩ أكتوبر سنة ١٩١٨

وصي للخصومة • تعيينه • اختصاص المجلس الحسبي

القاعدة القانونية

المجلس الحسبي مختص بالنظر فيما يطلبه من يريد مقاضاة التركة لدين له عليها من تنصيب وصي للخصومة حتى يمثل القاصر في الدعوى .

٢ — ولا محل للقول بعدم اختصاص المجلس الحسبي في ذلك بناء على المادة ٢٩ من القانون نمرة ٣٢ لسنة ١٩١٠ الخاص بالمحاكم الشرعية فانها لا تنطبق الا على الامور الداخلة في اختصاص المحاكم المذكورة .

مقررات المحاكم الكلية والجزئية

١٠ - محكمة مصر الابتدائية الاهلية

حكم تاريخه ١٩ يناير سنة ١٩٢٤

اهلية التعاقد . تعهد قاصر . منفعة مادية . زواج .

القاعدة القانونية

- ١ - مجرد عدم الاهلية موجب لمطالان المراقبة ولا يكون عدم الاهلية ملزماً الا برد قيمة المنفعة التي استحصل عليها
- ٢ - ان المنفعة المقصودة المادة ١٣١ مدني هي التي تكون موجودة حالاً وقت التقاضي لا التي تكون موجودة وقت التعاقد كما ان المقصود هو المنفعة المادية التي لا يصح ان يفتني بها القاصر عدم الاهلية على حسب غيره
- ٣ - الزواج لا يدخل ضمن منفعة المقصودة بثلاث المادة المحكمة : —

حيث انه لا نزاع في ان المرحوم كامل احمد خليل كان وصراً عن درجة البلوغ وقت تحرير الاقرار المؤرخ في ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٢١ المتضمن ان جميع ما صرف على زواجه وقدره ١٢٠ جنباً هو دين في ذمته الى المستفيدة بما خصه في هذا الدين على المادة ١٣١ مدني وتزعم ان الزواج عاد عليه بالمنفعة « وحيث ان مجرد عدم الاهلية موجب لمطالان المراقبة ولا يكون عدم الاهلية ملزماً الا برد قيمة المنفعة التي استحصل عليها .

« وحيث ان المنفعة المقصودة المادة ١٣١ هي التي تكون موجودة حالاً وقت التقاضي لا التي كانت موجودة وقت التعاقد كما ان المقصود هو المنفعة المادية التي لا يصح ان يفتني بها القاصر عدم الاهلية على نفقة غيره

« وحيث ان الزواج لا يدخل ضمن المنفعة المقصودة بثلاث المادة

« وحديثاً ، ذكر يكون الحكم المستأنف في مختص برفض لدعوى بشأن طلبات
المستأنفة المؤسسة على الاقرار المشار اليه في محلة
، وحيت ان ان محكمة اول درجة قد أصدرت في قعته بالنسبة لما يخص المستأنف
عليه في مصاريق الجفارة »

حكمة ابو مكي الحرثي

حكمه تاريخه ١٢ اربيع سنة ١٩٢٤

مجلس محكم ، حكمه ، تنفيذ ، جهة ، لائحة ، عضو ، اكليروس ، كينية تشكيل المجلس المحلي

القاعدة القانونية

١- اذا تقدم لجوء الادرة حكم صادر من احد المجلس اليه فنها لا تبحث
عند تنفيذ الحكم الا في سكاك قانوني فن كل حكم الذي طالب منها تنفيذه مستوفياً
شكاك القانوني نفذته بغير مسؤولية عليها

٢- لا يوجد نص في لائحة ترتيب محس ملي لا قباط لاورثوذكس يوجب ان
يكون العضو الثالث الذي يتشكل منه المجلس اني شرعي من الاكليروس والاحتياط
الذي وضعته هذه اللائحة في المادة التاسعة منها ينحصر في ان يكون عضوان من الاعضاء
ثلاثة الذين يؤلف منهم المجلس من لاعضاء منتخبين ولا يؤخذ من ذلك ان العضو
الثالث يجب ان يكون من الاكليروس

الحكمة :-

« حيث انه اتضح من استندات المقدمة من الحكومة ان البيع المطوب ايقافه اوقف
بمقرتها فلا محل للنظر في هذا الايقاف

(وحديثاً انه من جهة تعويض لا ترى محكمة محلا لحكمه ، لأن الادارة لا تبحث
عن تنفيذ احكم لا وفي اذ كان حازر شكك قانوني من عدمه وحكم الذي طلب منها
تنفيذه هو في اوقع مستوف شكك قانوني ، ومن جهة اخرى لا نص في لائحة ترتيب
المجلس الالية على ان العضو الثالث يجب ان يكون من الاكليروس ولا احتياط الذي وضعته
هذه اللائحة في المادة التاسعة منها ينحصر في ان يكون عضوان من الاعضاء الثلاثة الذين

يؤلف منهم المجلس من الاعضاء المنتخبين ولا يؤخذ من ذلك ان العضو الثالث يجب ان يكون من الاكبروس ، لذلك يتعين الحكم برفض دعوى المدعين والزامهم بالمصاريف .

حكم تاريخه ١٥ يناير سنة ١٩٢٤

اجور خفر . طريقة تحصيلها

القاعدة القانونية

انه بحسب الاوامر العالية المعمول بها يتبع في تحصيل اجور الخفر الطريقة المتبعة في تحصيل الأموال الأميرية . وقد نصت المادة الثانية من المرسوم السلطاني الصادر في سنة ١٩١٧ على ان تحصل اجرة الخفر مقدماً . وقضى اقرار الوزاري الصادر بتاريخ ٢٢ يناير سنة ١٩١٧ بان يكون تحصيلها على قسطين متساويين اولهما في شهر ابريل والثاني في اول شهر اكتوبر من كل سنة والمستأجر الذي تنتهي مدة اجارته في اخر اكتوبر يلزم بدفع القسط الذي يستحق في اول اكتوبر . وهو واثقه مع من تعود عليه فائدة دفع هذا القسط من اكتوبر أي من انتهاء اجارته

المحكمة :

« حيث ان المدعي معترف في عريضة دعواه ان اجارته من وزارة الاوقاف تنتهي في غاية اكتوبر سنة ١٩٢٢ ونزع في وجود قانون لاجور الخفر
« وحيث ان اجور الخفر مقررة أصلاً بموجب امر عالي صادر في ١٠ نوفمبر سنة ١٨٨٤ وتعديل بأوامر عالية في ٢٢ ديسمبر سنة ١٨٨٧ و ١٧ فبراير سنة ١٨٩٦ والقانون رقم ٤٠ سنة ١٩١٣ والمرسوم السلطاني الصادر في سنة ١٩١٧ والقرارات الوزارية الصادرة في ٢٢ يناير سنة ١٩١٧ و ٧ يونيو سنة ١٩١٨ و ٢٧ مارس سنة ١٩٢٠ . ونصت المدة ٤٩ من الأمر العالي السالف الذكر بان يتبع في تحصيل اجور الخفر الطريقة المتبعة في تحصيل الأموال الأميرية ونصت المادة الثانية من المرسوم السلطاني في سنة ١٩١٧ ان اجرة الخفر تحصل مقدماً وقضى اقرار الوزاري الصادر بتاريخ ٢٢ يناير سنة ١٩١٧ بان يكون تحصيلها على قسطين متساويين اولهما في شهر ابريل والثاني اول شهر اكتوبر من كل سنة
« وحيث ثبت من محضر الحجز ان الحجز توقع في ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٢٢ وفاء لاجرة الخفر المستحقة عن سنة ١٩٢٢ أي قبل نهاية مدة اجارة المدعي باعترافه وعن المدة المسئول عنها قانوناً طبقاً للأوامر والقوانين السالفة الذكر

وحيث تبين مما تقدم ان اجراءات المديرية جاءت مطابقة للقوانين المتبعة وانها استوفت على حق مقرر لها قانوناً فلا محل لالزامها برده والمذعي وشأنه مع من تعود عليه وندة ذلك

فتاوى شرعية

صادرة من فضيلة المفتي بتاريخ ٢٧ يناير سنة ١٩١٦

وقف • استحقاق الناظر • من الصافي بعد المصاريف وبعد الدين

القاعدة الشرعية

إذا اشترط الموقوف لظرف توقف تحت عبء توقف زيدة على منحة في نصيب قيمه ينتج بيت الوقف بعد وفاته واجراء ما كان معتاداً جراًؤه في حل حياة الوقف ومن تلقى الوارد من الية والمترددين عليه ومؤوتهم واكرامهم بكل ما يليق به كان للناظر تحت ما فصل من الغلة صافياً بعد الاموال الاميرية وبعد مصاريف العبرة الضرورية وبعد دفع الدين الواجب ادائه من غلة الوقف .

السؤال

سأل الشيخ محمد عمر الاجبواوي الخامي الشرعي في ان مرحوم السيد ابوبكر رتب بشا وقف وقفاً انتسبه على نفسه ثم على أشخاص وجوت بر عينه يكتب وقعة المحرر من محكمة مديرية المنوفية الشرعية في ٢ ربيع اول سنة ١٢٩٦ وشرط الناظر لنفسه ثم لولده السيد اسماعيل بك راتب ثم لولد والده السيد محمد بك راتب ثم شرط شروطاً منها ما يأتي بالنص :

(ان اذخر من هذا الوقف والمتكلم عليه من ذرية سيدة الوقف يقوم بفتح بيت واقف المشار اليه بعد وفاته ويجري به ما كان معتاداً جراًؤه في حل حياة واقف من تلقى الوارد من الية والمترددين عليه ومؤوتهم واكرامهم بكل ما يليق به . ويكون لظرف المذكور نصيب قيمته بذلك تحت عبء هذا الوقف زيدة عن استحقاقه فيه . هل هذا المقدر المخصص للناظر وهو ثلث الغلة يخرج من أصل الغلة قبل دفع شيء من المطلوبات الاميرية على اعيان الوقف حيث ان قسماً من الوقف يفهم منه ذلك لانه

الغلة عام يشمل كل الغلة قبل صرف أي شيء منها حيث عبر بلفظ غلة ولم يعبر بلفظ فاضل ربيع بدل لفظ غلة أو بعد استبعاد ما يدفع على الاعيان من المملوكات الاميرية لضرورة ذلك ووجوبه فكأنه خارج من غلة الوقف من طبعه . أفيدوا ؟

الجواب

نفيد انه قد علم من شرط الوقف المذكور ان ثلث الربيع إنما يكون لناظر المذكور نظير قيامه بما عينه الوقف من فتح بيته وغير ذلك . هو مذكور بشرط الواقف المذكور وعلى ذلك يكون صرف ربيع ثلث على ما يشاء من بقي الواردين الى منزل الواقف والمتردين عليه ومؤونهم واكرامهم بكل ما يربو به وقد نص في قانون العدل والانصاف بمادة ٣٧٤ أخذ من رد المختار وسندة وتقييد الحامدية ان اهل الواقف وأرباب الشعائر لا يستحقون من عائلته ويراداه لانه فضل منها صافيا بعد مصاريف العمارة الضرورية والمؤن واداء اعتمر او الخرج المضروب على اعقر ودفع الدين الواجب من غلة الوقف ان كان عليه دين وفرض . ومن ذلك يعلم ان ثلث الثلث يكون بعد استبعاد ما يدفع على الاطيان من الاموال الاميرية والله اعلم

من قى اسير الصربية

محمد نجيت

(فوى شرعية صادرة بتاريخ ٢٥ ابريل سنة ١٩١٦)

وقف . استحقاق المستحقين . زراعة . اجارة . المنع قبل الاستحقاق . ضمان الناظر

القاعدة الشرعية

لاحق للمستحقين في غلة الوقف قبل ظهوره ان كانت الارض مزروعة على ذمة الوقف ولا في الاجرة قبل حلول استحقاقها ان كانت اطياف الوقف مؤجرة بقسط معينة . ويتأكد حقهم فيها بعد ظهور الغلة وحلول استحقاق الاجرة . فذا دفع المثر شيئاً الى المستحقين قبل ظهور الغلة أو قبل حلول استحقاق الاجرة فإن ما يدفعه اليهم يكون من ماله الخاص

السؤال

سئل في ناظر وقف بطلب تعيين ماله من اصل ربيع الوقف نظارته انتهى قبله لبعض مستحقي هذا الوقف فتردد به دفع هؤلاء المستحقين نصيبهم في هذا

وقوف مدة ثلاث سنوات مقدماً أي لغاية سنة ١٩١٨ حالة ان الواقف نص بكتساب وقفه بأن كل من تولى النظر على الوقف المذكور عليه ان يقدم حساباً عن متحصلات هذا الوقف ومصاريفه في كل سنة بعد انقضاء في مدة لا تزيد عن شهرين الى مستحقي الوقف وان يدفع لكل مستحق حقه في وقته — قبل مجوز والحالة هذه لما نظر الوقف ان يعطي المستحقين استحقاقهم مقدماً قبل الزمان الذي يستحقون فيه حسب شرط الواقف وان صح ما يدعيه من الدفع كما يقول قبل يعتبر ان ما دفعه من مال الوقف او من ماله الخاص والا يعد خيانة في الوقف فيبدو .

الجواب

اطلعنا على هذا السؤال وعلى ملخص كتاب الوقف وتبين من ملخص كتاب الوقف المذكور ان واقف وقف اطياناً خراجية بين مقدارها وشرط في وقفه ان يقدم الناظر على هذا الوقف حساب متحصلات هذا الوقف ومصاريفه في كل سنة بعد انقضاء في مدة لا تزيد عن شهرين الى مستحقي هذا الوقف ان قبل وان يدفع لكل مستحق حقه في وقته بحيث لا يحرر الى آخره — ومن المعلوم ان تلك الاطيان الموقوفة ما ان راعى الناظر على ذمة الوقف وانما لا يحررها لآخرين بأجرة معينة تستحق في مواعيد وقسط معينة وسر على ذات المال في قانون العدل والانصاف بمادة ١٠٤٠ اخذاً بما ذكر في باب نفقة وقسمته وكتب له من رد المختار على الدر المختار ما نصه :
لاحق مستحقين في علة الوقف قبل ان يورثه ولا في الاجرة قبل حلول استحقاقها ولا كد حقه فيها بعد ان يورثه وحول لاستحقاق في الاجرة انتهى — ومن ذلك يعلم ان مستحقي الوقف المذكورين لا يحق لهم في علة الوقف ان يورثوا ان كانت الارض مزروعة على ذمة الوقف ولا في الاجرة قبل حلول استحقاقها ان كانت مؤجرة بأقساط معينة فلا يكون ما دفعه الناظر اليها ثمة سنة ١٩١٨ المذكورة قبل ما ذكر استحقاقهم في الوقف ولا من مال الوقف بل هو من مال المأخوذ

مفتي الديار المصرية

محمد نجيب

قضا المحاكم الشرعية

المحكمة العليا الشرعية

حكم تاريخه ٧ يونيه سنة ١٩٢٤

قرار هيئة التصرفات • استئناف • الاذن بمخالفة شرط الواقف

القاعدة الشرعية

ان قرار لذي يصدر من هيئة التصرفات برفض الاذن لمصر بمخالفة شرط الواقف لا يجوز استئنافه لان الاصل في مواد التصرفات عدم الاستئناف وقد استثنى القانون مرة ٣٣ سنة ١٩٢٠ مسائل اجاز فيها الاستئناف ونص عليها في المادة الاولى من القانون المذكور وقد جاء فيها جواز استئناف الاذن بمخالفة شرط الواقف ولم ينص فيه جواز استئناف رفض الاذن بمخالفة شرط الواقف فيبقى اذن رفض الاذن على الاصل من عدمه جواز قبول الاستئناف فيه المحكمة : —

« حيث ان الاصل في مواد التصرفات عدم الاستئناف وقد استثنى القانون مرة ٣٣ سنة ١٩٢٠ مسائل اجاز فيها الاستئناف ونص عليها في المادة الاولى من القانون المذكور » وحيث انه نص في المادة المذكورة على جواز استئناف الاذن بمخالفة شرط الواقف ولم ينص على جواز استئناف رفض الاذن على الاصل من عدمه جواز قبول الاستئناف فيه »

(حكم تاريخه ٥ يونيه سنة ١٩٢٤)

وقف • ادخال واخراج وتغيير حكم الاشهاد الحديد

القاعدة الشرعية

اذا غير الواقف بماله من شرطي التغيير والادخال شروط وقفه وتهد في كتب التغيير ان يكون كامل الوقف لذي وقفه من قبل وقفاً على اشخاص عينهم فان ربح كامل الوقف ينتقل الى من سماهم في كتاب وقفه وحدهم دون الاشخاص الذين كان خصهم الواقف في كتاب وقفه الاصلى وليس من الضروري ان ينص الواقف في كتاب

التفسير على أنه اخرج المستحقين الاصلين لأن تخصيص المستحقين الجدد بكامل الوقف يقتضي اخراج غيرهم
الحكمة : —

حدث ان احداً كمستأنف في موضوع فبو صحيح لأن وقف الواقف في كتاب التفسير يكون كامل الوقف المذكور وفقاً على اعتناء الشهد المذكور على النص والترتيب المشروحين في كتاب الوقف (صريح في انه قصد تخصيص عتقائه وذريته بالوقف لان النص والترتيب يقضيان بانتقال هذا الوقف الكامل بعد اعتقائه المذكورين الى ذريته وذلك يقتضي باخراج غيرهم »

« حكم تاريخه ٣١ مايو سنة ١٩٢٤ »

وقف . استبدال . مصلحة . شراء اطيان بباقي ثمن عقار

القاعدة الشرعية :

يجب التصرف في امور الوقف دائماً تبعاً للمصلحة فاذا استبدلت سراي موقوفة واشترى بنصف ثمنها داراً للسكنى ولم يكن الوقف في حاجة الى مشترى دار اخرى للسكنى حر الاذن للناظر في شراء اطيان بالنصف الباقي من ثمن السراي الموقوفة
الحكمة : —

« حيث ان الناظرة قررت في طلبها التقدم الى المحكمة الابتدائية انها استبدلت قبل ذلك بموافقة المحكمة قصرين للسكنى احدهما برمل الاسكندرية والثاني بشارع مدرسة مطلب عصر وانها تريد ان تستبدل بباقي ثمن النصف الذي هي ناظرة عليه اطياناً من املاكها بينها

وحيث انها قررت ان حاجة السكن دفعت بالتصريف المذكورين — وحيث انه متى ثبت الاستبدال فعلاً بالتصريف المذكورين وان حاجة السكن دفعت بها فلا يكون من مصلحة المستحقين ولا من مصلحة الوقف نفسه ان يوضع باقي البدل في عين السكنى لا يكون المستحقون في حاجة اليها

وحيث انه يجب التصرف في امور الوقف دائماً تبعاً للمصلحة وترى انه من المصلحة اجابة الناظرة الى طلبها بعد تحقق ما قالته » .



قضاء المحاكم المختلطة

حكمه الاستئناف المخلطة

حكمه تاريخه ٢٥ مارس سنة ١٩٢٤

شفعة • ائيان الحكومة • بيعها بالممارسة • المستأجر من مدة طويلة
العدة الهنوية

تقبل دعوى الشفعة من الشفيع الذي توفر فيه شروط شفعة في الاطيان التي
تبيعها الحكومة لمدرسة ولو كان المشتري مستأجر الاطيان التي استأجرها من سنوات
عديدة مضت فعطت له الحكومة الأولوية في الشراء بسبب الاصلاحات والتحسينات
التي يكون أجراها في الاطيان .

تمليق

جرت عادة الحكومة ان تفضل مستأجر ضيائها على سواء في بيع اطيانها . وكانت
اتعايانت تقضي بان من استأجر اطياناً من الحكومة مدة ست سنوات كان له حق
الأولوية في مستأجرها وفكرة الحكومة في تفصيل مستأجر اطيانها فكرة حسنة وعادلة
في حد ذاتها لان المستأجر يكون عادة قد جرى اصلاحات وتحسينات في الاطيان لأنه
يعلم ان الاطيان باقية له اجرة أو آيلة له ملكاً في المستقبل فيعمل فيها جميع اعمال
التحسينات والاصلاحات التي تقتضيها حالة الاطيان وعند البيع تراعى الحكومة ما عمله
فيها من تحسين وما انفق فيها من مال وما بذله فيها من جهود فتسهل له في الثمن
مقابل عمله وما له وجهده اولا يحسن في مثل هذه الاحوال اعتبار العقيد الذي تعقده
الحكومة مع مستأجره عقد يتراوح بين البيع والصلح فيمنع عنه الشفعة لانه لا يصح
ان يأتي الجار ويستفيد من عمل المستأجر فينتفع بالاصلاحات والتحسينات التي يكون
اجراها يعملها ويماله ويجهد ويستفيد ايضاً فرق الثمن بين الثمن الحقيقي الذي تساويه
الاطيان وقت البيع للمستأجر والثمن الذي قبلت الحكومة البيع به ويمكن الاستناد الى
المادة الخامسة من قانون الشفعة للحكم بان لا شفعة في هذه الاحوال اذ ان المادة الخامسة

تنص على انه لا يصح الأخذ بشفعة من (تمت بغير المبيعة) وهنا الصفقة تضمنت شيئاً علاوة على المبيعة . واذا كان ولا بد من الحكم بشفعة فعلى الأقل يجب ان تقدر قيمة الفرق بين ما تساويه الاطيان وقت البيع وما دعت به الحكومة ليقضي المشتري بالفرق الذي هو مقابل التحسينات التي احررها في الاطيان المبيعة .

محكمة الاستئناف المختاطة

حكم تاريخه ٢٥ مارس سنة

مخدوم • خديم • رفقة بين • مدة • خصاً من • تعيين • تعويض

القاعدة القانونية

المخدوم الذي يرفق خدمه بلا سبب قبل قضاء مدة العقد يلزم بدفع مرتب خادماً عن المدة الباقية ولا يحق للمخدوم ان يتردد يرفق خدمه أو مستخدمه بما وقع عليه منه من التعدي بقول أو بلاشارة . ذ كان مخدوم قد بدأ بالتصريح في دفع مرتب مستخدم عدة شهور فأنشأ سجله الموظف عليه فبدرت منه الاقوال البذيئة التي اتخذها مخدوم سبباً لتبرير رفق المستخدم . في مثل هذه الاحوال عندما يكون الخطأ واقعاً من الجانبين يتقدر القاضي التعويض الذي يستحقه المستخدم عن المدة الباقية من العقد بحسب ذمته وذوقه .

محكمة الاستئناف المختاطة

حكم تاريخه ٢٥ مارس سنة ١٩٢٤

استحقاق منزل • مالهاته • حق القرار

القاعدة القانونية

الدعوى المستحق منزل تشمل أيضاً طريق المصلحة جميع الحقوق المحقة به بما فيه حق القرار والبقاء على الارض موقوفة قائم فيها المنزل . فذا حكم شخص ما بملكية منزل قائم في ارض محتكرة كان له رقبه المنزل وحق القرار والبقاء على الارض المحتكرة .

قضاء المحاكم الاجنبية

محكمة نقض واپرام بباريس

حكم تاريخه ٢٥ مارس سنة ١٩٢٤

الدائن . رفع الدعاوي باسم مدينه . اشتراط ان يكون دينه ثابتاً . حالاً . خالياً من النزاع
القاعدة القانونية

انه وان قضت احكام المادة ١١٦٦ من القانون المدني (وهي التي تقابل حكم المادة ١٤١ من القانون المدني الاهلي والمادة ٢٠٢ من القانون المدني المختلط) بأنه يجوز لمدايني العاقد بمقتضى ما لهم من الحق على عموم أموال مدينهم ان يقيموا باسمه الدعاوي التي تنشأ عن مشاركاته أو عن أي نوع من أنواع التعهدات ما عدا الدعاوي الخاصة بشخصه الا انه لا يجوز لهم ان يستعملوا هذا الحق الا اذا كان دينهم ثابتاً وحالاً وخالياً من النزاع

محكمة نقض واپرام بباريس

حكم تاريخه ١٤ مايو سنة ١٩٢٤

جنيحة . شبه جنيحة . تعويض الضرر . مضرور . جني عليه

القاعدة القانونية

مرتكب الجنيحة أو شبه الجنيحة مسئول مدنياً عن تعويض الضرر الذي يلحق بالغير مطلقاً سواء كان الجني عليه أو أي شخص ناله شيء من الضرر بسبب الشيء المنسوب اليه فاذا عض كلب ساعياً من سعاة البوستة كن صاحب الكلب مسئولاً بتعويض الضرر الذي أصاب الساعي ومسئولاً بتعويض الضرر الذي أصاب مصلحة البوستة التي اضطرت الى تعيين بدل قام مقام الساعي فدفعت له مرتباً لعدم تعطيل اعمالها .

محكمة استئناف باريس

حكم تاريخه ٢١ فبراير سنة ١٩٢٤

اجارة . شرط عدم التأجير من الباطن

القاعدة القانونية

ان الشرط المدون في عقد اجارة وينهي المستأجر عن تأجير العين المؤجرة من بطنه او من التنازل عن الاجارة الى غيره بدون اذن صريح من المؤجر ينصرف معناه الى تأجير العين برمتها او التنازل عن الاجارة برمتها . فاذا أجرة المستأجر من اطنه جناحاً من اصل العمرة مستقلاً بذاته وما كان مشغولاً من قبل فلا مخالفة لنص عقد الاجارة ولا يترتب على عمله هذا فسخ العقد

محكمة باريس

حكم تاريخه ١٢ فبراير سنة ١٩٢٤

رسل . تسليمها لغير صاحبها . الباب . الثالث . سرية عن عمل البواب

القاعدة القانونية

اذا استحوذ بواب عمارة على رسالة رسلها احد السكان الى زوجته وبطل ان يسلمها الى زوجة الساكن سلمها الى صاحب تلك بدعوى ان الساكن مشبوه في انه خائن ثم سلمت هذا الجواب الى رئيس مصلحة التابع لها المستأجر فظهر ان الرجل بريء وان الرسالة لا تتضمن شيئاً يوجب الريبة في الرجل كان ذلك والبواب مسئولين بطريق التضامن والتكافل فيما بينهما بدفع جميع التعويضات التي يستحقها الساكن وكان للمحكمة الحق في تحكم على ذلك بان يرفق البواب فذا امتنع عن رفته تحكم عليه بغرامة يومية الى حين تمام رفته البواب

دفاع صاحب المجلة

في قضية سليم عبد الرحمن

ليس من يحمل هذه القضية اسمي اهل من يستطيع من نفسه ان يفسد وانه فريق من كبار المعادين للرافعة عن سلام اهلدي ورفقه حتى يقع الحق اهل ود هوراهي ولكن صاحب هذه المجلة ممن قاموا بالدفاع في هذه القضية واليك دفاعه قال :

ايها القضاة المحترمون

لا نطالب منكم غير العدل والاعراف . ان الله قد جعلكم اشرف وظيفه الا وهي وظيفه العدل التي هي صفة من الصفات لا الهية ان الله جعلكم أمناء على العدل فنطالبكم ايها القضاة بتدريه هذه الامانة سنة كل وتمنم عليها .

ان الشعب الفلسطيني بأجمعه ينتظر بفارغ الصبر نتيجة هذه الدعوى لأن ما جرى انشاء لتحقيق فيها قد هاله فهو ينتظر صوت العدل الشريف الذي سيتناول الضامير : قفوا عند حدكم . ان القضاء ليس العروة في ايديكم . ان القضاء سيعاقبكم على اعمالكم . ان في فلسطين قصة كما في براين قصة . حتى يطأش الشعب . ما احل العدل وما امر الظلم . ما احل الانصاف وما امر الاعتداف وادعتاء فيا ملائكة العدل ابطشوا بشياطين الظلم وأمنوا الشعب الفلسطيني على شرفه وعلى حيته وتبوا له ان القضاء الشريف في فلسطين واقف بالمرصاد لكل من يريد لعبت بحقوق الناس من اصغر صغير الى اكبر كبير . قد اجهدتم انفسكم ايها القضاة اجهداً كبيراً قد تحماتم تعب سبعة وعشرين يوماً . وتحماتم مشاق السفر يومياً كل هذه المدة قد اشغلتكم اوقاتكم فوف ما هو مفروض عليكم قد علمتم كل ذلك في سبيل العدل . في سبيل الوقوف على الحقيقة قد سمحتم لنا بمناقشة شهود الادعاء وسمحتم المدعي العام بمناقشة شهود المدعى واما نتفقوا بحملاتكم كل ذلك في سبيل العدل في سبيل اظهار الحقائق . قبل تصديق خماركم شهادة عديدين من ان هذين الشاهدين ابا خيزران والرديسي قد اتيا عفواً وشهدا هذه الشهادة بدون ان يكفها او يعدهم بشيء ؟ انني اعتقد انكم لا تصدقون هذه الشهادة وانكم تقولون هي ان عابدين كان غرصادق في افادته .

هل تصدقون ؟ الرديسي عند ما أدى افادته عطى جزءاً منها ، ولم يؤخذ الباقي منه بسبب مرضه ؟ كلا لأنه لو كان لا مراكذ في الذكر في التحقيق ان افادة الرديسي لم تستكمل بمنع من الطبيب وستؤخذ بقيتها في بعد . وحقيقة ان ابا خبر كان تمكن من اقناع الرديسي بأن يقول شيئاً ضد عارف فقال ان ارضاءاً لخدمة مساعد قومندان البوليس لأن المنصود في ذلك الخين كان عرفة فقط وعند . جميع سايه مطلوباً لم يعجزهم اقناعه أيضاً ان يقول كلاماً آخر ضد هذا فقال ومكنهم لاسمحوا على افادة سمع منه صد سايه . ولكن عند ما ابتعد ذلك مؤثر عديد عن ، اس دهم لي اسماء يسع "الرديسي لا الرجوع عن افادته وقد بان انه استطاع بهاز من عديد غير ان الرجوع عديد بعد ذلك الجاه الى الادعاء لادته . وقد تحققت تحكة مر احجر لدى وضع على الرديسي ومنه لا ذات خجر لدى وضع عليه بقي على ذلك . ومن هذا خجر ومن ملازمة اني خيزر الرديسي في محجده هذا قبل احد شهره ثلاثة ايام تعلم الكيفية التي توفق بها البوليس لاخذ هذه الافادة .

والحق يقال اني لو كنت انا موقف الرديسي هذا لما عملت غير عمله . شخص محرم يدعى عليه اقبض وهو متلبس بخريمه يرتدي اسمه عسكرياً ويحمل مضار وصفرة وسلاحاً الى غير ذلك مما يقبله نحن نحن ذات وقت كيت وكيت فويل هو محمون ليمتنع عن قول ما يراه عزيمته خاصه .

الحق والحق اقول ان هذا الحادث قد حفرني شخصي وجعلني فرف . من ان اغضب ساداً مساعد قومندان بوليس يدي (عزه ابي) لأنني سيقين ثابت من انه لو اتقى فتمس على ختمين من سقياء عزه متبسين بجرمه فقال في ساحتكم بسراطن تقولوا في الفداء عصاة ، يهرز من فمعي حسيني ذك . فقلدي اعقل هذه الدرجة حتى يرفها مرة كنهه لا يخافان بها وذلك لا تبت بغير قولان كل ما يطب منهم ان يقولوا فيما ايها القمصة المحترمون نحن في خطر عظيم من مثل تهود الملك وصباط الملك في السامرة ولا راحة لنا ما دامت الاسلحة تهجم ونساق الى السجن بمثل هذه الافادات ، فأمنونا على شرفنا وعلى حريتنا .

اريد ان اسجل تجربة فطرب مكن ان يسبوني بدنة عسكرية ونصعوا السجان زكي انجيل تحت ساطعي وتسلموني الرديسي و اخبرني بومس . تعهد لكم ان الاتس

سيمشهدان امام محكمكم الموقرة انهم شكلا عضابتهما بايعاز من مفتي نابلس او قاضي القضاة في فلسطين زينك الشيخين المفضلين الوقورين .

يقول ضابط البوايس الثلاثة انهم لم يذهبوا صحبة ابي هبطس الى عتيل لاستشهاد شهود ضد سليم افندي ولكن لحسن الخط كان كل سي . مكذبا لما جاء في فدتهم هذه حتى نفس قيودهم فقد شهد كثير من مثل تقررة بخصوصه انهم مع ابي هبطس كمشهد آخرون برويتهم مع ابي هبطس حين سفرهم من ففون وقد ورد الكثيرون من الشهود بتناول الضباط طعام غداء ذلك اليوم في بيت ابي هبطس كان مختار دير الغصون كذب خبر ارسال اخباره ايلان اعدان لتحقيقت الدعوى تمت ان الخبر لم يصل للدار البوايس الا صباح اليوم العاشر من اشهر وكذات كتب دفتر الوصاف ارسال الجود الى القرية وقد يلت تحقيقت الدعوى نفسها ثم ذهب في حدي قرية دير الغصون فكذب الثلاثة ضبط قد صبح بتأريسيه من نفس ورقهم وتحقيقتهم ودفترهم الرسمية ولمع هؤلاء انهم لم يذهبوا معكم استغاب دواتهم مذكروا الامر ولكن لم يحضر على بطنهم ان الدوح سبغاب هذا الضابط في يومه عدوا . امر في مكتب كل سي . فقبوب هذه المسألة وحده فقط كفو . بطلان جميع محققات في حركه هؤلاء الضباط وول محيي هؤلاء الشهود محكمه وشهدتهم باطلا بعد حلفهم اليمين . لا يمتي بخلافه بن لاسي . يجمع هؤلاء الضباط عن زكيب كل مخطور ولا لاودت في ضبطه ولا المتحريرات التي جروها ولا ي سول من حركه . مخطور لاعود عنه وانتم به نحن لاننا الله فودة من وددت لرديسي هي لادوة وده خمس وددت ولا ي

التي تنفق مع الاخرى

الاولى التي اخذت في . ه وتنظمن حدثتين . ويس سليم عبد الرحمن ذكر فيه مطلقا . ام اتية التي ذكر وقع خري ويس في . من وضعه عبد الله المسبق في ذكر استياء عن سليم فندي . ه لاودة المسبق التي رجع فيه من لاودتين لادوةين ودين انه اعطاها باغراء عابدين بك . ام الزبعة في سد فيه . همدن تيب لاودتين لادوة الحمة في المحكمة التي حدثت مسبة لاودتنا . وكاب مرت سمسك عنها رغبة دائ . البوايس في الاستدع من سليم فندي فؤدد . ه جمع به ثلاث مرات : مرة في المحطة وخرى في قديمية و . ه في سول كرم .

اننا اذا حاولنا تصديق قول عاصدين بك ان اودة لرديسي لم تستكمل في المرة الاولى مع طيب ون لرديسي دى في افادته اثنائية كل ما يعلمه عن القضية فلماذا لم يذكر لرديسي في فادته اثنائية التي عني فيها كل ما يعلمه عن القضية شيئاً عن اجتماعاته الالة بسايم مع حكايته لخبر سمعه عنه ؟

قد قيل اننا لم نسال عن ذات فيدي يدكر الخبر الذي سمعه ليكون سئل عن كى شي ة ثم انه صدق بعد ذلك فادته في مرة برهة فلو كان لديه ما يزيد عليها والحقيقة ان حلق دودة بوليس على سبيل فندي لم يقف عند حد فبعد ان اوعزا لرديسي بالاشادة على سايم وتمكرو من اير عيه بوسطة بي خيرزان وبمحسن معاملتهم لمواصلة جرابت والخذاء الذي لم يابسه قبل ذلك في حياته واهانة حسين اتدسم باجباره على خلع حداته مما جعله آله صماء في ايديهم يقول كما يطلب اليه ان يقوله

او كذلك الشاهد الثاني محمد بي خيرزان الذي اريب كرميله بداء التفصيل على ربي ندعي العام وبداء الزيادة على ربي الدفاع لا تنطبق شهادته في المحكمة على شهادته في تحقيق مضاماً وقد رد في شهادته لاخيرة حسب الطلب انه قبل سليمان مرتين مرة في ان كان حين تشكيل مصدقة ومرة اخرى في طول كرم خلافه ما ج في فادته عند التحقيق ومرة هذين التهددين بمرض توسيع شهادت في اغراض من الاغراض فعلى المحكمة العادلة ان توقفنا على كنهه وتحمل رموزه .

و غريب في هذه قضية ان اودة لرديسي في المحكمة غير موافقة لافادة خيرزان لرديسي بكتب اودة خيرزان في حلق في م كى حتى تأسست فيه مصدقة وخيرزان من بحضور لرديسي في ذات الاحتماع ويدكر عند الحلق في الحلق اثنائية التي حتم مع سيم فيها كما قد مر به سابقاً بحال لرديسي يقول ايضاً انه لم يشترك في واقعة عبدالله الناشف مع كونه اعترف بالاشتراك في المواقع الاخرى وانه ارتكب ما ارتكب فيها وذلك مما لا نجد له سبباً معتقلاً ويجعلنا نختار في حمل قول خيرزان بحضوره في تلك الواقعة وانه كان يعمل الا كبر في ارتكابه . ولكن ذلك على كل حال مما يقيد القول بما يقيد افادات لرديسي وخيرزان لان مقتضى الذي ظهر فيها لا يتعلق بمسائل فرعية بل يتعلق بمسائل جوهرية فضلاً عن ان ما يتعلق بسايم من فادة محمد خيرزان يتسع ويزاد كذا تكرار اخذ الافادة منه ولم يدري انه لا يدخل والد سايم افندي فيما لو اخذت افادته بعد الان

هذا وان الشاهد الذي اعتمدت عليه دائرة البوليس وكان لها عوناً وهو يتقصد الان وظيفة بوليس سرى كان ذكر في التحقيقات التي جريت معه اشياء سمعية عن سليم واما في المحكمة فقد شهد بأنه اجتمع معه وحضر تشكيل عصا بته فباليعقل ان ياتي شخص للبوليس ليخبره بكل ما اطلع عليه في امر كهذا فيفضي به بقسمه منه ويترك القسم الاخر او ان يهمل البوليس تدوين خبرهم كخبر تشكيل العصا وهل لا يدل ذلك على ان افادات ابي خيزران ان هي الا وحى وحده اليه دائرة البوليس وان الالقاء اليه باجتماعه بسليم اتاه متأخراً

ان النيابة تريد اعتبار فودت التهمين التي عنه دليلاً ضد موكلها والحل انه لا يجوز قانوناً اتخاذ تلك الافادات دليلاً البتة ما لم يكن سارق اولئك المتهمين وشهادتهم امام المحكمة والمتهمون قد كذبوه. ثم المحكمة ولا يحق لمحكمة العمل بالامينات التي جاءت امامها

على ان المتهمين يقولون - قد رغبنا على فودته هذه رغم ان كانت دائرة البوليس تكذب دعوائهم هذه والنيابة تدعي انه لم يحدث شيء من هذا ولم يتهددهم احد وتطلب اثبات التهديد وتعذيب المذنب حجة المجرمين فتدلت انهم كانوا تحت تضيق شديد ولم يتمكن احد ما من الاجتماع بهم حتى المحامون فذلك ليس في لامكان الاستحصل على الادلة على ان تلك الافادات اخذت برضا من المتهمين او جبراً عنهم اذ لا يوجد ثمة دليل طاهر على الرضا ولا على الاجبار نجعل المحكمة ترجح وقوع خدمهم على الآخر. وليس لوقوف على الحقيقة ولا لمعرفة ذلك من سبيل سوى الاستنتاج العقلي والتحليل المنطقي

١ - يعترف المتهمون احياناً ولا يكون اعترافهم الا لسبب فاما ان يروا ان لا مناص لهم عن الاعتراف لوفرة الدلائل والاحتمال انه سددت ما جرموا في الاعتراف رجاء الغفران. وهم لا نجد سبباً دعي الاعتراف حتى يجوز لنا القول بحصول الاعتراف منهم. على انه لو دقت الافادات التي اخذت منهم لوحدتها خلوا من الاعتراف وكما تقرر لا انفسهم ولزمي سواهم بما عزي اليهم. اضف الى ذلك ان بعض تلك الافادات لا يتفق مع البعض الاخر مما يدل على ان مثل ذلك المؤثر الذي كونه افادات حيزران حسب هواه استولى على هؤلاء ايضاً فكانت افادتهم كما اراد

قال لهم انكروا عن انفسكم فانكروا وقل لهم قولوا عن غيركم كيت وكيت فقتلوا ولا شك ان كل مسجون يكون في شدة وتضييق كهؤلاء المساكين يعمل عملهم ويصدع بما يؤمر به ويتكلم بكل ما يريد منه . ليتصور كل منا نفسه في موقف هؤلاء المتهمين وقد جاء اليه سبحانه او غيره بعد ان اذاقه من الوان التضيق واشكال التعذيب يطلب منه طلب منهم فانه ينزل ولا ريب على حكمه ويعترف بما يوحيه اليه .

على اننا نرى ان تلك الاعترافات كلها ترمي الي شبة واحدة ولها هدف واحد مما يثبت ان دائرة البوايس لا تقصد سوى موالي الثلاثة واحسب ان هؤلاء المتهمين لو ثبتوا على افادتهم ضد موالي لما سبقوا الى المحكمة كمتهمين دون غيرهم من الشهود الذين استمعت شهادتهم وهم شهود عتيل ودير الفصون وعذبنا

هذا ولنا في الكلام عن حسين وعارف موالي فحسين شاب حدث قدرت المحكمة عمره بسبع عشرة سنة وكان سنه حين حدوث هذه الجرائم ست عشرة سنة وهو الذي ما لم تربطه بسايم او اصر القريبي لما وقف هذا الموقف الرهيب

ان هذا الشاب قد ورث عن ابيه ثروة طائلة ويقدر العارفون ما يردده سنوياً من ناتج املاكه بالنفي جنبه وقد سرقت امواله مرات عديدة واتهم الرديسي بسرقتها فهل لانسان ذي ثروة طائلة يعجز عن حفظ امواله كالخجرات من الفتيات وهو في حاجة الى من يحافظ له عليها ان يشترك مع اشقياء كالرديسي اسرقة مال الغير ؟

ومع ذلك فان قاضي التحقيق والنيابة قد معا محاكمته لان الادلة التي وردت عليه لم تكن كافية ولم يرد اي دليل مادي ضده وكل ما ورد عليه من الادلة لا يتعدى افادات سهاوي الذي اتهمه دين وشبهه . انما كمال الخفى لا يوثق بهم ولا تعتمد شهادتهم شهادة الحقوق العامة لانهم محرمون ومتهمون في نظر القانون

فكل شاهد من هؤلاء قد يبزيء افرض ما ساحة احد شركائه في الجرم ويوصيه به غيره من الابرياء فاناس كهؤلاء لا يعرفون قيمة الشهادة ويتصرفون بها حسب اهوائهم وعاداتهم لا قيمة لشهادتهم ولا يجوز ائتمار بها ان لم تقم ادلة اخرى على ما شهدوا به وهذا يطابق تمام المطابقة ما قاله علماء الحقوق من الانكاز في هذا الشأن

اننا لو دققنا شهادات الرديسي وخيزران لوجدناها متناقضة واي تدقق فمحمد خيزران لم يذكر ان حسين القاسم حضر وقعة عصيره ولكنه في المحاكمة قال انه حضر

فيها وقال انه بقي عند الاشخاص الذين كانوا في خارج القرية . اما الرديسي فقد قال
عن حسين انه كان من الاشخاص الذين دخلوا القرية وكان من الناهبين
ثم انما لو نظرنا في الوقائع نظراً انتائياً تبين لنا جلياً ان شهود الملك قد قسموا التهمين الى
قسمين قسم دخل اقرية وقسم بقي خارجها وانما جعلوا هذا التقسيم ليمتلي لهم باب الاتهام
مفتوحاً على مصرعيه لادخال حسين وامثاله في عداد متهميهم ولادخال من شاء واغيره عند اللزوم
وحسين براء مما عزي اليه واتهم به ولم تجن عليه الا قرابته من سايم وكونه مالك الاراض في القبة
فاينذا فاني اعتقد ان وجدان المحكمة لا يمكن ان يقتنع من ان هذا الشخص الذي لا
يوجد سبب معقول بوجوب اشتراكه بالجرائم المذكورة مجرم فتحكم بادانته وعلى الخصوص
بعد ان تبين لنا ان المحال التي كان الاشقياء يذهبون اليها تبعد عن مركزهم مسافة يومين
او ثلاثة واتهم كانوا يذهبون اليها سيراً على الاقدام ايلاً ما يبعد عن شخص مرة
كحسين ان يباريهم فيه .

اما عارف فكل ما جاء ضده من البينات البسة قدمتها النيابة قالت انها ضبطت من
بيت عارف وقدمت غيرها وقالت انها ضبطت في سقنق عارف كما انها قدمت اسلحة
مدعية انها ضبطت في ارضه وتحريراً كذلك دعت « بالشهير » وقالت عنه انه يحتوي
على ما يدعم كل ما جاء في شهادات الرديسي وابي خيزران وكرسيا قالت انه ضبط على
سطح الكتاب . وانما لو بحثنا عن كل ذلك لوجدناه خلواً من كل اهمية

١ - فلاشياء التي صبت في البيت الذي يسكنه عارف ووالده و اخوانه ثبتت المحكمة
بأدلة معتمة انها تخص اخوان عارف وقد شخصوها وجربت المحكمة باسبابهم فظهورهم
تضيق عن صغرهم فلا يعقل بعد ذلك كله ان تكون لعارف فصلاً عن اخوانه في المدرسة
شهد ان هذه الابسة هي التي كان اخوه عبد الرؤف يلبسها فعليه نرى ان المحكمة لا بد
وانها اصبحت قانعة بأن الابسة ليست لعارف .

بقي علينا مسألة الحراب (السنكات) فعدا عن ان البيت الذي يقيم فيه عارف ليس
مختصاً فيه بل يسكنه سبعة او ثمانية اشخاص فان السنكات المضبوطة ليست من الاسلحة
العدة الاستعمل بل هي قديمة انما تصالح لتكدير العظام كما هي الحال في استعمالها في البيوت
وبما ان طونكرم كانت جبهة حرب فان امثال هذه السنكات توجد في كل البيوت في
اختلافها . ولذي يريد ان يشبه بالجند لا ينبغي اسلحة قدا كل عاين الدهر وشرب واصبحت

لطول الاهمال كثيرة الصداء لا تجدي فتىلا

اما السقيفة فيما انها ليست لعارف وانما كانت افادة ماموري البوليس بنسبته لعارف مستندة على افادة اشتيوي الزيدان الذي قالوا عنه انه دهم على البيت واشتيوي المذكور لم يقل ان البيت لعارف بل قال انه لغيره ثم جاء ساكن البيت واعترف بسكنائه للبيت فلا يجوز حينئذ اسناد تلك الاشياء التي ضبطت فيه الى عارف وقول البوليس مما ثبت تحامله على عارف ليس الا - وفضلا عن ان البوليس هنا قد نسب اشياء الى غير من هي لهم فكشفه وتحريه في هذه المسألة ليسا بقانونيين اذ انه لم يستحضر مختار المحلة ولا احداً من اهليها ولم يوقع هذا الكشف احد وهو شبيه بالكشوفات التي كانت تنظم في عهد عبد الحميد عند ما يشتبه برجل انه سياسي بل ان هذا الكشف افطع بكثير لانه قد وقع من اشخاص غير الاشخاص الذين القوا القبض على المتهم مما يدل على ان دائرة البوليس قد اساءت الاستعمال في هذه المسألة اساءة لا تغتفر

اما السلاح الذي ضبط في الارض فقد ضبط بعد توقيف موكلي بمدة لا يعقل بعدها ان يبقى بحالة يصلح معها للاستعمال بخلاف الحالة التي وجد عليها على ان الارض ليست ضمن البيت فكل احد يمكنه ان يدخلها ويضع فيها اي شيء اراد وفوق ذلك فعبد القادر قد اعترف انه وازع السلاح . اما التحرير الذي نعتة المدعي العام بالشهير فلا نرى معنى لهذه التسمية البتة ولا ادري من اين جاءته الشهرة وليس له من تعلق بهذه القضية سوى كلمة « الكرسي » التي جاءت فيه عرضاً . وكل ما ورد فيه انما يتعلق بدعوى قتل الحصان وقد كان ابو خيزران شاهداً في هذه المسألة ايضاً وموضوع هذا التحرير يقتصر عليها فقط فيذكر المدعي الشخصي فيها وشاهد دفاع سليم ابي عطية فلو اتخذ المدعي العام هذا التحرير مستنداً في قضية الحصان لكان في الامر نظر وربما كان له بعض الاهمية وهذا التحرير قد كتبه موكلي عارف الى اخيه محمد لا الى سليم كما تريد دائرة البوليس الصاقه به والدليل الذي لا يقبل التأويل في ذلك السلام الذي ورد فيه لسليم والطلب الذي يطلب الى اخيه فيه تبايغ سليم اياه وان يوجود عدم اغفاله مما يدل دلالة واضحة على اهمال سليم لطالبه وعدم التفاته اليه وطلبه هذا الذي ذكر لاخيه ان يبلغه لسليم بصلة القرابة التي بينهما وبين سليم هو ان يوكل له وكيلا للدفاع عنه رغم تلك العداوة الشخصية التي بينهما! اما طلب عارف تقبيل ايدي والديه الذي ورد في الكتاب فما يزيد القول ان الكتاب لاخي عارف مثانة لانه فضلاً عن ان

مثل هذا الطلب لا يسأل الا من اخ فليس لسليم والدة وقد توفيت منذ امد بعيد
اما افادات الرديسي وخيزران التي جاءت ضد عارف فما لا يعول عليها للاسباب
التي مر ذكرها من ان افادات المذكورين ليست من الحقيقة في شيء وانما هي تلقين
لقتلهم اياها دائرة البوليس والدليل على ذلك هنا قضية بيار عدس فقد رفع الرديسي
وابو خيزران في هذه القضية شركائهما الحقيقيين وادخلوا سوام ولو لم يفد احد الشهود
وهو محمود العالم ويعترف بأنه هو الغري على ايقاع هذه الجريمة ويسمي الاشخاص الذين
اشتركوا فيها ومنهم ابو خيزران والرديسي لتبرأ المجرم واتهم الهري .

ان ما دخل في هذه القضية من الفساد واعتورها من الاحوال لما يجعل الاعتماد على
افادة ما من افادات اشخاص القضية غير جائز . وبما ان الرديسي من اشخاصها وشركاؤه
لم يعرفوا بعد قافادته لا يركن اليها لان كل ما يفيد هو او غيره من شهود الحق العام
انما هو وحي او حي اليهم به ولم يكن بقصد اظهار الحقائق والذنب في ذلك يعود على
دائرة البوليس لانها لو ارادت تحري القضية شأن من يتطلب الحقيقة ولم تجعل للغرض
سبيلا في تحقيقها هذه القضية لظهرت لها الحقائق كلها وتجلت ولكن هكذا شاءت
ارادتها فادخلت فلانا واخرجت غيره وجعلت الشاهد متها والمتهم شاهداً فبذلك غشي
الحقائق ما غشيها من الابهام والغموض ولم يعلم افراد العصابة الحقيقيون

بقي علينا ان نبحث في هل ان المواد الواردة في الاتهام تنطبق على هذه الجرائم
فيما لو ثبت ارتكابها من قبل احد موكلي ام لا ؟ فاقول :

ان هذه العصابة ليست بعصابة اشقياء بل عصابة محتالين . نعم وان كان افرادها
حاملين الاسلحة ومرتدين لباس البوليس فانهم لم يحملوا الاسلحة ولم يرتدوا ذلك
اللباس ليعشوا في الارض فساداً وليرزقوا الارواح بل لايهم الناس انهم افراد بوليس
فيتسنى لهم بانتحالهم هذه الصفة ان يستحصلوا منهم على شيء من المال ولقد كان هؤلاء
اثناء تحريضهم عن اسلحة يأخذون ما يجدونه من النقود قائلين لاصحابها راجعوا الضابط وهو
يعيدها اليكم ولم يعلم احد الناس بأن هؤلاء اشقياء قط بل كان الكل منهم يعتقد انهم افراد
بوليس ولا ريب في ذلك . فالمسألة اذاً ليست بمسألة شقاوة اذ لم تخرج عن الاحتمال
والانتحال والسرقة العادية . على انني لا ازال اكرر القول ان لا علاقة لموكلي بهذه
الجرائم واطلب اخيراً اعطاء القرار بتبرئتهم عملاً بالعدل والانصاف . اه .

(فهرس الجزء الثالث من السنة الثانية)

الموضوعات الحقوقية	صفحة
صفحة من كاراس ماركس	١
للأدارة	
الشهادة الكاذبة	٧
للأدارة	
شريعة الصينيين	١٢
للأدارة	
بطولة البيان	١٦
الاستاذ المحامي عبدالله بك عزان (القاهرة)	
قضية شهيرة	٢٤
للأدارة	
كثرة جنایات القتل والواجب على الحكومة والجمهور	٣٤
فصل مفرد في النظم السياسية والاجتماعية بالاندلس	٣٧
(البوليس)	
التحقيقات العدلية	٤٠
(للأدارة)	
تشكيلات الشرطة في باريس	٤٣
(للأدارة)	
بحث في مجازاة المجرمين	٤٦
للأستاذ رؤف بك الايوبي مفتش المدعي في الاتحاد السوري	
المكسكوب والمجرمون	٤٨
الجرائم في اميركا	٥٢
اشهر الحوادث التاريخية في تعيين الهوية	٥٤
(تعريب الأدارة)	
الجرائم والمجرمون	٥٨
(تعريب الأدارة)	
المراة والجرائم	٦١
موضوعات شتى	
الزواج على الطريقة السوفياتية	٥١
النساء والانتحار	٦٣
معيشة السجنان	٦٤
مقتل ارنست برجه	٦٦

٦٩	الزواج التجاري
٧٠	ذبح ٢٧ شاباً ويذبح لحومهم
٧٢	حكاية حقيقية
٧٥	من مفكرات المسيو غورو مدير الامن العام في باريس (تعريب الإدارة)
٧٩	مذكرات نصابه

باب القرارات

٨٣	خلاصة بعض القرارات الصادرة من محكمة التمييز في الاستئناف
٨٦	خلاصة القرارات الحقوقية الصادرة من محكمة الاستئناف بالقدس
٨٩	قرارات محكمة التمييز في لبنان الكبير والاتحاد السوري
٩٣	قرارات محكمة التمييز ببغداد
٩٦	قرارات المحاكم المصرية . محكمة النقض والابرار . فمحكمة الاستئناف
	الأهلية . فالمجلس الحسبي العالي . فالمحاكم الكلية والجزئية . الفتاوى الشرعية
	قضاء المحاكم الشرعية . فالمحاكم المختلطة .
١١٤	قضاء المحاكم الاجنبية
١١٦	دفاع صاحب المجلة في قضية السيد سليم عبدالرحمن
	متفرقات : (ا) الخليفة ورئيس الشرطة (ب) تحية الشرطي (ج) المرأة ومجلس
	المحلفين (و) بلاغة محامي (هـ) خطوط اليد (و) سبب غريب الطلاق (ي) الكلاب البوليس



استدراك

جاء في الصحيفة ١٠٤ طر ١٥ عبارة « الى المستأنفة بما خصه » والصواب « الى المستأنفة » وحيث ان المستأنفة تؤسس حقها في طلب الزام المستأنف عليه بما خصه » ولذلك وجب التصحيح .

وجاء سهواً في الصحيفة الاخيرة من الغلاف ان بدل اشترك المجلة في سوريا ٥٠ قرشاً سورياً والصواب ٤٠٠ قرشاً سورياً فقط .